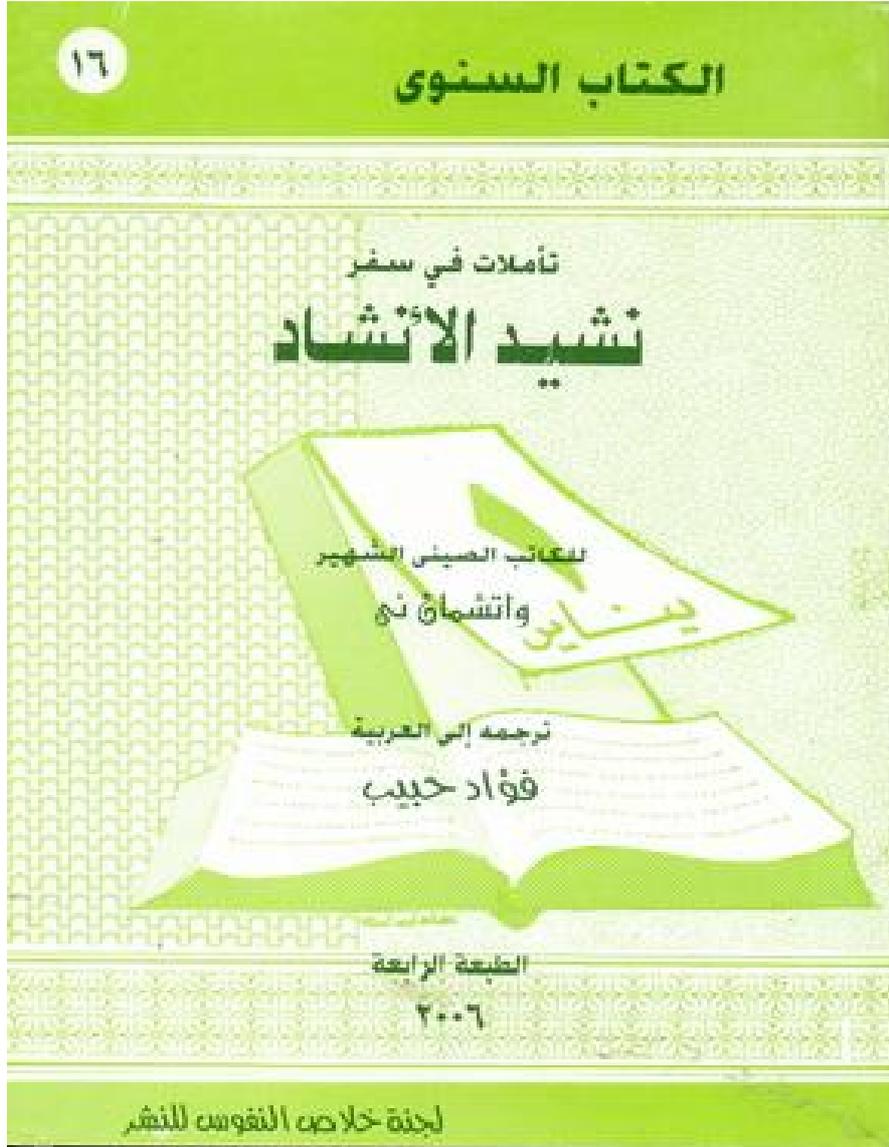


اسم الكتاب: تأملات في سفر نشيد الأنشاد
المؤلف: الكاتب الصينى الشهير واتشمان ني
المترجم: فؤاد حبيب

[/http://www.almasi7y.com](http://www.almasi7y.com)

<http://www.sssegypt.org/Pages/Default.aspx>

اسم السلسلة: الكتاب السنوى رقم الكتاب بالسلسلة: ١٦



مقدمة للناشرين

إننا مدينون كثيراً بالشكر لله لأنه حتى في عالم اليوم يوجد أولئك المؤمنون الذين اجتذبتهم محبة المسيح الحلوة فامتلات قلوبهم بالأشواق الملتهبة نحوه، وإنه لمثل هؤلاء يُقدم نشيد الأنشاد خدمة خاصة. وتعتبر الشركة الروحية مع الرب في مخدع القلب أمراً مقدساً جداً، ومن ثم يجب أن تبقى سرّاً مكتوماً، لكننا نجد في " نشيد الأنشاد الذي لسليمان " أن الله بنفسه - بإعلان خاص - يميظ اللثام عن ملء هذه الشركة المقدسة الحلوة لكي يقودنا لمعرفة سبل المحبة، وفي نفس الوقت يحثنا على السلوك فيها. وهذا الشرح مؤلف من ملاحظات دوّنها أحد الإخوة عندما كان مستر واتشمان نى يلتقى مع بعض معاونين له في الخدمة في حلقات درس الكتاب. وأمام حاجة مؤمنى هذا الجيل تم نشر هذا المجلد لأول مرة في " شانج كنج " في الصين عام ١٩٤٥، ثم في " تسنجاتو " عام ١٩٤٨، وقد أعيد إصدار هذه الطبعة في تايوان.

ليت الله يستخدم هذا الكتاب لكي يكون عوناً لأولئك الذين يتعطشون بالحق للرب.

1954 دار

يناير

الإنجيل - تايوان

كلمة للمترجم من الصينية

للكتيرين سفرأ غامضأ، وقد كتيرأ ما بدا " نشيد الأنشاد " بالنسبة النفوس تساءل البعض كيف تم قبوله ضمن الأسفار القانونية، لكن الناضجة روحياً نظرت إليه على أنه " قدس أقداس " أقوال الوحي. بتقديم هذا الشرح إلى شعب الرب لما يقدمه النشيد من وقد تثقلت رموزه تعاليم ثمينة مستمدة من تفسير

ونشيد الأناشيد له أصل تاريخي ومغزى روي، وتعتمد محتوياته على حقيقة كونه وصفاً رمزياً للعلاقة الزوجية بين المسيح الروحية ني" إلى اعتبار " شولميث" العروس على " والكنيسة. ويميل مستر كمجموع حيث أن أنها تشير للمؤمن الفرد أكثر مما إلى الكنيسة الرغبة ليست متوفرة عند كل المؤمنين للتقدم نحو معرفة المحبة الكاملة، وهذا يعطى اللفظ " العروس" دلالة كبيرة من حيث الروحية والنسوج الكامل، فالعروس ليست طفلاً، إنه يُبرز فكرة البلوغ ومحبة العروس ليست محبة أطفال.

مستر واتشمان ني في السجن أكثر من خمسة عشر عاماً لقد قضى ولأجل ذلك لا نستطيع الجزم إن مضطهداً على أيدي حكام الصين، المجال كان قد استعان بما كتبه المفسرون في هذا.

ويأمل المترجم أن يتذكر القارئ أنه يقدم هذا الكتاب بهدف البناء الروحي لحياة المؤمنين وليكون تفسيراً صحيحاً لهذا الجزء التعليمي المقدس. وحيث إن مستر ني في السجن الآن فلا من كتابات الوحي الطبعة، لكننا نثق أن الكتاب سبيل لنا لمعرفة رأيه في إصدار هذه الروحية يحوى ما يمكن أن يجد فيه القراء مصدر إنعاش لعواطفهم في هذه الأيام التي يسود فيها الضعف المحزن، و بهذا الدافع فقط إصدار هذا الكتاب نجترى على.

يُحرك ليت الرب بهذه الكلمات العذبة التي يُقدمها الروح القدس كثيرين من المؤمنين أن لا يكتفوا بمجرد علاقة شكلية مع الرب يدفعنا جميعاً نحن شعبه أن نتعطش ونسعى لطلب تلك يسوع، بل ليته يُصورها لنا سفر النشيد، والتي وحدها المحبة الكاملة الناضجة التي السريع لانتظار مجيئه يمكن أن تُشبع قلب الرب وتعدنا إعداداً كاملاً

1965

دانيال سميث

نشيد الأنشاد (العنوان)

إنه " نشيد الأول عنوان السفر، يقدم العدد الأول من الأصحاح سليمان الذي كان ملكاً بمجد الأنشاد الذي لسليمان". ويتكلم النشيد عن انتصاراته عظيم، وهو في ذلك يقدم لنا صورة عن الرب يسوع في العظيمة التي تجلت في القيامة والصعود. عندما قتل داود جليات ذلك العدو الجبار كان انتصاره إصبغاً يشير إلى وانتصر على الشيطان انتصار المسيح بصليبه على كل قوات

وقد وصل سليمان إلى العرش كملك السلام نتيجة لانتصارات داود، في ذلك يعطينا صورة عن الرب يسوع الذي بعد أن حقق النصر وهو يمين العظمة في الأعلى على قوات الجحيم جلس عن

صورة عن الشركة الملوكية (13:6) " وتقدم لنا الفتاة " شولميث الرب يسوع الممجد على عرش السماء، كما يشير التي ندخل فيها مع الرب يسوع بالبر الملك سليمان إلى مملكة السلام حيث يملك

وينتشر في وهذا يقودنا إذاً إلى مملكة ترفرف عليها أعلام النصر، ربوعها السلام، ويتسلط مليكها بمجد عظيم، وهكذا يبدأ السفر مقدماً صورة عن ربنا المجيد. إن علاقتنا بهذا الملك الموضحة هنا في لنا يوناتان بداود، بل كعلاقة العذراء " صورة رمزية ليست كعلاقة بسبب انتصاره شولميث" بالملك سليمان. لقد أحب يوناتان داود العظيم على جليات، لكن " شولميث" أحبت سليمان لأجل نفسه

بعض المؤمنين يحبون الرب يسوع ببساطة بسبب النصر هناك قوات الظلمة، لكن هناك آخرون العظيم الذي كسبه في الصليب على يكون له التقدير والاحترام ليس فقط لأجل معركة الصليب والانتصار الذي حققه هناك بل لأجل كل ما يجدونه فيه الآن في السماء. وإنما نرى في الصليب معركة الرب لأجل حياته المتوجة في حياته في السماء تأسيس ملكوته الأبدي، بينما نرى الرب

كالمنتصر الذى جلس بعدما أخذ المُلك. لقد سمعت ملكة سبأ أولاً بأعمال سليمان المجيدة لكنها أخيراً رأت سليمان نفسه فوق العرش، الملك نفسه موضوع إعجابها ومنذ ذلك الحين صار

يسوع فقط كما وبنفس الطريقة لا يجب على المؤمنين أن يحبوا الرب " فعل يونان مع داود بسبب سحقه للأعداء، بل بالحرى - كما فعلت شولميث" مع سليمان - لأجل نفسه. وهدف هذا السفر هو قيادتنا له سلطان وأن نحيا في معيته، بعد أن كنا لنعرف الرب كالملك الذى هدف محبته الفائقة.

الفتاة شولميث اختبار جماعة المؤمنين ككل بل بالحرى ولا تقدم قصة أشواق العروس للملك إلى سلوك المؤمن اختبار المؤمن كفرد. وتشير حتى تتحقق الفرد بالروح، وتصف بداية سعى متواصل وراء الرب الشركة الكاملة.

يُنَاجى القلب، وموضوع السفر الرئيسى هو الشركة الروحية. إنه سفر ولذلك لا يلزم أن نتساءل إلى كم جزء يمكن تقسيم السفر، هذا لأن الى يرويها تسير كخيطة متصل. ويركز السفر على المراحل القصة مسيره نحو الاتحاد الكامل مع الرب المتعاقبة في اختبار المؤمن في

الجديدة فعلاً بعمل روح الله، ويقدم السفر نفسه إلى الذين نالوا الحياة المسيح. ولم ترد والذين تلتهب فيهم الأشواق لأجل اختبار أكمل مع في السفر أقل إشارة عن الأمور المختصة بالخلاص، وليس هناك أى على الأمور المتعلقة بخلاص الخطاة، بل يوجه الاهتمام كله تركيز المؤمن في الحياة الروحية. ولا يقدم السفر إلى الأمور المختصة بتقدم شعب الرب وخاصته، ذاته لأولئك الذين هم خارج المسيح بل إلى ومن ثم فلا توجد هناك تعليمات عن الطريقة التى يمكن أن يخلص الإنسان، لكن السفر يتكلم عن أشواق المؤمن للوصول إلى معرفة بها يتكلم عن الإيمان بل عن المحبة، وترفر فر أعمق عن الرب. ولا أن نجعل شعارنا" علم المحبة كالعلم فوق النشيد كله، وبذلك يمكن

"المحبة".

مختلفين لعلاقة الرب ويعبر نشيد الأنشاد وإنجيل متى عن جانبين والرعية، أما يسوع بالمؤمن، فإنجيل متى يُقدم لنا العلاقة بين الملك سفر النشيد فيدور حول الشركة الخاصة أو العلاقة بين زوج وزوجته.

(1:1) العنوان نشيد الأنشاد

"سَلِيمَانَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي 1"

، لكن هذا النشيد يفوق (مل ٤: ١٣٢) كانت نشائد سليمان ألقاً وخبثاً وهو أبداعها جميعاً، ولذلك أطلق عليه "نشيد الأنشاد" أو "كل نشائده مكان في خيمة الاجتماع يطلق عليه "نشيد الأنشيد". كان أقدس يسوع "ملك قدس الأقداس"، وعلى نفس النمط فقد دُعي الرب الملوك ورب الأرباب". وبنفس الطريقة أيضاً سُمي هذا النشيد بـ "الأنشاد نشيد".

ويعتبر سفر الجامعة الذي يأتي قبل النشيد في الترتيب توضيحاً لما يُسمى "باطل الأباطيل" لكن "نشيد الأنشيد" يقف على الطرف على العكس تماماً من سفر الجامعة، يتكلم الآخر من النقيض وهو يتكلم عن الراحة من سفر الجامعة عن حياة التجول، لكن النشيد التجول. يُعلم الجامعة أن الإنسان لا يمكن أن يشبع من المعرفة وحدها، لكن النشيد يعلن أن الإنسان يستريح ويقنع بالمحبة وحدها.

الجامعة بالكلام عما ستؤول إليه الأشياء التي "تحت ثم يختص سفر خاص عن مصير الأشياء التي في الشمس" لكن النشيد يتكلم بنوع الباطلة ونقرأ عن المسيح. في سفر الجامعة نجد طلب الإنسان للأشياء "السبل الخاطئة ثم يقودنا للنتيجة أن كل ما "تحت الشمس" إنما هو باطل الأباطيل" لكن في نشيد سليمان نرى أن موضوع السعي شيء

ومستقيم لذلك فالنهاية ذروة البركة صالح والسبيل إليه صالح.

الجزء الأول: بداية المحبة

بداية المحبة (- ٢:٧ 2:1) الجزء الأول

هو المحور الذى يدور حوله السفر كله، هذا الجزء من النشيد النامية. ويعتبر هذا ونستطيع أن نجد هنا مبادئ الحياة الروحية الجزء نموذجاً، أما الدروس التابعة فليست جديدة، لكن كل درس يعتبر أعمق من سابقه. ويسير الاختبار الروحي في هذا الجزء لكن الاختبارات الأولية في حياة الإيمان بسهولة ويخلو من المتاعب المؤمن أن يجتاز في لا تكون على درجة كبيرة من العمق، ويحتاج النار والامتحان للتقوية، ومن ثم فهذا الجزء الأول ليس إلا صورة للاختبار الروحي في بدايته. لكننا سنلتقى بدرجات أخرى من الاختبار. لنا أكثر تقدماً مع المسيح وستبدو.

(3، 2:1) أشواق زائدة

أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ. ٣ الرِّائِحَةَ أَذْهَانِكَ لِيُقْبَلَنِي بِقُبُلَاتِ فَمِهِ، لِأَنَّ حُبَّكَ 2"
(3، 2:1) "مُهْرَاقٌ"، لِذَلِكَ أَحَبُّكَ الْعَدَارَى الطَّيِّبَةَ. اسْمُكَ دُهْنٌ

ليست قبلة الأب على عنق الابن الضال (٢٤) هذه القبلة المشتهاة الراجع إليه - والتي تُمثل المغفرة، بل هي قبلة سبق أن أختبرها كل خاصة الرب الذين صاروا من

لكن ما يُركز عليه هذا السفر هو علاقة المحبة بين المؤمن والرب على أساس أن مغفرة الخطايا حدث قد تم في الماضى. ولا يشرح هذا ما من مركز الخاطيء إلى مركز المؤمن، السفر كيف ينتقل شخص مكان الاحتياج الشديد لكنه بالأحرى يوضح لنا كيف ينتقل المؤمن من أن إلى مكان الشبع الكامل. وإن كنا نضع هذه الحقيقة أمامنا لآبد يُدرك لماذا يبدأ السفر على هذا النحو

ينقضى على بداية الحياة الجديدة قبل ولا نستطيع أن نُحدد الزمن الذى

أعظم للمحبة، أن يبدأ المؤمن يحس برغبات جديدة لبلوغ مقاييس لكننا نعلم أن مثل هذه الرغبات تتولد في المفديين بعد أن ينتبهوا لضرورة الحياة بالروح القدس، وعندئذ تبدأ حالة ثورة في الداخل لأجل إحساس أكمل بمحبته تظهر في أتباع المسيح

عنها أن ويمتلئ قلب هذه العروس بمثل الرغبات فتضطر رغباً للآخرين تفصح عما في نفسها: "لِيُقْبَلَنِي بِقُبُلَاتِ فَمِهِ". وهى لا تُصرح عن الشخص الذى تعنيه هنا، وإلى من يشير ضمير الغائب المستتر، عيني قلبها لا ترى إلا شخصاً واحداً تقصده، إنه الشخص لكن أمام شديدين. لقد كانت علاقتها السابقة الذى تفتش عنه بشغف واهتمام فهى تطلب الآن بالرب مجرد علاقة عادية أحست بعدم كفايتها، لذلك وتتهافت إلى صلة أوثق، وإلى علاقة شخصية أكثر من ذى قبل، قبلات فمه التى تدل على مقدار محبته الشخصية الحارة وتهفو إلى من نحوها

أحد أن يُقبل شخصين في وقت واحد، ومن ثم فالقبلة ولا يستطيع بطبها هذا تعترف في هذه المرحلة تُعبر عن العلاقة الشخصية، وهى صارت تميل إلى ذلك بأن العلاقة العادية لم تعد تُشبع قلبها وأنها التعبير المباشر عن محبته لها، الأمر الذى لا يتمتع به الآخرون، وبمعنى آخر إنها تريد أن تصل إلى حد أبعد مما يعيش فيه المؤمن العادى.

يُحدد نقطة البداية للتقدم الروحى الحقيقى، فلا بد من توفر هذه وهذا القلبية نحو الرب نفسه. إن توفر هذه الأشواق القلبية الأشواق الروحية لا يمكن الفصل بينهما أبداً، ولو لم واختبار المقياس الكامل لمحبته المؤمن بعمل الروح توجد هذه الروح الطالبة المشتاقة التى تُخلق في القدس - أعنى عدم الرضى بما هو عادى والتطلع لبلوغ المقياس الكامل لمحبته - فمن المستحيل أبداً تحقيق أية علاقة وثيقة مع الرب. والأشواق الزائدة تعتبر أساس كل اختبار أعمق في وهذه التطلعات في القلب فإن كل ما هو مسجل المستقبل، وبغير هذا الجوع والعطش نشيد " هنا لن يكون أكثر من نشيد شعرى، ولن يكون بالنسبة لك

الأنشاد الذى لسليمان"، ولن تستطيع أن تعرف ما يعينه سليمان
بنشيدته

وقد يقول قائل: كيف يتسنى للمرء أن تكون له هذه الأشواق الروحية
الملتهبة نحو الرب يسوع؟ الجواب: لا بد من وجود إعلان روحى.
يمكن أن يعطى للبعض إعلانات لا يعطيها وواضح أن الروح القدس
المجيد وبه يمكن لكل مؤمن، فللبعض يعطى إعلاناً عن الرب يسوع
أن يدركوا أن حبه "أطيب من الخمر". وبسبب هذه الإعلانات عن
"المسيح تمتلئ هذه النفوس شوقاً إلى " قبلات فمه أمجاد

العروس: "حبك أيها الرب يسوع أطيب من كل وما أصدق لغة قلب
العالم أن ينتجه. ولقد خمور الأرض، حتى أحلى وأفخر ما يستطيع
أرانى الروح القدس أن كل ما يملأ قلب الإنسان سروراً وكل ما
يعطيه نشوة أو بسبب اشتعالاً عظيماً للمشاعر الجسدية لا يمكن أن
حبك" ولقد رأيت وعلمت أن كل ما تحت الشمس " يقارن بما نسميه
"نُضاهى بمحبتك من أمور يعتز بها الناس كثيراً لا يمكن أن

الرب يسوع المسيح هو الممسوح **(3:1)** "لِرَائِحَةِ أَذْهَانِكَ الطَّيِّبَةِ3"
بالروح القدس قد سكب عليه تلك المسحة. ولأنه نال كل من الله، فانه
الطيبة، ولأجل ذلك فليس الله الأب ملء الروح فاحت فيه كل الروائح
الذين تمثلهم هذه فقط هو الذى تنسم رائحة حياته العطرة لكن كل
العروس المحبوبة يتنسمون أيضاً هذه الرائحة الزكية، وليس هذا شيئاً
قد سمعت عنه هنا أو رآته هناك، لكنها على نحو ما وبطريقة تفوق
عظمة وجمال رائحة أدهانه الطيبة والتي كل وصف قد صارت تُدرك
كامل تشير إلى كمال صفاته الأدبية كإنسان

وفي نفس الوقت اسمه الحلو يجذبها **(3:1)** "اسْمُكَ ذُهْنٌ مُهْرَاقٌ"
يهوه المخلص. وهذا الاسم الحلو مرتبط إليه - "يسوع" ومعناه
"الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا بحضور الله وسط الناس: "عِمَّاؤُوبِيلَ"
وهذا الدهن الطيب الذى يسيل من هذا الاسم الكريم قد **(مت ٢٣: ١)**

وانسكب، وهذا يُذكرنا للفور بموت الرب المبارك. نعم! الدهن أريق الآن نتنسم الرائحة الطيبة لمحبتة المضحية. قد انسكب بالحق وصرنا يستطيع أن يُدرك عظمة إن اسم يسوع هو بالحق كريم، لكن مَنْ إرائحة ذلك الاسم؟

وبسبب شخصه (الدهن الطيب)، وبسبب "لِذَلِكَ أَحَبَّكَ الْعَذَارَى" (اسمه الكريم) الدهن المهرق نتيجة محبتة المضحية إليه هو في العذارى، كل العذارى. وسبب هذه المحبة يرجع أولاً شخصه. والأكثر من ذلك يرجع إلى كل ما يدل عليه اسمه. ولا يمكن يحب الصفات المجردة مثل التضحية أو القوة، لكن للإنسان أن تتحلى بهذه الصفات. وهذا الإنسان يحب فقط شخصاً له شخصية الشخص هنا هو الرب نفسه. وتلك العروس تحبه لأجل شخصه وتتجذب إليه بسبب عظمتة واستحقاق اسمه. عندما كان هنا على كثيراً من هذه الرائحة العطره، لكن منذ الأرض لم يستفد الناس الذين فعلوا الكثير صعوده وجلوسه عن يمين العظمة وجد أولئك ليحبوه بكل احترام، وهكذا فليس الاستعلان المجرّد للرب يسوع المجيد هو الذي يجعل القلوب تنطق بالشكر والحمد، بل اختبار الناس أن يحبوه بحق له هو الذي يدفعهم

(مز ٨٣: ٣) والعذارى إشارة إلى "أَحْمِيَاكَ" الواردة في " والعذارى هن صاحبات العروس، وهن نظيرها. والكلمتان مترادفتان ومن ثم فليست عفيفات طاهرات ونظيرها قد خرجن لطلب الرب، وحدها في هذا الطريق، لكنها في حقيقة الأمر هذه الفتاة المحبوبة بين عذارى كثيرات واحدة.

"أَجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَتَجْرِي" (4:1) رغبات شديدة الرب لكنهم لا يستطيعون أن رغم أن للمؤمنين رغبات حارة لطلب باجتهاد. ينكروا إحساسهم بالضعف وعدم كفاية القوة لاتباع الرب وهذه القوة لأجل اتباع الرب ليست فقط القوة التي يعطيها لنا الروح ليمكّننا من السعى وراء الرب، لكننا نحتاج معها إلى إعلان القدس

القدس فيجذبنا إليه بجماله ومجده الفائق. عن الرب يسوع بالروح
رغبة شديدة لاتباعه، وقوة جاذبية شخص الرب يسوع نفسه تولد فينا
وعندما يجذبنا الرب إليه بإعلان عن نفسه بالروح القدس يصبح
السعى وراءه أمراً سهلاً نسبياً.

والجري وراء الرب وعندما يجذبنا الرب حينئذ " نجرى " وراءه،
يفيد استمرا الرغبة في اقتفاء أثره. وقوة جاذبية الرب ذاته تستطيع
وحدها أن تولد قوة مستمرة للركض وراءه، وهذا أمر يجب أن نعرفه
إنسان يستطيع من تلقاء ذاته أن يجري وراء الرب جيداً، فليس هناك
كنا بعد خطاة كنا في حاجة ويدخل إلى محضر الرب الممجدي. عندما
ونقبله إلى عمل روح الله، واستطعنا فقط بمعونته أن نأتى إلى الرب
مخلصاً وبالمثل بعد أن صرنا مؤمنين لم نزل نحتاج إلى نفس المعونة
وراء الرب برغبة مستمرة. نجد هنا أيضاً علاقة المؤمن لكي نجرى
أجذب إليه، " اجذبني " لكن نحن " بغيره من المؤمنين " أنا " الذى
لكن " نحن " نجرى وراءك " أنا " الذى يُدخلنى الملك إلى حجاله،
يجب أن " نفرح ونبتهج ". وحيثما ينال المؤمن نعمة بسبب حضور
لباقى المؤمنين أن ينالوا قسطاً مناسباً من النعمة الرب فلا بد

(4:1) شركة وثيقة

مِنَ الْمَلِكِ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حُبَّكَ أَكْثَرَ أَدْخَلْنِي "
عندما أدخلها الملك إلى حجاله كان (4:1) ". الْحَمْرُ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ
يجذبها وراءه. و" الحجال " هو " ذلك استجابة لصلاتها وطلبها أن
ويعنى الغرفة الخاصة أو غرفة العريس، مز 91: 1، السِثْرُ " كما في
وثيقة، فبغير توفر علاقة محبة وألفة قوية لا وهذه دلالة على صلة
حجاله أو إلى غرفته الخاصة، يمكن لإنسان أن يقود شخصاً آخر إلى
حجاله كان ذلك لذلك فالملك بعمله هذا حينما أدخل فتاته المحبوبة إلى
معناه بداية شركة وثيقة معها وأنه سيعطيها إعلاناً خاصاً عن
وبالطبع إنها في تلك الغرفة الخاصة بالعروس ستتذوق شخصه
أختبرتها، وسترى أموراً لم يسبق لها علاقة محبة لم يسبق لها أن
رؤيتها.

مغزاه، فقبل أن نختبر الرب ونعرفه واستعمال لفظ "الملك" هنا له كالمك الذى على أنه عريس نفوسنا المحبوب يجب أن نعرفه أولاً يملك ويحكم، والذى يجب تقديم الولاء الكامل له والاعتراف بسلطانه أن نتمتع بشركة محبته وبالحياة قربه. فاختبار الامتلاء الكامل قبل وحتماً كنتيجة لتكريس نفوسنا وتسليم ذواتنا له بمحبته يأتى دائماً أدخل فتاته إلى حجاله على أساس تماماً، والذى نراه هنا أن الملك قد يتقدم الملك أنها تعرف جيداً شخصيته وسلطانه الملوكى، ومن ثم ليعطيها اختباراً بالدخول إلى حجاله. وبروح الرجاء والانتظار يرفع المؤمنون - الذين تمثلهم هذه العروس - رؤوسهم في تعجب كلما إنهم يعلنون أن طريق المستقبل لا حدود له، تكشف المستقبل امامهم شعور بالرضى بسبب بداية وحالما يبدأ اختبار الحجال يتولد عندهم ما حياة المحبة مع الملك والعريس المحب ولعلمهم أن الرب سيكمل حُبَّكَ أَكْثَرَ قد بدأه معهم، ولذلك فإنهم يقولون: "نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ فِي يَوْمِ مِنَ الْخَمْرِ". وهذه كلمات لا يمكن اختبارها في ملئها الآن بل قادم، لكن المؤمنين بعد نوالهم اختبار الحجال في الحاضر يمثلون متطلعين إلى المستقبل المجيد رجاء

الخالية من أية عواطف غريبة، بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ" هذه هي المحبة " صالح. " محبة نقية غير مخلوطة، محبة تتبع من قلب طاهر وضمير وَضَمِيرِ صَالِحٍ، وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبِ طَاهِرٍ، الحقيقية وهذه هي المحبة (تى ١: ١٥) "وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ

(٧- 5:1) الحجال

"كَخِيَامِ قَيْدَارَ، كَشَفَّقَ سُلَيْمَانَ أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ،"

(5:1)

بنات أورشليم؟" هذا السفر عبارة " تُرى إلى مَنْ يَشِيرُ هَذَا الْوَصْفِ فَأُورُشَلِيمَ عَنْ نَشِيدِ شَعْرَى يَصِفُ اخْتِبَاراً رُوحِيّاً سَمَاوِيّاً، وَمِنْ ثَمَّ الْوَارِدِ ذَكَرَهَا هُنَا لِأَنَّ شِيرَ إِلَى أُورُشَلِيمِ الْأَرْضِيَّةِ بَلْ بِالْحَرَى إِلَى السَّمَاوِيَّةِ. وَأَوْلُنْكَ الْبَنَاتِ يَدْخُلْنَ ضَمْنَ مَمْلَكَةِ أُورُشَلِيمِ أُورُشَلِيمِ

النعمة، وإذ ذاك فلا بد أنهن يمثلن السماوية، والمقصود بها دائرة وحيث أن العروس . أولئك المخلصين الذين يحبون ربنا يسوع المسيح . الله تخاطبهن بقولها " يا بنات " فهذا دليل قاطع على أنهن قد وُلدن من

غير أنه يبدو عليهن أنهن تنقصهن الغيرة لاتباع المسيح بنشاط مثل العروس شولميث . إنهم يمثلن جماعة فاترة متقلبة . قال وحرارة مثل هؤلاء: " إنهن حسب المظهر مرة همدسون تيلور معلقاً على الرب مخلصون - مخلصون فقط ولا غير " . فأولئك البنات من شعب لكن ليست لهن محبة وغيرة العروس سواء في كمالها أو في دفئها وصدقها .

أنا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ" كان رد الفعل الأول عندها إذ دخلت إلى الحجال " الإحساس بسوادها، لكن لو لم تسع بحرارة ونشاط وراء المسيح هو ترى شيئاً عن حقيقة ذاتها، لكنها الآن قد ما كان هناك أى احتمال أن المرة الأولى التي رأت نفسها على حقيقتها . وربما كانت هذه هي وربما يفاجئها فيها إحساسها بسوادها وأن تنتبه إلى حالتها الطبيعية تكون في الماضي قد علمت بخطاياها، لكن هذا إعلان عن طبيعتها يعنى أن حالة السواد كانت جديدة عليها أو أنها الخاطئة وهذا لا بالأحرى كانت معرفتها بسوادها انتقلت إليها من حالة أخرى، لكن إحساس حقيقى الأصلى أمراً جديداً عليها . وفي نفس الوقت لديها بالتغيير المبارك الذى طرأ عليها بواسطة اكتسائها ببر المسيح، ومن فهى في حديثها إلى بنات أورشليم - اللاتى يمثلن أولئك الذين ليس ثم الروحى ولا الأشواق الحارة نظيرها - تصف حالتها لهم نفس الإدراك وَجَمِيلَةٌ" سوداء بالطبيعة - وهذه هي حالتنا بهذه الكلمات " أنا سَوْدَاءُ المسيح، وهذا الجمال يشير إلى قبول جميعاً في آدم - لكن جميلة في .المغير على حياتها الله لها في " المحبوب " وإلى تأثير عمل النعمة

معناها " غرفة مظلمة "، ومن ثم كَخِيَامِ قِيدَارَ، كَشَقِّقِ سُلَيْمَانَ . قِيدَار " القبيح - فخيام قيدار تشير إلى مظهر العروس الخارجى المظلم مظهرها بالطبيعة . كانت شقق سليمان (الستائر) تُصنع من الكتان

الرقيق (البز) وهى تشير إلى بر المسيح. يتكلم رؤ ١٩: ٨ الأبيض بر القديسين: " وَأَعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ عَنْ بَرِ الْمَسِيحِ الظاهر في أعمال وهذا هو (رؤ ١٩: ٨) "البزُّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ أَنْ البر المصنوع بعمل الروح القدس في الداخل. ومما لاشك فيه الشقق تشير أيضاً إلى أستار الهيكل المقدس التى كانت آية في الروعة وترمز لحضور الرب نفسه في الهيكل والجمال

سَوَدَاءَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتَنِي. بَنُو أُمِّي لَا تَنْظُرُنَ إِلَيَّ لِكَوْنِي " (6:1) "جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. غَضِبُوا عَلَيَّ الْمَاضِي، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ هَذَا الْحَدِثُ قَدْ لَوَّحْتَنِي " في صيغة " نالتها داخل الحجال استطاعت أن تم، وبسبب الاستنارة الإلهية التى يرى المؤمنون ترى أنها سوداء بالمظهر الطبيعى لكنها لا تريد أن الآخرون حقيقتها.

المؤمنين في بداية الحياة لَا تَنْظُرُنَ إِلَيَّ " هذا موقف شائع بين " وعادة .المسيحية، فنحن لا نريد مطلقاً أن تنكشف صورتنا الطبيعية ما يميل المؤمنون الأحداث غير البالغين للاختفاء عن أعين الآخرين يتعامل معهم الروح القدس بالقدر الكافى، ولا يرغبون أن قبل أن حقيقتهم يعرفهم الناس على

غير أنهم بعد الدخول إلى العمق في حياة الروح والخضوع الروح القدس لا يرغبون بعد أن يُخفوا شيئاً من حقيقة لمعاملات عند العروس أن يعرفها الناس كما هى ذواتهم. وعندما تتوفر الرغبة لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ ، " :ظاهرة بكل وضوح أمام الله ستضطر للاعتراف معى لَوَّحْتَنِي " وبمعنى آخر: " إن سبب سوادى هو أن معاملات الله لأجل التأديب والتهذيب قد جعلت الجسد يذبل وجعلت الحياة في عندى " " بَنُو أُمِّي غَضِبُوا عَلَيَّ " . أرجو ان تلاحظ أنها الجسد بلا قيمة بنو أمى " والأم هنا إشارة إلى الوعد " لا تقول " بنو أبى " بل وَأَمَّا " : (غل ٤: ٢٦ - ٢٨) المؤسس على نعمة الله كما يتضح من العُلَيَا، الَّتِي هِيَ أُمَّنَا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرَّةٌ. ٢٧ لِأَنَّهُ أورشليم

وَأَصْرُخِي أَيُّهَا الَّتِي مَكْتُوبٌ: «أَفْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. اهْتَفِي أَكْثَرَ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا لَمْ تَتَمَخَّضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوَحِّشَةِ إِسْحَاقَ، أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ» ومن ثم فإن كلمة " بنو أمي " الإخوة فَنظِيرُ صاروا أولاد الله حسب وعد النعمة - كل تشير إلى كل الذين المخلصين بالنعمة.

تشير إلى فئة معينة من المؤمنين يكتفون بالتعلق " غير أن كلمة " بنو الاهتمام بالحصول على الاختبار بالنواحي الشكلية للأمر بغير عواطفهم الروحي ولذلك يظلون غير ناضجين في محبتهم وفي الروحية. إنهم يقفون موقفاً متشدداً بالنسبة للمعتقدات ويوجهون جل للحق من الناحية النظرية أكثر من الاهتمام بالنمو في النعمة، همهم بالدفاع عن المعتقدات يلجأون للعنف والتشدد هؤلاء بسبب اهتمامهم الله ويفرضون سلطانهم على شعب.

لكن العذراء شولميث بسبب ما نالته داخل الحجال قد بدأ ظهور تغيير في حياتها وخدمتها، ولأن هذا الاختبار الذي نالته لا يفهمه واضح الأمور من الناحية النظرية فقط فقد جلب أولئك الذين ينظرون إلى السخط الشديد من جانب عليها ليس فقط الاحتقار والضعينة بل أيضاً المدعوين " بنو أمي " كما أن أشواقها الروحية للرب نفسه قد هيجت عليها المشاعر المريرة حتى من جانب الذين يحسبون عشيرتها حسب النعمة.

الكلمة جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَّا كَرْمِي فَلَمْ أَنْطُرْهُ" . وردت " الأولى " الكروم " في صيغة الجمع وتشير إلى الأعمال التي تنظمها الإنسان، أما الكلمة الثانية " كرمي " فقد جاءت في صيغة وترتيبها يد التي يرتبها ويحددها الرب نفسه. وقولها " المفرد وتشير إلى الخدمة على ما كانت عليه حياتها وخدمتها جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ " يدل لكنها بعد أن الأولى التي ظهر أنها لم تكن حسب مشيئة الرب، استنارت داخل الحجال وخضعت لمعاملات الروح القدس الذي صار حياتها فقد صارت الآن ترى عدم جدوى هذه الأعمال ينظم لها

إليها من قبل الإنسان لكنها كانت الأولى. لقد كانت تؤدي ما يُسند
الرب مهملة للعمل المعد لها من قبل.

ثُرْبُضُ عِنْدَ الظَّهيرةِ. أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى، أَيْنَ " (7:1).
"قُطْعَانُ أَصْحَابِكَ؟ لِمَاذَا أَنَا أَكُونُ كَمَقْتَعَةٍ عِنْدَ

بُطْلُ خِدْمَتِهَا السَّابِقَةِ، وَالآنَ لَقَدْ أَبْصَرْتُ العروسَ دَاخِلَ الحِجَالِ
الأعمالِ بل تعترف أن ما يحتاجه المؤمن ليس بالأكثر القيامَ بعدد
بالأحرى أن يتوجه إلى ذلك المكان الفريد حيث يرعى الرب قطيعه
ليستريح. وبسبب حاجتها للغذاء وجهت نظرها الآن إلى ويربضه
حاجتها للراحة فهي لأجل ذلك حيث يمكن أن تجد طعامها. وبسبب
الآن تبحث عن مكان يمكن أن تربض فيه. لقد صار موضوع بحثها
هو الطعام والراحة، والمقصود بالراحة هنا راحة القلب التامة. وكلمة
الظهيرة " تدل على ذروة وكمال الراحة: "أَمَّا سَيِّلُ الصِّدِّيقِينَ " عند
الأشْرَارِ مُشْرِقٍ، يَنْزَايِدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الكَامِلِ. ١٩ أَمَّا طَرِيقُ فَكُنُورِ
(أَم: ٤: ١٨) " فَكَالظَّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْتَرُونَ بِهِ

ذروة النهار، وعند وصول وقت الظهيرة معناه الوصول إلى
الشمس إلى وقت الظهيرة لا يمكن أن تبدو للنظر أكبر وأعظم من
ذلك (يمكن أن نلاحظ أن آلام الرب قد بدأت عند الظهر) " لِمَاذَا أَنَا
كَمَقْتَعَةٍ عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟ " هؤلاء الأصحاب هم أصحاب أكون
القطعان ليست قطعان الرب بل قطعان أصحابه. هذه الرب، لكن
يلتقون حول رجال الله أكثر القطعان تشير إلى جماعات الناس الذين
والخجل، من اتباع الرب نفسه. وكلمة " مقنعة " تدل على الارتباك
وهي حالة ناجمة عن وجودها عند قطعان الأصحاب وليس مع قطيع
تصرخ إليه متوسلة: " أين يا سيد ترعى قطيعك ؟ الرب، ولذلك فهي
؟ إنني أبحث عن الطعام أين تُربضه ؟ وأين أستطيع أن أجد الشبع
ووجودي وعن الراحة لنفسى لكنني لا أجدهما لا شرقاً ولا غرباً،
قرب قطعان أصحابك قد جعل مني نفساً مسكينة هائمة وموضوع
"سيدي ألا تخبرني كيف السبيل إليك ؟ !!سخرية وازدراء

(11 - 8:1) الملك يتكلم

:أمور حيث رأت ثلاثة لقد دخلت شولميث إلى الحجال
أولاً - إنها سوداء في آدم وجميلة في المسيح
جدوى خدمتها السابقة الخاضعة للترتيب البشرى ثانياً - عدم
الروحية ثالثاً - حاجتها الشديدة والراحة

وفي هذه اللحظة يستجيب الملك لها ويمتدحها لأجل اجتهادها
في الطلبة. ونأتى الآن إلى جواب الملك ومثابرتها

الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَأَخْرَجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ، إِنْ لَمْ تَعْرِفِي أَيُّهَا
"جِدَاءُكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ وَارْعِي" (8:1)

الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ". إن لها جاذبية عظيمة يناديها الملك بقوله: "أَيُّهَا
وإعزازها. وقوله لها: "إِنْ لَمْ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ صَارَ مَوْضُوعَ مَحَبَّتِهَا
تعرف لكنها تُعْرِفِي" يردده في لهجة توبيخ لأنها كانت يجب أن
ابتعدت عن الطريق بسبب اهتمامها بأعمال الناس

تُعْرِفِي... فَأَخْرَجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ". وآثار الغنم هذه قد تشير إن لم " إلى
إلى آثار أقدام مؤمنى هذا العصر الثابتين في الحق والذين من جانب
وبمعنى آخر المبنين على أساس الرسل ينتمون للقطيع الواحد،
كثيرين اليوم والأنبياء ويلتفون حول الرب وحده، لأنه رغم أن
ينتمون إلى قطيع الرب لكن ليست لهم مشاعر القطيع - رعية واحدة
واحد، والملك في كلامه إلى فتاته المحبوبة يخبرها عن المكان وراع
ما تبحث عنه من طعام وراحة الذى تستطيع أن تجد فيه

إلى آثار أولئك ومن الجانب الآخر قد تكون " آثار الغنم" إشارة
القديسين الذين عاشوا في أجيال سابقة ووجدوا شعبهم الكامل في
وحده وهؤلاء يشيرون على العروس أن تجد شعبها في نفس المسيح
الآثار" عن اختبار حى، ومن هنا فإن "الطريق كما وجدوه هم. وتتكلم
الذى يحقق لها العروس تحتاج أن تعيش في هذا الاختبار الحى

حضور المسيح الحي

فعله الراعى إذ يقود وتشير كلمة "يرعى" الواردة في النص إلى ما إذ "قطيعه إلى الأمان والشبع والراحة" والجداء "ليست هي" الخراف إنها هي واحدة من خرافه وتلك هي جداؤها. كما أن الجداء لا تُشير إنها هي ذاتها لم تصل بعد إلى درجة الإحساس بأنها إلى القطيع إذ أو "الحملان" حسب بعض من القطيع. لكن لفظ "الجداء" - ومن تقع الترجمات الإنجليزية - يشير إلى الحملان الأصغر منها سناً عليها مسئولية رعايتهم: "ارعى جداءك عند الرعاة" وهذا القول يحمل لها من أنها في بحثها عن شعبها وراحة نفسها وفي انشغالها تحذيراً تهمل واجباتها إزاء الصغار باحتياجاتها الخاصة قد

أننا في سعينا لطلب إن الكلام هنا مُركّز على الخدمة، ويحذّرنا من مقياس أكبر من المحبة قد نهمل واجبنا إزاء الصغار، ومثل هذا الخطر يتعرض له دائماً الذين يريدون الوصول إلى درجات أكبر من إن اطعامها وراحتها في المسيح يمكن أن المحبة. وبمعنى آخر عليها لكنها لن تحصل عليهما في طريق رعايتها للحملان وسهرها تجدهما في إهمالها لخدمة المحبة هذه

صيغة الجمع، وتشير إلى الرعاة الأصغر وردت كلمة "الرعاة" في وهؤلاء هم الذين الذين يرعون تحت قيادة رئيس الرعاة الأعظم يحبون الرب ويسهرون على قطيعه. وغرض الرب إذاً من نحوها أن الرعاة الحقيقيين الذين يعملون تحت قيادته وأن يكون لها مكان تلازم أن تقوم برعاية الجداء الصغيرة التي تحمل بينهم، وبذلك يمكنها مسئولية رعايتها

يجب عليها أن تدرك المثال الذي تركه القديسون ومن الجانب الآخر والإيمان والثقة وانتظار الرب، الذين رحلوا من جهة أمر التكريس قدراً كبيراً وفي طلب مشيئة الله بلجاجة وبقلب موحد. وهذا يتطلب من الروحانية. غير أنها في حياتها اليومية يجب أن توجه عنايتها نحو

أولئك المؤمنين الذين يقلون عنها في النضوج وبذلك تتم خدمتها ومجمل القول إنه يجب على المرء حتى في تلك .الموضوعة عليها بركة لنفسه ألا يهمل واجباته الأوقات التي يسعى فيها باجتهاد لنوال لرعايتهم اليومية إزاء الآخرين الذين أقامه الرب

فِرْعَوْنَ. أَجْمَلَ خَدَّيْكَ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرَكَبَاتٍ لَكَ سَلْسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُمَانٍ مِنْ بَسْمُوطٍ، وَعُنُقُكَ بِقَلَانِدٍ! ١١ نَصْنَعُ الْجِيَادَ وَتَشِيرُ فَرَسٌ تُتْرَجَمُ أحياناً مجموعة من " (- ١١ 9:1) "فِضَّةٌ إِلَى أَفْضَلِ أَنْوَاعِ الْخَيْلِ (كَانَتْ أَجُودَ سَلَالَاتِ الْخَيْلِ فِي أَيَّامِ سَلِيمَانَ مَخْرَجُ الْخَيْلِ الَّتِي وَكَانَ 28 " (29، 28:10) من مصر تُجلب الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيْبَةَ بَثْمَنَ. ٢٩ وَكَانَتْ لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةٌ نُجَّارٌ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ الْمَرْكَبَةُ تَصْنَعُ أَرَامَ كَانُوا بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحَبَشِيِّينَ وَمُلُوكِ الْجَمَالِ يُخْرَجُونَ عَنْ يَدِهِمْ". يتكلم عدد ٩، ١٠ عن جمالها الطبيعي - الذي أعطى لها بالطبيعة كما تدل على ذلك مصر وفرعون. لقد ولدت هناك، ومن هناك خرجت. بينما يتكلم ع ١١ عن في مصر وتربت الذي جعله عليها، ومن عمل الله الذي صنعه معها ويكشف عن البهاء ثم فإن هذه الأعداد تتكلم عن ستة أشياء: فرس (خيل) ، الخدين، السموط، العنق المزين بقلائد، سلاسل الذهب، جمان الفضة. وسنتأمل الواحد بعد الآخر في هذه جميعها.

حسب أولاً - تشبيه العروس بمجموعة من الخيل في مركبات فرعون، الترجمة الإنجليزية. وهذا يشير إلى أفضل ما في الحياة الطبيعية: والمعنى الروحي لهذا التشبيه هو أن قسطاً كبيراً من .القوة والسرعة طبيعية. كان الحصان رمزاً للسرعة في منجزاتها كان بجهود وقوة جريها وراءه تلك الأيام، وتظهر السرعة في حركات العروس في (٤:١)، بيد أن حركتها السريعة هنا مبعثها دوافع طبيعية وليست روحية.

ثانياً - يشير الخدان إلى الجمال الطبيعي. وتكشف الخدود عن جمال

المرء أو عن قبحة، وهما في حالة هذه العروس رمز الموهبة
لتضفى عليها جمال الطلعة الطبيعية التى أعطيت لها

للجمال الطبيعى ثالثا - " السموط" أو جدائل الشعر هى التى تضيف
جمالا . الشعر رمز القوة الطبيعية، ومن هنا نرى أن العروس تتمتع
بكثير من المواهب والنعم الطبيعية التى تجعلها مقبولة من حيث
الجمال.

- العنق بما يتزين به يشير إلى نوع من اللطف الطبيعى، أما رابعاً
فهو رمز لغلاظة الطبيعة البشرية وصلابتها العنق المجرى من الزينة
في حالة هذه - على سبيل المثال وصف " غلاظ الرقاب". لكن
العروس كان العنق مزيّناً، وهذا يتكلم عن اللطف الذى اكتسبته
التهذيب. وهذا يمكن أن يوجد في البعض ممن يُعرف عنهم بواسطة
فرعون تنبه الأذهان إلى الثروة والقوة دماثة الخلق. والإشارة إلى
التى تمنحها الطبيعة

الأعداد تُشبه العروس بخيل مطهمة في مركبات ومن ثم فإن هذه
في المواهب والقوة. فرعون سريعة الحركة، حسنة الصورة، فذة
وهدف المقارنة هو الإشارة إلى أن العروس رغم ما أعلن لها داخل
الرجال، ورغم سعيها الحثيث للبلوغ إلى حالة أعمق في الحياة
الطبيعية والجسدية قد تظهر بشكل واضح جداً الروحية، لكن المواهب
يحرزون تقدماً في الحياة مما يعرقل ذلك السعى. ويوجد كثيرون لا
الروحية بسبب تدخل الحركات الجسدية الطبيعية، فرغم ما كانت
تتمتع به العروس من جمال ولطف وسرعة الحركة (كما يدل على
الصفات كلها نابعة من الجسد، لكن ما ذلك ع ٩، ١٠) غير أن هذه
يقودها نحو تحقيق يصنعه الله فقط هو الذى له وزنه ويمكن أن
الهدف.

خطة الله من أما الشيطان الأخران المذكوران في ع ١١ فيشيران إلى
جهتها وما ينوى أن يفعله معها بالنعمة " نصنع" هذا هو وعد الملك،

جاء في صيغة الجمع، وهذه إشارة من الروح القدس إلى حقيقة وقد
الثالوث.

سلاسل الذهب. والذهب رمز إلى كل ما له طبيعة إلهية. خامساً -
يُطرق ويُسحب إلى سلاسل أو ويحتاج الذهب إلى وقت طويل لكي
دقيقاً للغاية قلائد كما إن صناعة قلائد وسلاسل الذهب تعتبر عملاً
وهذا رمز لحياة الله التي صنعت فينا بعمل الله الأب والابن والروح
القدس. وفي الحقيقة فإن كلمة "قلادة" في النص الأصلي تعنى شيئاً
مجدولة بسلاسل ذهب لها منظر التاج. وتاج يشبه التاج، صغيرة
تعبر عن القوة الذهب هذا يجب أن يحل محل سموط الشعر التي
الطبيعية. غير أن التاج رمز للبر والمجد الإلهي الذي يجعلها جميلة
الملامح الإلهية بدلاً من الملامح الطبيعية.

هذا يأتي أمامنا بالفداء، وكون هذا سادساً - جمان (مشابك) الفضة
الإنسان - مزيناً بجمان من التاج الذهبي - الذي يشير إلى عمل الله في
صليب فضة فذلك إشارة إلى أن أساس كل البركات الروحية يوجد في
الجلجثة ومن حيث إن سموط الشعر قد استبدلت بإكليل الذهب فمن
هو من الله يجب أن يحل محل ما يصدر عن ذلك يتضح أن كل ما
الإنسان الطبيعي.

(- ١٤ 12:1) تتكلم العروس

سكنى المسيح وإقامته الدائمة. " مَا دَامَ الْمَلِكُ موضوع هذه الأعداد هو
نَارِدِينِي رَائِحَتَهُ. ١٣ صُرَّةُ الْمُرِّ حَبِيبِي لِي. بَيْنَ تَدْيِي فِي مَجْلِسِهِ أَفَاحَ
سليمان لها مدلول خاص في مائدة الملك. (13، 12:1) "يَبِيْتُ
الوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ: " ٢٢ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ
ثِيرَانِ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثَوْرًا مِنْ سَمِيدٍ، وَسِتِّينَ كُرًّا دَقِيقٍ، ٢٣ وَعَشْرَةَ
مَا عَدَا الْأَيَّامِ وَالطَّبَّاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْإِوزَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خَرُوفٍ،
يَأْتُونَ بِهِ " كل ذلك كان طعام الذي. (مل ٤: ١١، ١٢٣) " الْمُسَمَّنَ
ومباركاً بسبب مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ " (١ مل ٤: ٢٧). كان طعاماً وفيراً
محضره الملكي.

يُقال إن هذه الكلمات تُشير إلى ما ما دَامَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ " يمكن أن تقسيم هذا الطعام تتمتع به العروس من وفرة طعام الرب . ويمكن الوفير إلى صنفين: الأول من دقيق وهذا إشارة إلى طبيعة الرب البشرية الكاملة وإلى حياته الشخصية المقدسة. والثاني طعام يسوع منجزات الرب - موته الكفاري حتى يكون من اللحم وهذا يُشير إلى للمؤمنين به نصيب في حياته المتوجة

مَا دَامَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ " هذا يُشير إلى وقت الشبع الروحي للمؤمن " شركته مع الرب، إنه وقت فرح وبهجة. في كل مرة نأتى إلى في طعاماً روحياً يقودنا إلى الشركة الوثيقة مائدة الملك نجد على المائدة المقدمة والمقبولة لدى الله، تلك معه، فنحن لنا أن نشترك في الذبيحة الشعب في العهد القديم الذبيحة الكفارية المرضية أمام الله (وهكذا كان ومحلة يحق له الاشتراك في أكل أجزاء معينة من الذبيحة مخصصة (لهم بقصد التغذية والتقوية

الذبيحة المرضية عند الله ؟ لكن كيف يتسنى لنا أن نشترك في هذه تتعامل مع عندما ينظر الله إلى موت الرب يسوع يرى ذبيحة كفارية كل ما ورتناه بالطبيعة. ومن جانبنا يجب أن ننظر إلى موت الرب فقط على أنه - تبارك اسمه - كان بديلاً عنا بل أيضاً على يسوع ليس موته، وعلى مائدته يمكن أن نختبر هذه أننا كنا متحدين معه في "أفاح نارديني رَائِحَتُهُ" الحقيقة التي تجعل عطر التسبيح يفيح منا

لهذه الذبيحة المقبولة لكن إن فشلنا في إدراك المعنى الحقيقي فلن المرضية عند الله - التي هي نبع الفرح الحقيقي في الروح - نستطيع أن نكرس نفوسنا للرب ولا أن نسبحه بحق. لكن حين نجد أرضى قلب الأب فعندئذ لا بد أن يفيح نارديننا رائحته سرورنا فيما قد امتلاء البيت برائحة الطيب الذي سال وينطلق اللسان بالتسبيح. إن الإنجيل كان بسبب من قارورة مريم المكسورة في القصة التي رواها إدراكها لمعنى موت الرب الذي كان مزماً أن يحدث. لقد أعطى

يسوع كل شيء لأجلنا، وعندما نُدرك ذلك فلا بد أن نعيد أنفسنا الرب إدراكنا لما فعله لأجلنا يجب أن يسبق تكريس له من جديد. وهكذا فإن نفوسنا له.

إلى المحبة المتألّمة لأجل العروس. وبالنسبة للمؤمنين المرّ يُشير " المسيح. قبل موت الرب على فهي المحبة التي ظهرت في صليب وقد **(مت ٢٧: ٣٤)** "لِيَشْرَبَ الصليب قدموا له" خَلَا مَمْرُوجًا بِمَرَارَةِ مرارة العلقم. وبعد أن مات أحضر نيقوديموس " مزيج مرّ كانت الثمن ليحفظ جسد الرب قبل دفنه، وهذا وَعُودٍ " (يو ١٩: ٣٩) كثير نيقوديموس. و" الليل" في معناه أن موته كان عظيماً جداً في عيني الروحية يُشير النشيد يُشير دائماً إلى وقت غياب سليمان، ومن الناحية ذلك إلى غياب المسيح عن الأرض وفي الكتاب المقدس يُشير ثدياً وأماً نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ " **(تس ٥: ١٨)** إلى الإيمان والمحبة كما في المرأة وَالْمَحَبَّةِ، وَخُودَةٌ هِيَ رَجَاءُ نَهَارٍ، فَلْنَصْحُ لِأَيِّسِينَ دِرْعَ الْإِيمَانِ هي هذه: "سأتمسك به الخَلاص" ولذلك فإن فحوى كلمات العروس بالإيمان ليبقى بالقرب منى في الليلة الطويلة المظلمة حيث شرور "الإنسان الكثيرة، وأثناء غياب حبيبي عنى بالجسد.

يتكلمان عن سَكْنَى المسيح في داخلنا إذ ومن هنا نعلم أن ع ١٣، ١٤ في مجلسه" تنقل لنا نتمسك به بالإيمان والمحبة. وعبارة " الملك فكرة الشركة الوثيقة معه. إن شرط الجلوس على مائدته أن نُقدم له باباً مفتوحاً. فيجب أن يفتح الباب الداخلى لقلبها أمامه. " هَنَدًا وَأَقْفٌ إِلَيْهِ الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَقَفَّحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ عَلَى وَإِنْ كُنَّا نَرَفُضُ أَنْ نَفْتَحَ لَهُ بَابَ **(رؤ ٣: ٢٠)** "وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي يكون هناك جلوس على مائدته وتمته بالشركة الوثيقة معه القلب فلن

إلى المحبة المتألّمة وهي أثنى شيء بالنسبة قلنا إن المر يُشير يلزمنا أن نمسك به للمؤمن، وفي فترة غياب المسيح عن الأرض السرية. بأوثق الربط وذلك بالإيمان والمحبة، وهذا يُحدد بداية الشركة وعندما يفتن المؤمن جيداً لكل ما يتكشف له داخل الحجال يبدأ في

ذاته للرب، ويدخل معه في حياة الشركة المجيدة التي الحال تكريس فقط نستطيع كمؤمنين أن نُقدر قيمة تفتح بالرائحة الزكية، وعندئذ المسيح المحبة المتألّمة التي ظهرت في موت

ثم نأتى إلى موضوع ع ١٤ وهو الاكتساء بالمسيح والتزين به، وهذا يُظهر المسيح أمام أنظار العالم ما **(14:1)** " عَيْنَ جَدِّي طَاقَةٌ فَآغِيَةٌ حَبِيبِي لِي فِي كُرُومِ 14 "

استخدامها للزينة الفاغية هي زهور الحنة التي اعتادت الفتيات قديماً الخارجية، و" عين جدى" هو المكان الذي هرب إليه داود من وجه واختبأ هناك وهو مكان في البرية، الكروم هي مزارع العنب، شاول مختفية عن الأنظار، ومن ثم فقد كان وعادة ما تكون زهور العنب باقية من زهور الحنة ذلك المكان موضعاً لا ترى فيه الزهور، ووجود في تلك الأماكن يُعد أمراً غير عادى. هكذا كان المسيح بالنسبة لمحبيه.

إن مجال ع ١٤ أوسع من مجال ع ١٣، هذا لأن باقية زهور الحنة في تُرى فيه زهور ترمز إلى الرب يسوع الفريد. وصرة المر مكان لا اختفائه غير منظورة، وهى تشير إلى المسيح في (١٣ع) في الحوض سراً في عواطف محبيه. لكن بعد أن صار المسيح زينتها الخارجية للعالم الخارجى عن وأصبحت تتسربل به، عندئذ بدأت تعلن (١٤ع) المسيح الظاهر في حياتها. وهذا تعبير عن حقيقة اعترافها بالمسيح جهراً أمام الناس، و أنه أصبح موضوع حديثها، وأنه صار مثل باقية لا تختفى عن أعين الناظرين. ومن ثم فهذه جميلة من زهور الحنة العالم الكلمات تُعبر عن شهادتها للمسيح أمام

(15:1) للعروس مديح الملك

"هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، 15"

(15:1)

أما العبارة الإشارة الأولى عن جمالها يذكرها الملك لأجل تشجيعها،

الثانية فتصف جمالها بسبب بسبب عينها اللتين كعيني الحمامة. إن الحمامة جميلة بحق والفكرة المقصودة أنها الآن صارت لها عيني جاذبيتها. وعينا الحمامة من الناحية بصيرة وإدراك روحى يعطيها سر وقت واحد، وهذا دليل الوظيفية تستطيع أن تنظرا شيئاً واحداً في كانتَ عَيْنُكَ على وحدة الهدف. " ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ (مت ٦: ٢٢) "بَسِيْطَةٌ فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيْرًا".

الاستنارة الداخلية صارت لها بصيرة من الوقت الذى نالت فيه للمحبة المتألّمة، روحية. ورأينا في الأعداد السابقة أن المر إشارة وكانت العروس قد احتضنت حبيبها في قلبها، وهذا يعنى أن قلبها بجملته لحبيبها فقط، وهذا ما يجعلها جميلة جداً في عينيه، وهذا سر لجمالها امتداح الملك.

(1:2 - 16:1) جواب العروس

" (16:1) " وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ هَا أَنْتَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحَلْوٌ، 16 " فقط جميلاً في عينيها بل هو أيضاً إنها تجيب الملك بقولها إنه ليس سر راحتها في قربه الوثيق منها.

وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ " بلغت الآن كل ما كانت تطلبه وتسعى إليه من " والاستقرار في قربها من حبيبها. ونجد هنا ليس الراحة قبل - الراحة المراعى الخضراء أسرة الخراف، فقط بل الرعاية، رعاية الراعى، وهذا يُذكرنا بما .ومن ثم فهي عندما تربض فيها تنعم بالراحة الممتعة الرَّاحَةَ جاء في (مز ٢٣: ٢): " فِي مَرَاعِ خُضْرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ "يُورْدُنِي".

الطعام إن ما سبق ذكره من الجلوس على مائدته يفيد الشبع من الروحى، ونجد هنا أيضاً أن السرير يحمل معنى الشبع من الطعام بالأكثر على الراحة. إن الرعاية غير المدربين لا يفعلون لكنه يؤكد إطعامه، لكن الراعى المحنك هو الذى يُطعم للقطيع شيئاً أكثر من قطيعه ويريحه.

(17:1) "بَيْتَنَا أَرْزٌ، وَرَوَافِدُنَا سَرَوٌ جَوَائِزٌ"

قوى، ويشير إلى الخليقة الجديدة الأرز شجر طويل، فارع الطول، الهيكل الذى فى المسيح يسوع ربنا. كانت معظم أعمال النجارة فى بناء سليمان من الأرز والسرو. وكان السرو يؤتى به من مكان يُسمى مدينة الموت". وكانت مثل هذه الأشجار تنمو عادة فى مقابر " ومن ثم ففى إشارة إلى موت الرب اليهودية، وهو رمز للموت، يسوع.

للعروس الراحة. السرير (إن معرفة الرب فى حياته وموته يعطى يمثّل كل ما هو حى، كل ما له حياة فى (١٦٤) المرعى) الأخضر الرب وكل ما يمكن أن يؤكل منه. هنا إذاً مكان راحتها، وحاجتها والمحبة المظللة تتوفر فى صفاته كالإنسان الكامل وفى للعناية الإلهية موته الكفارى.

أجود الأخشاب التى صنّع منها هيكل سليمان من نوع الأرز كانت هذا النوع من الأخشاب جدارته والسور، أو بمعنى آخر أثبت الله سرُّ أن للاستعمال فى بناء مسكن الله هنا على الأرض، أى أن يسكن بين ما تدل عليه حوائط الأرز وأرضية السرو - حوائط الخليقة الجديدة فى ابنه الوحيد المحبوب، وأرضية موته الكفارى النيابى. كما تجد فى العروس راحتها هو نفسه المكان الذى يسرُّ أن المكان الذى الله أن يسكن فيه.

(1:2) "نَرْجِسُ شَارُونَ، سَوَسَنَةُ الأُوْدِيَّةِ أَنَا 1"

الأول، وهذه هذا العدد متصل اتصالاً مباشراً بعدد ١٧ من الأصحاح الكلمات ليست كلمات الملك كما يظن البعض عادة لكنها كلمات ذاتها، ولو نُسيت هذه الكلمات للملك لكانت تبدو على نحو ما العروس التالى يصفها كالسوسن بين الشوك مبهمة حيث إنه فى العدد

فى ذلك السهل، شارون سهل فى اليهودية، والنجس شائع النمو وأغلب الظن أن هذه السوسنة ليست من نوع السوسن المزركش بل

مختفياً في الأودية السحيقة ولا يراه الإنسان بل الله الذي ينمو

باتضاع على أنها فقط " نرجس شارون سوسنة إنها تتكلم عن نفسها
تجيب عليه بامتداحها (15:1) الأودية" وإزاء امتداح الملك لها
جانب، ومن الجانب الآخر تمتدحه بسبب الراحة التي لجمالها من
لها النظرة الصحيحة عن نفسها وجدتها فيه. والآن وبعد أن صارت
الرب تعترف الآن بالقول، إنني لست سوى إنسان عادى غير أن
اعتنى بى وأحبنى.

(2:2) جواب الملك

(2:2) "الشوك كذلك حبيبتى بين البنات كالسوسنة بين 2"
سوسنة، لكنه يصفها بأنها سوسنة بين يدل جواب الملك على أنها حقاً
الجنس البشرى الشوك، وبذلك يشير الملك إلى أنها وحدها في كل
تتمتع بالنقاء والطهارة كالسوسن بينما بقية الناس غير المجددين
الشوك، وهو هنا يضعها في مقارنة أدبية مع كل من يشبهون
يحيطون بها.

من وجهة نظر الكتاب يشير أولاً إلى سقوط آدم الشوك والحسك
والإشارة عن الشوك وردت في والحياة الطبيعية التي نتجت عنه،
وَشَوْكًا وَحَسَا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ". وهذه: (تك 3: 18)
الأشواك تطلع من ذاتها من الأرض الملعونة دون بذر بذار. ونجد في
تشتعل في العليقة، شجيرة شوك برية، ولم تكن الخروج 3 ناراً
لم ينبعثا من الشجيرة بل من الشجيرة تحترق. لاحظ أن النار والنور
يحرقها. حضور الرب فيها، لقد استخدم الله شجيرة الشوك لكنه لم
وربما قصد الرب أن تنقل هذه الصورة إلى ذهن موسى أن الله
المستقبل لخلص شعبه، لكن ذلك سيكون فقد بواسطة سيستخدمه في
شئء يمكن أن يصدر من ما يأتى من الرب ذاته وليس بسبب أى
حياته الشخصية الطبيعية. وفي ذلك إشارة إلى الحقيقة أن الله لا
يستخدم بأى حال من الأحوال موارد وإمكانيات الطبيعة البشرية
يستخدم فقط كل ما ينبع منه الساقطة الفاسدة، لكنه

الإنسان الطبيعية، أعنى ثم ثانياً يشير الشوك إلى ما يخرج من حياة
وَسَقَطَ آخِرُ عَلَى " (مت ١٣: ٧) ثمرة الخطية. ونرى ذلك وارداً في
الشَّوْكَ وَخَنَقَهُ" هذا هو ثمر أعمال الإرادة الذاتية، ومثل الشَّوْكَ، فَطَلَعَ
الشوك الذى يجب أن يُحرق هذه الأعمال تشبه

أورشليم" لكن ويجب أن نتذكر أن هذه العروس ليست مثل " بنات
الرب في قوله لها: " حبيبتى" يشير إلى كل الذين يبحثون عنه باهتمام
مثلما فعلت هذه العروس التى تختلف فضائلها التى تشبه السوسن
يصدر من جماعة الخطة. " كَالسَّوسَنَةِ بَيْنَ الشَّوْكَِ اخْتِلافاً بَيْنَا عَمَّا
بَيْنَ الْبَنَاتِ". إنها تختلف عن الجماعة التى تعيش في كَذَلِكَ حَبِيبَتِي
أعمال خاطئة تصدر من حياة الإنسان الخطية، وكل ما حولها
تشبه السوسن. ويوجد الطبيعية، لكنها بما لها من إيمان ومحبة طاهرة
قلبه أيضاً في هذا العدد تلميح إلى أن مَنْ يسعى لطلب الرب من كل
سُيْعَانِي مِنَ الْأَلَمِ وَالْخَسَارَةِ وَالْوَحْدَةِ وَسَطِ الْبَقِيَّةِ الشَّرِيرَةِ الْمَحِيطَةِ بِهِ
بالشوك الممثلة

(- 3:2٦) للملك مديح العروس

الْوَعْرُ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّهِ كَالنُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ 3 " **(3:2).** "أَجْلِسْ، وَتَمَرَّتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي اشْتَهَيْتُ أَنْ

الملك والخطاة. وكلمة " البنين " هنا تقوم العروس بعمل مقارنة بين
الجسدية كما تنطبق على كل ما يسبى عواطف القلب ويثير الرغبات
حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ فِي (تك ٣: ١٦) " وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَثْعَابَ
اشْتِيَاؤِكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ". وما يتحكم تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ
المسيح في الحياة الداخلية ويأخذ مكان

شجرة التفاح بلا شك شجرة دائمة الخضرة ذات أوراق جميلة،
يشبه الرمان في المنظر لكن مذاقه له طعم الليمون، ذهبى وثمرها
البنين" هنا تشير إلى ما يخرج من الحياة " اللون له رائحة نادرة، و

مثل هذه الشجرة الفريدة الطبيعية الفاسدة، لكن حبيبها المسيح فريد
بين الأشجار. وهو فريد من ثلاثة وجوه:

إلى العالم واتخاذ مسكناً مثلنا كإنسان، لكنه في ذلك أولاً - مجيئه
. آدم يفوق ويتسامى فوق كل بنى
ثانياً - ظلّه الذى فيه كل الراحة وهذا نجده في الأوراق الدائمة
توفر الظل والحماية لكل من يأوى إليها الخضرة التى
الأشجار الدائمة الخضرة لكنها ثالثاً - فريد في ثماره. هناك كثير من
عظمته وذلك بسبب لا تحمل ثمرًا، ومن ثم فإن حبيبها فائق وفريد في
الحارقة طبيعته البشرية الفائقة ولأنه يوفر الظل والحماية من الحرارة
التى تتعرض لها أثناء النهار كما أنه يمد حبيبته بالعام لأجل نموها
الروحي.

إنها في لحظة سابقة قد وهبت نفسها بالتمام للرب، إذاً فهذه الكلمات
التى تخرج من شفيتها وتكشف عن إعجابها به إنما تقولها عن
لكل الناس في كل مكان . لقد علمت الآن اختبار، وهى كلمات تعلنها
العالم نظيره - فلا أنه لا يوجد شخص آخر ولا أى شىء آخر في كل
أى شخص ولا أى شىء يمكن أن يأخذ مكان حبيبها، توجد داخل
"لأبُلُوسَ جماعات منشقة، فواحد يقول: أنا لبُلُوسَ"، وآخر أنا الكنائس
أعمال الجسد، أما بالنسبة لهذه العروس فقد وهذه هى، **(كو: ١: ١٢)**
حياتها الرب ذاته الآن يملأ صار.

الأصل تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ " وتحمل كلمة اشتهيت في "
معنى الهيام أو السعادة الفائقة، فالجلوس تحت ظلّه قد أعطى روحها
وصارت تنعم بالسعادة والنشوة في حضوره سموً عظيماً

إن الأكل من ثماره الشهية شىء يختلف عن "وَتَمَرُّهُ حُلُوةٌ لِحَلْقِي "
مَجْلِسِهِ أَقَاحَ مَا دَامَ الْمَلِكُ فِي 12" **(12:1)** الجلوس على مائدته
نفسه:، اما نارديني رَائِحَتُهُ " هناك كان الالتفات موجهاً لحضور الرب
هنا فهى تتكلم عن الثمر الذى يقوتها به. وهذه إشارة إلى تلك البركات

التي جهزها لنا بحياته وفدائه. إنها عطاياها لنفوسنا: البر، والتقديس، ومجيء الروح القدس. فمن الجانب الواحد صارت تنعم والسلام، تتلذذ بالقرب منه بما قد أعده ببهجة حضوره، ومن الجانب الآخر هذه الأمور لها. وفي كل مرة يتذوق المؤمنون - مثل هذه العروس - المبهجة يجدون فيها الحلاوة الروحية العظيمة.

نراها تتبعه، **(8:1)** نرى العروس تجرى وراءه، وفي **(4:1)** في **(17، 16:1)** نجدها جالسة في محضره، وفي **(- ١٤ 12:1)** وفي نجدها هنا جالسة تحت ظله تتمتع ببركات تجلس في مكان راحة، ثم كانت قد نالت الراحة فعلاً، وذلك **(17، 16:1)** حضوره. إنها في فهي تصف **(3:2)** تاريخ ذلك الاختبار، أما هنا الشاهد يُحدد لنا الاختبار ذاته.

(4:2) "الْخَمْرُ، وَعَلْمُهُ فَوْقِي مَحَبَّةٌ أُدْخَلْنِي إِلَى بَيْتِ" والكلمة في الأصل تحمل معنى "بَيْتِ الْخَمْرِ" معناه بيت الولايم، " المرة الفرحة البهجة. وقد قادها الملك بنفسه إلى هناك، وهذه هي الثانية التي فيها قادها الملك إلى المباهج الحسية. واشتراكها هنا معه الأكل من ثماره والتمتع بمسراته يختلف على نحو ما عن الشبع في دَامَ الْمَلِكُ مَا " **(12:1)** جلست معه على مائدته الذي كان لها عندما قمة السعادة في مَجْلِسِهِ أَفَاحَ نَارِ دِينِي رَائِحَتُهُ" إنها هنا قد بلغت

إنها بعد أن اجتازت اختبار التكريس الأولى قادها الرب في اختبار أعمق عن الصليب، وبذلك صارت لها معرفة أكمل بكل ما طلبها. ومن ثم فهذا يُعتبر لها بيت صنعه لأجلها ووضع تحت أُدْخَلْنِي " **(4:1)** الخمر. وبمعنى آخر إن الملك أتى بها إلى حجاله حَجَالِهِ" بقصد الإعلان، ثم قادها إلى بيت الخمر لكي الْمَلِكُ إِلَى حضوره. " علمه فوقى محبة" هذا العلم يمتعها بالفرح والبهجة في مرتبطة بالملك بواسطة المرفوع يلفت كل الأنظار إلى المحبة، إنها وإن كل المحبة والمحبة هي شعار المؤمنين والمبدأ الذي يسود الحياة، ما يفعله المؤمنون لا يفعلون بدافع آخر سوى المحبة للمسيح.

"بأقراص الزبيب. أنعشوني بالنُّقَّاح، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبًّا أُسْنِدُونِي"
(5:2).

موجهاً إلى بنات أورشليم: "أنعشوني بالنُّقَّاح، هذا النداء ربما كان أو "إننى فى حالة من اهتزاز المشاعر بسبب شدة "فإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبًّا "محبتى".

الإعياء بسبب فرط السعادة، هكذا كان اختبار ومرض المحبة نوع من الإحساس الكامل بحضور القديسين فى كل الأجيال عندما بلغوا حد الرب معهم. وهذا ما اختبره د. ل. مودى عندما اجتاحه تيار من الفرح الغامر حتى أحس وكأنه لن يستطيع تحمل تلك السيول فتوسل ويحد الفيضان. إن أفراح حضوره تفوق طاقة إلى الرب أن يرفع يده الخزفى ليست به قدرة طبيعية احتمال الإنسان الترابى الزائل، والإناء نتأهل لاحتواء الرب ومجده، ومن ثم نحتاج إلى قوة من الرب لكى للتمتع بحضوره المجيد.

تسبب إعياء للجسد، إن مثل هذه المشاعر الروحية العنيفة يمكن أن وهذا مما جعل العروس تخور من فرط السرور والهيام وشرعت لكل الذين حولها ليساعدها ويسندوها، فاستجاب حبيبها نفسه تُنادى الحنون حولها رافعاً رأسها بيده لندائها واضعاً ذراعه تُشير الشمال تحت الرأس **(6:2)** "تُعَانِقُنِي شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ" إلى رغبتها للتطلع إليه، لكنها فى حاجة إلى مَنْ يسندها لكى تثبت أما الذراع اليمين التى تُعانق فهذه هى الطريقة المألوفة. نظرنا نحوه محبته التى تحمى وتسند، وبمعنى آخر هناك للمعانقة، وهذه كناية عن المحبة التى يعانقها بها حاجة لنعمته الساندة لكى تستطيع أن تحتل

بالظباء وَيَأْيَأِلُ الحُقُول، أَلَّا تُبْقِظَنَّ وَلَا أُحْلِفَنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ
أن وجدت العروس حبيبها قريباً بعد **(7:2)** "الحبيبَ حَتَّى يَشَاءَ تُنَبِّهَنَّ
يُعَكِّرُ صَفْوٍ مِنْهَا، فِي حُضْنِهَا، بَدَأَتْ تَحْرُصُ أَلَّا تَدْعَ شَيْئاً يَقْطَعُ أَوْ
هذه الشركة الحلوة. وهنا نجد العروس تُناشد المؤمنين الذين حولها -

وكانها تناشد أيضاً نفسها - ألا يقلقوا حبيبها الذى يُعانقها ويحملها لأنه كالظبي أو الغزال الصغير. وكل من اختبر حلاوة الشركة مع رقيق المحسوسة لا يمكن إلا أن يرغب في المسيح وذاق مشاعر محبته كما اشتهى بطرس استمرار هذه الافتقادات الإلهية المباركة المجيدة، أن يبقى فوق الجبل المقدس وإن تطلب ذلك صنع ثلاث مظال يارب، جيّد أن نَكُون «: فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ" (مت ١٧: ٤) مَظَالٌ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ الرَّبِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرَاهُ سِيرْفَعُ هَذِهِ الْمَعَامَلَاتِ وَإِلَيْيَا وَاحِدَةً". إن نَفْعَ شَيْئاً يَجْعَلُهُ يَنْصَرَفُ غَيْرَ الْعَادِيَةِ، لَكِنَّا مِنْ جَانِبِنَا يَجِبُ أَلَّا يُحْزَنَ وَيُخْفَى وَجْهَهُ عَنَّا، لِذَا يَجِبُ أَنْ نُرَاقِبَ قُلُوبَنَا وَلَا نَدْعُ فِكْراً رُوحَهُ، وَلِيَتِ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِالتَّعْزِيَةِ أَنْ يَحْرَسُوا عَلَى أَلَّا يُخْطِئُوا فِيْفَقْدُوهَا.

المسيح لى، "وهنا يُختم هذا الجزء الأول من النشيد الذى موضوعه "لكننى لست بجملتى له".
الجزء الثانى: المحبة الواهنة

(8:2:15) نداء للهروب من الذات (- 3: 2:8) المحبة الواهنة

ذلك فهذه لا يُذكر هنا شىء عن خطايا العروس أو سقطاتها، ومع النقطة التى يحتاج المؤمن عندها أن يبدأ باتخاذ خطوات جديدة في الحياة المسيحية، لأن العيوب تبدأ في الظهور ونحن في طريق طريق مجرد التعرف عليها لا يكشف للإنسان بالتبعية النمو في المحبة، لكن الكاملة الخطوات اللازمة لبلوغ الحياة الروحية.

:الآن وتوجد أربعة أمور تستوجب التفات نظر العروس

:الأول: قوة حياة القيامة

حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِرًا عَلَى التَّلَالِ صَوْتٌ" وَرَاءَ حَائِطِنَا، حَبِيبِي هُوَ شَبِيهُ بِالظَّبِيِّ أَوْ بَعُورِ الْأَيَائِلِ. هُوَذَا وَأَقِفْ⁹

(9، 2:8) "يَنْطَلِعُ مِنَ الْكُوَى، يُوصِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ"

سرورها في الاستماع لصوت حبيبها الذي في ع ٨ تعلن العروس عن عودة حبيبها إليها لكنها - يُحرك مشاعرهما، لكنها وإن كانت تود كثيراً بالحق كما سنرى فيما بعد - لا تعبأ بكلماته ولا تخضع له

وتشبيه الرب بالظبي (الغزال) أو صغير الإيل لا يمكن أن يكون له معنى واحد واضح وهو ما جاء عنواناً لمزمور ٢٢ حيث يقول إلا ومعناها " غزالة السحر " ويتفق الشراح "الوحي:" على " أيلة الصبح لقيامه الرب يسوع جميعهم على أن هذه الكلمات فيها إشارة مسبقة المسيح في صباح أول الأسبوع. الصبح هو بداية اليوم، ومن ثم تعتبر قيامه الرب يسوع بداية جديدة. وتبدأ الحياة الروحية والاختبار القيامة، والرب إذ يعود إليها ثانية بأعمال محبته فإنه المسيحى بحياة القيامة يفعل ذلك في قوة وسرعة حياة

ويُركز هذان العددان على إظهار المسيح الحى بالقيامه. وتشير الجبال والتلال في الكتاب إلى الصعوبات والعقبات، "طافراً على الجبال وتشير هذه الكلمات إلى أنه لا يوجد شيء مرتفع أو "قافراً على التلال من تحبه نفسه، فالرب هو السيد منبع يفوق أو يمنع اقترابه إلى التى باتت في المقام" المسيح قام" وقد انتصر على الصعاب والعقبات زمن الماضى- إننا نعيش الآن في يوم جديد حيث لنا سيد حى قد العقبات والموانع عند قدميه، إنه يقفز ويطفر! لا تقف أمامه وضعت عقبة

فهذا الجزء يكشف لنا عن الرب في قوة حياة قيامته وهو ومن ثم ورشاقة مخاطباً إياها بصورة حية. ولا يسير إليها بكل خفة ونشاط أنها تُدرك هذه يدل اختبارها المذكور في الأصحاح الأول على الأمور، ورغم أنها اختبرت سرعة تحرك مشاعر محبتها لتطلبه لكنها تكن قد اختبرت بعد مجيئه إليها " طافراً على الجبال، قافراً على لم التلال" ويرغب الرب الآن أن يُعطيها اختباراً جديداً في هذا الأمر

ضوء الحقيقة أنها كانت في شركة وثيقة وعلاقة قريبة معه لم وفي تتعرف على صوته. لكن توجد عقبة كأداء يكن من الصعب عليها أن وجود حائط، وهذا واضحة تقف في طريق تحركهما معاً، وأعنى بها الحائط يحيط بالعروس ويمنع الرب الذي يقف خارجاً من الاقتراب وهي لا يبدو عليها أنها تُدرك أقل إدراك أن هذا الشيء يضر منها، بينهما. والقصد من وجود هذا الحائط أن يكون بالشركة والعلاقة التي التي في العالم، وفي إطار هذا سياجاً يفصل بينها وبين العالم والأشياء حبيبها، فأنصرفت السياج اختبرت أياماً كثيرة من الفرح والبهجة مع للاهتمام بذاتها دون القيام بواجباتها.

الذين يمعنون في التفنيش والبحث عن الرب وهذه صورة لأولئك تماماً كل ما يُحيط بها داخل قلوبهم فقط، وهذا قد جعل العروس تهمل أن - الناس، إختوتها، أخواتها، وحتى واجباتها اليومية، فاضطرت تُبقى على الكل خارجاً لكي تتمتع بالرب مرة ومرات وتنسى العالم اختبرت فقط حلاوة الشركة لكنها لم تختبر إلا القليل حولها. وهكذا في الحرب الروحية. لقد أراد بطرس من القوة لأجل الخدمة والنضال إقامة دائمة وهو على قمة الجبل أن يصنع ثلاث مظال ليقيم هناك وسعادة الوجود فوق القمة نسي جماهير ، وفي حلاوة (مر ٩: ٥) الخطة والمحتاجين في أسفل الوادي.

ما حدث مع هذه العروس وهي تعيش داخل حائطها فوق قمة هذا فقط تريد أن تتلذذ بالرب، لكن في أسفل جبل الهيام بالمحبة، لقد كانت معذبة من الأرواح الوادي وفي طرقات العالم كانت هناك نفوس النجسة. لقد أرادت أن تعيش مع الرب خلف حائطها، لكنها لم تفكر تحرير الخطة من سلطان الشيطان ولا حتى كانت لديها رغبة لأن في كان رجوعها مرة تلو الأخرى لطلب التمتع تفعل ذلك. وبمعنى آخر حائط العروس الشخصى بالرب سبباً في صنع حائط، وكان هذا وحدها، وهذا هو الخطأ الذي يتعرض له المؤمن الذي اختبر كثيراً المسيح داخله سكنى.

المؤمن، إننا من وجهة النظر الروحية لا نفترض أن الرب يبرح قلب
لكننا نراه هنا واقفاً وليس جالساً في موضع الراحة، وهذا يعنى أنه
لأن يتحرك ويعمل، فكما أن الجلوس يقود للراحة فكذلك مستعد
وأقول ثانية إن الرب يقف خارج هذا الوقوف يقود إلى العمل والنشاط
جديدة أبعد من الحائط ورغبته أن يتحرك ويقود محبوبته إلى مناظر
حدود هذا المنغلق الذى تريد أن تصرف فيه أيام عمرها، وفي مجيئه
قافزاً على التلال وطافراً فوق الجبال إنما لكى يعلن لها عن قوة إليها
ثم فهو لا يمكن أن يقبل أن يظل سجيناً خلف حياة قيامته، ومن
يتحرك حائطها، إنها يريد أن

والآن يجب أن تتعلم العروس ألا تتمسك بالرب وكأنه لها وحده، بل
بالحرى أن تسمح للرب أن يقودها أبعد من هذه التخوم. ولا يجب أن
الذاتية لكى تتمسك بالرب بل أن تترك له أمر قيادتها، تستخدم قدرتها
كلمة الرب، ويجب أن يتدرب إيمانها إنها يجب أن تتعلم أن تثق في
التلال، ويجب أن على اتباع الرب وهو يقفز فوق الجبل ويطفر فوق
تتعلم ألا تستند على مجرد المشاعر الطيبة التى يشيعها حضور الرب
داخلها لكى تحيا في المسيح. وشكراً لله إنه على الرغم من وجود
لنفسه كوى، وإن لم تكن هذه نوافذ كبيرة حائط لكن الرب قد صنع
من خلالها وأن فهى على الأقل فتحات صغيرة يستطيع أن ينظر
يشرق داخل ذلك القلب الذى كان يوماً ما مكرساً له

يفعله الحائط أنه يجعلنى أنظر إلى داخلى، وهذا يجعلنى إن كل ما
قد صنع لنفسه كوى صار في الإمكان أفقد رؤية الرب لكن الرب إذ
نفوسنا. إننا يجب أن يرسل نوره خلال هذه الكوى وأن يُشرق داخل
أن نتطلع إلى ما هو أبعد من نفوسنا. أما الحائط فمعناه أنك حين
تحاول أن تحتفظ بالرب داخلك فبذلك تهمل تماماً حاجة البشر الخطة
حولك، ويريد الرب أن تتحرر العروس من هذه الأفكار الذين يعيشون
عن البيئة التى قد تضطر وأن تثق في حضوره معها بصرف النظر
حدودها أن توجد فيها، إنها لا تحتاج أن تبحث عن الرب فقط داخل

بل أن تتعلم أن تُبصر حبيبها في كل الظروف المحيطة في العالم
اختبار أعظم وأغنى بكثير من مجرد معرفته داخل الخارجي، وهذا
موجود في كل مكان، وقد قال حدود المجال الخاص للإنسان. الرب
أثناء أندرو موري في هذا الصدد: "لا يجب أن تختبر حضوره الرب
".صلواتك فقط بل أن تراه حقيقة حية داخل مصنعك

هذا الحائط؟ إنه يقف منتظراً أن يتحرك، لكن فماذا يفعل الرب خارج
والذي يهتم فقط بمشاعر سعادته المؤمن الذي يتطلع دائماً إلى الداخل
يستطيع هنا. قد لا يستطيع أن يفهم جيداً ما ينطوي عليه موقف الرب
أن يسمع صوته جيداً لكنه يعجز عن إدراك معناه، ومن ثم فهو يحتاج
هذه الحالة إلى إعلان أوضح في

:القيامة وفيما يلي نرى ثانياً غنى حياة

يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ لِي: «قُومِي يَا حَبِيبَتِي، 10"
وَزَالَ. 12 الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي 11 الْأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى، وَالْمَطْرَ مَرَّ
الْيَمَامَةَ سُمِعَ فِي أَرْضِنَا. الْأَرْضُ. بَلَغَ أَوَانُ الْقَضْبِ، وَصَوْتُ
الْكُرُومِ نُفِيحٌ رَائِحَتَهَا. قُومِي يَا 13 الثَّيْبَةُ أَخْرَجَتْ فِجَّهَا، وَقَعَالُ
تعالى " " إن كلمة (- 10:2 13) "وتعالى حبيبتي، يَا جَمِيلَتِي
المذكورة في ع 10 تعنى "تعالى معى خارجاً" وإن كلمات الرب
لها أنها يجب أن تخرج خارج حياتها المغلقة الواضحة هنا تؤكد

شأن اختبارات الروح الداخلية ولا يقصد الرب بذلك أن يُحقر من
لكن الاستقرار الحلوة وإلا فما كان الرب يعطينا إياها من البداية،
فيها وحدها سيجعلها عاجزة عن القيام بأية أعباء في الخارج. إن أى
اتصال بالعالم الخارجى يزعج كثيراً أولئك الذين يعيشون داخل
سلامهم، لكن الرب يريد من محبوبته أن نفوسهم ويجعلهم يفقدون
ويطفر فوق الجبال تصحبه من الآن فصاعداً وهو يقفز على التلال
وقد قالت مدام جابون في هذا الصدد: "في الماضى كان حضوره
بالمكان والزمان، ولكن الآن لم تعد سكناه في الداخل تعتمد مرتبطاً
أى ظروف تمر بها يمكنك أن تثق وتتيقن على المكان والزمان بل في

أن يعتمد على من حضور الرب الدائم ومن ثم فليس على المؤمن
".المشاعر الداخلية التي تسبب الارتباك والحيرة

يدعوها للخروج معه لأجل ذلك نجده يضع أمامها وحيث أن الرب
الحاضرة التي تراها بعينيها. " كل الاختبارات الماضية والحقائق
النمو، وهو الشتاء قد مضى " الشتاء موحش وبارد ولا يُشجع على
يرمز إلى وقت الامتحان الذي يخلو من البهجة. وبمعنى آخر لقد
بكل أمان في كل ما مرت به من اختبارات وتجارب قادها الرب
الظاهرى، وقد اقتادها في هذه مختلفة حيث البرد والظلام والموت
ذلك فهو التجارب مستخدماً حضوره الحى لكى ينسيها الآلام، ولأجل
".يُذكرها بأن " الشتاء قد مضى

هو مطر الربيع المنعش لكنه والمطر قد مرّ وزال " والمطر هنا ليس "
وجليد، ذلك المطر الذى بسبب برودة الطقس الشديد يتحول إلى صقيع
إنه مطر الشتاء الذى في إمكانه أنه يعوقك ويجعل من المستحيل عليك
عمل، ومن ثم فإن المطر هنا يشير إلى ظروف الشتاء أن تنجز أى
تك ٦: ٧، استخدام هذا الرمز في بما لها من تأثير على النفس (لاحظ
ويريد الرب أن يقول لها إن تلك الامتحانات **(26 مت ٧: ٢٥**،
عبرت كلها وصارت وراء ظهرها بسبب والتجارب العديدة قد
الشتاء: الأول حضوره المستمر معها. وربما يوجد وجهان لأمطار
يشير إلى تلك التجارب التى تصادف المؤمن في بداية حياته ويمكنه
يتركها خلفه، وهذه تمثل صليب المؤمن. والثانى يشير إلى صليب أن
بأن آلامه قد انتهت الآن ومن ثم يجب أن الرب نفسه وإلى الحقيقة
الآلام نحول اهتمامنا إلى الثمار الروحية لتلك

وإذ يتكلم عن الزهور والأطياف واليمام ففى ذلك نداء من الرب
لكى تعيش في جو القيامة. ويشير ع ١٢، ١٣ كلاهما إلى لمحبوته
الربيع الذى يتبع الشتاء. وإن لم يكن غنى حياة القيامة التى تشبه
استعادة النشاط، لكن الشتاء قد ذكر أولاً لكان الربيع هنا يشير إلى
رمز حيث إن علامات الشتاء قد ذكرت أولاً وقد جاء ذكرها على أنها

للموت فلأجل ذلك يصبح الربيع هنا دلالة على ما هو أكثر من يشير إلى حياة القيامة، والرب يريد من محبوبته استعادة النشاط - إنه انتباهها على الموت والكآبة أن تعلم بأنها لا يجب أن تستمر تُركز والذبول التي هي علامات شتاء الحياة

ظهرت في الأرض بلغ أوان القضب" الزهور تشير للزينة الزهور " الغناء والابتهاج. الزهور توجد والجمال، والطيور دلالة على صوت عن الفن في الأرض بينما الطيور تغرد في الفضاء. الزهور تُعبر والطيور تطلق موسيقاها العذبة. وبحسب ما جاء في مت ٦ تعتبر هدف عناية الله الخاصة، كما أنها تقدم لنا رسالة من الزهار والأطيار الجمال السماوي، وهذه كلها علامات السماء، وهي أيضاً إعلان عن حياة القيامة

سُمِعَ فِي أَرْضِنَا". إن صوت تغريد اليمامة يدل وَصَوْتُ الْيَمَامَةِ " صوت عذب. "النَّيْنَةُ أَخْرَجَتْ عَلَى الْمَحَبَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَجْرَدُ أَنْ بَحِينَ وَقْتِ فَجَّهَا". التين ثمر الشتاء يبقى على الأغصان إلى الربيع، إنه يشير إلى الثمار التي مرت في شتاء الموت وتغلبت على الصعبة. وهذه ترمز إلى الثمار التي نجتنيها من حياة حمل ظروفه إنها الثمار التي نعملها حتى يحين موعد الصليب. والتجارب القاسية، ظروفها فيما بعد

الكَرُومُ تُفِيحُ رَائِحَتَهَا" يجب أن نلاحظ هنا أن الكروم وَقَعَالُ " إلى أن حياة المؤمن في هذه المرحلة تنبعث مزهرة، وهي لذلك تشير المتكاثر. والإثمار هنا أمر منها رائحة طيبة وتعلن عن وعد الثمر ثمر اص موكد، الأشجار الأخرى قد تزهر بوفرة لكنها قد لا تحمل فيما بعد، لكن لأن زهر الكروم يظهر بعد ظهور الثمر الصغير يظهر نوار الكروم يكون العنب مؤكداً ويمكن فمعنى ذلك أنه حين رؤيته فوق الأغصان

القيامة، كل ما يدل على الموت قد مضى، وقد بدأت هذه هي أرض

الأبدى. وفي غني حياة القيامة هذه تلوح الحياة الفائضة في المستقبل القاسية، وعليها من يقود الرب محبوبته مبتعداً بها عن ظروف الشتاء أن الآن ألا توجه جل همها إلى مشاعر السعادة الداخلية بل بالحرى تسعى لإظهار قوة قيامته، فهذا وقت العمل - إنه وقت لكل من يحب يتقدم ليظهر حياته للعالم المسيح يسوع أن

وضعه نصب عينيها كان نداء الصليب الأمر الثالث الذى

مَحَاجِئِ الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ المَعَاقِلِ، أَرِينِي وَجْهَكَ، يَا حَمَامَتِي فِي " (14:2) "صَوْتِكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ أَسْمَعِينِي

حبيبها لها تستطرد العروس هنا تُخبر بما قاله

قبل ذلك قال عن عينيها إنها حمامتان، والآن يقول عنها هي إنها حمامة، وقد وصفها الرب بهذه الصفة على أساس أنها في حالة مثالية في المستقبل لكنها لم تبلغها بعد، لأنها لو كانت - حالة ستكون عليها ستر المعازل لكان في إمكانها الآن بالحق في محاجيء الصخر وفي تعرف أن تعلن عن الحياة الكاملة، لكنها لم تنزل في حاجة لأن الصليب بصورة أعمق وأكمل

واضحة لصليب محاجيء الصخر" - أو شق الصخر - هذه إشارة" ربنا يسوع المسيح والآلام التي احتملها هناك. وهذه الكلمات فُصد بها يُلفت انتباهها إلى حقيقة وضعها بالنسبة لموته، لأن ما كانت تعرفه أن المرحلة كان قشور المعرفة، وبهذه الكلمات التي عن الصليب في هذه لها عن مقياس حياتها الروحية تكلم بها الرب إليها أراد أن يكشف إليها، أعنى به وأنها يجب أن تحيا من الآن طبقاً لما سبق وتكلم به ملء وقوة حياة القيامة. وهي لكي تبلغ قصده من نحوها يجب أن حياة القيامة أن تتقدم لتتشبه به في موته: "لأعرفه، وقوة تخنبر ويتفق هذا الشاهد (في 3: 10) "وَشَرَكَةَ أَلَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ قِيَامَتِهِ، أَرِينِي وَجْهَكَ أَسْمَعِينِي " (- 8:2) مع ما جاء في النشيد أن تظهر هيئتنا أو يُسمع صوتنا من أى موضع أو صوتك"، فلا يجب والصوت يجب أن موقف آخر بل من محاجيء الصخر، فالهيئة يُصاغاً ويُشكلاً ويُكملاً بعمل الصليب، وهذا ما يشبع الرب بالحق

سابقاً كان هناك من جانبها تكريس كامل ورغبة حارة لاتباع الرب لكنها الآن تحتاج أن تحمل الصليب وأن تختفى في طريق الصليب، وفي ستر المعازل. ومن هيئتها وصوتها كلاهما في محاجيء الصخر المسيح في المؤكد جداً أن نقطة الارتكاز هنا هي حاجتنا للاتحاد مع موته - الاتحاد معه لكي يصبح صليبه صليبيننا

هي أننا يجب أن نحيا حياة الصليب عملياً، فلكي ونجد هنا حقيقة هامة مشتتياً بموته" يجب أن يصبح " أصل إلى الوضع الذي فيه أكون يحمل صليبه صليبي، فيصبح كل ما يراه الآخرون ويسمعونه فينا علامة الصليب الذي يصلب كل مظاهر الحياة الجسدية. لكن لكي موته يجب أن نختبر أولاً قوة قيامته، حيث إن نكون مشابهين له في تجتاز اختبار الصليب وتبقى حياة قيامته هي وحدها التي يمكنها أن

محبوبته كانت تبدو في كان الرب في الأعداد السابقة يُلمح إلى أن قد صورة لا بأس بها لكنها لم تتحرر بعد من السطحية، ولم تكن بعد عرفت الصليب المعرفة الكاملة، ولم تكن لها رؤية واضحة عن المواعيد. كانت هذه كلها حتى ذلك الحين تكريسها ولا عن عظمة الناحية، كانت لم تزل تحتاج غير معروفة لها تماماً. وهي، من هذه أن تدخل إلى محاجيء الصخر وإلى ستر المعازل

لأن صوتك لطيف ووجهك جميل ". هذا الصوت يشير من جانب " إلى التساييح. في الجزء الأول إلى الصلوات ومن الجانب الآخر لنفسها، كانت رغبة العروس وأشواقها تنحصر في امتلاك الملك ونتيجة لذلك جاء كلام الملك يشير إلى الحقيقة بأن عينيها حمامة لهما واحد فقط تتطلعان إليه وأن كل تساييحها كانت لتسبيح الملك. هدف الجزء الأول كانت متأثرة للغاية بالملك ويمكن أن نقول إنها في الأمر يجب أن يكون حبيبها وأرادت أن تستأثر به، لكن في حقيقة الملك مركز الاختبار كله ويجب أن تعيش لأجله

الأول كانت الذات مركز الجاذبية بينما الآن قد انعكس في الجزء

وصارت هي خاضعة وتابعة له، الوضع وصار الملك في المركز حيث وعلمت أنها يجب أن توجه كل همها لأجل إشباع قلب الملك إنها كانت فعلاً قد امتلكت الملك وقد وجدت شبعها فيه. في الماضي والآن صوت أنا له كان المسيح لى،

قلبه، ولأجل ذلك يبدأ الرب يفتش عن ثمرة آلامه فيها لى يُشبع ورغبته من نحوها في هذه المرحلة أن تحيا له وحده، ومن ثم فهو في محاجيء الصخر وفي ستر المعازل يدعوها إلى مكان

فتتحرر من المشاعر ويدعوها الرب لتتقدم وتطرح عنها حياة الذات الحسية وتترك قيود التفتيش الدقيق، فرغبته من نحوها أن تقبل قوة حياة قيامته وأن تُظهر للعالم حياة الخليقة الجديدة النقية المقدسة التي بعمل الصليب. وليس الآن هو وقت الوجود في بيت أعطيت لها. عليها أن تتحرك وتحيا للرب الخمر، لكنه الوقت الذي فيه يتحتم

تغيير محور الحياة. ولماذا يُناديها بأن تقوم؟ واضح أن ذلك لأجل والمقصود هنا أنه من هذا الوقت فصاعداً يجب على الذين يتبعون الرب سائحين في هذا العالم ألا يكون أمامهم هدف مُلح إلا أن يقبلوا قيامته وأن يعيشوا حياة الصليب بين الناس، هذا ما دائماً قوة حياة وبمعنى آخر ليست الحياة. يعطى الرب الشبع والرضى الكامل المسيحية مجرد تمتع شخصى للأفراد لكنها شبع سرور الرب يسوع في خاصته.

لن صوتك لطيف ووجهك جميل" وهذا التعبير لا يفهم منه وجود " أو جمال طبيعى فيها بل بأن صوتها يكون لطيفاً ووجهها جميلاً لطف الصخر وفي ستر المعازل، أى بقدر ما بقدر ما تبقى في محاجيء حياتها من الأماكن تأخذ مكانها من صليب المسيح وبقدر ما تستعلن العالية. ولأن الصخر مشقوق فيمكنها أن تختبئ هناك، وهذا يشير إلى الاتحاد - أن نثبت في المسيح. والدخول إلى ستر المعازل معناه أن بحياة قيامته، وهذا هو الاتحاد الكامل، والاتحاد على هذا ننعم كلية

الكاملة مع المسيح النحو معناه الوحدة.

إليها البشر ستر المعازل " هي المرتفعات التي لا يستطيع أن يرقى " المسيح في الله. ءمّتى العاديون "لأنكم قد منتم وحياتكم مستترة مع " نُظهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا، فَحِينِذِ المرتفعات" " فالمعازل يُفسرها البعض على أنها (كو ٣: ٣، ٤) "والبعض الآخر بأنها " الأماكن التي لا يرقى إليها البشر الممتنون الأماكن الوعرة شديدة الانحراف شاهدة الارتفاع التي تتحدى قدرة ثابتاً في الصعود، وهذا يختلف كثيراً عما كتبت البشر وتتطلب زحفاً. أجلسنا معه في السماويات في أفسس عن مركزنا في المسيح الذي

الذي أعطانا الله إياه لكن هذا الصعود في النشيد لا يُشير إلى المركز في ذلك في ابنه بل إلى اقترابنا إليه وإلى الاختبار الفعلي للوجود المركز والرب هنا يطالب محبوبته ان تحيا حياة الصليب وأن تعلن ، وكأنه يريد أن يقول لها: "دعيني أراكِ وأسمعك عن قوة قيامته معه في موته بقدر ما يقول تفعلين هكذا!) فبقدر ما تظهر اتحادها الكلمات يدعوها لها: " صَوْتِكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ" . والرب بهذه لتخضع لعمل الصليب. وأن تطرح كل خطية وكل ما هو من الحياة وبعد أن تكون قد تحررت من كل ما هو من آدم الأول وكل . العتيقة تبقى إلا الخليقة الجديدة، عندئذ يخرج ما هو من الطبيعة العتيقة فلا الصخر ومن الصوت اللطيف ويظهر الوجه الجميل من محاجيء ستر المعازل.

الصليب، وأن فيجب أن تكون حياتنا يوماً بعد يوم خاضعة لعمل نطرح عنا كل ما يتبع آدم الول. ولا يجب أن نحاول الحصول على القيامة لأننا نمتلكها فعلاً، بل بالحرى أن نطرح كل ما يخص آدم حياة بالفعل كل ثمار حياة القيامة، لكننا في نفس الوقت الأول فنحن نمتلك الأول ويعوق تمتعنا بحياة القيامة. ومن نحمل معنا الكثير ما يتبع آدم من حياة المسيح بل كم ثم فالسؤال الموجه إلينا اليوم ليس كم نمتلك تخلصنا من حياة آدم؟

: هو رفع المعطلات والأمر الرابع الذى وضعه نصب عينيها

المُفسِدة الكُروم، لأنَّ كُرومنا خُدُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصَّغَارَ 15"
(15:2) "قَدْ أَفَعَلْتُ"

حبيبها فلا بد أن تكون لها إشارة وحيث إن هذه الكلمات قد نطق بها التى تحمل ثمر للكروم المزهرة التى تكلم عنها هو في ع ١٣. الكروم الكلمات في الحياة الروحية. " خُدُوا (امسكوا) لَنَا الثَّعَالِبَ" ترد هذه صيغة الأمر، والثعالب الكبيرة تبحث عن ثمر الكرم، لكن الثعالب تتلف أغصان الكرم الرقيقة الصغيرة.

وإتلاف للثمر لكن ورغم ما تسببه الثعالب لكبيرة من تخريب للكروم تبقى بعد فرصة نضوج بعض الثمر، لكن التلف الذى تسببه الثعالب الصغيرة يؤدي إلى ضياع تام لفرصة ظهور الثمر. وإن لم تكن في حياة الصليب التى تسبق القيامة واختبار غاية الحذر والسهر فإن الثعالب الصغار الصعود بعد القيامة يمكن أن تتلفها تماماً.

به الزهور من كُرومنا قَدْ أَفَعَلْتُ" العنب فوق أغصان الكرمة تحيط " الخارج حيث أن الزهر يظهر بعد تكوين الثمر، ومن ثم فإن الزهور رائحتها الزكية ينما يكون الثمر ضئيلاً . وهذا يمثل الخطوة تفيح الكاملة في المسيح بينما يكون استعلان حياة القيامة الأولية نحو الحياة يبشر بالخير، فإن لم نلاحظه فالأشياء في مراحلها الأولى. وثمر الحياة الصغيرة يمكن أن تحطمه وتقضى عليه.

هى الثعالب الصغار ؟ إنها كل ما يصدر من الحياة العتيقة حتى لو ما عادات، نظرة إلى الوراء - هذه هى الثعالب كانت أموراً صغيرة - كبيرة، ويقول الحكيم في الصغار لا يلزم أن تكون بالضرورة أموراً وَيُخَمَّرُ طَيْبَ الْعَطَّارِ. جَهَالَةٌ (جامعة ١٠: ١) : " الدُّبَابُ الْمَيِّتُ يُنَبِّئُ وَمِنَ الْكِرَامَةِ" ومن عادة الثعالب الصغار أن قَلِيلَةٌ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ يلحظها أحد يمكنها أن تُخرب تتخفى خلف قضبان الكروم، وإن لم التخريب الكروم بكل سهولة. إن الثعالب الصغيرة تقوم بدورها في

وتسبب حالات انعدام الثمر عادة قبل أن تتأسس فينا حياة القيامة بقوة،
يجب أن نحذر من الثعالب الصغار لذلك

المسائل الصغيرة - ولا تستطيع العروس المحبوبة وحدها أن تُعالج
لكن الثعالب الصغار - كما لأن الملك بمفرده لا يستطيع أن يفعل ذلك،
هناك حاجة ماسة إلى التعاون، ولذلك يطلب منها أن يتعاوننا معاً في
الأمر محاربة هذه

**حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ 16" (- 3: 16:2) الفشل والرجوع
(16:2) "السَّوْسَن**

الملك إزاءها، وقد سمعت بدأت الآن العروس المحبوبة تُدرك موقف
اتحادها صوته يتكلم إليها، وبعد أن أَلقت نظرة إلى الوراء، إلى
الكامل به، أخذت تُعبر عن فرحتها. وإذ حولت رأسها لكي تتأمل من
الاختبارات التي مرت بها فيما مضى وجدت أن شيئاً واحداً جديد
كون حبيبها لها. إن موقف حبيبها إزاءها أعطى لقلبها الشبع، أعنى به
أيضاً أنها تخص واضح كل الوضوح. إنه يحبها بالحق. وهي تعلم
حبيبها، لكنه حتى هذه المرحلة لم يكن محور اهتمامها كله. وهي إذ
تُحول عينيها لكي تتطلع إلى الاختبارات الماضية تجد أن ذاتها كانت
سنرى فيما بعد في ص 6: 3 أن الملك صار مركز (مركز الجاذبية
الاهتمام بذاتها، لكن في الجاذبية رغم استمرارها في التركيز على
(ص 7: 10 يصبح الملك مركز الجاذبية، وهناك تنسى نفسها تماماً

إن شهادتها صادقة بلا شك ، لكن على الرغم من ذلك جاء جوابها
للآمال إزاء كل ما تكلم به الرب!. وما يعنيننا الآن ليس ما مخيباً
لا، بل بالحرى هل صادفت كلمات حبيبها تكلمت به إن كان حسناً أم
قومي.... وتعالى "؟ إنها "قبولاً منها؟ وهل قامت واستجابت لندائه
لكنه كشخص حديث التكريس قد علمت فقط ما يتطلبه نداء الرب لها،
لم تنسَ ولم تتوقف عن التفكير في حبيبها ومقامه بالنسبة لها شخصياً،
تضع نفسها في مركز الجاذبية بدلاً من أن تعرف أن الرب وقد ظلت
حياتها. غير أنها في هذه المرحلة يجب أن يصبح محور كل شيء في

ذاتها تخص حبيبها، بدأت تتغلب عليها مشاعر قوية تؤكد لها أنها في
وقد كان ذلك جوهر سعادتها أنها بنفسها موضوع محبته

الراعى (أو الذى يرعى) بين السوسن". رغم أنها هنا تتكلم عن " على الطريقة التى يتعامل بها مع قطيعه، لكنها خدمته لكنها لا تؤكد الرب والسوسن. والسوسن ببساطة تُركز على توضيح العلاقة بين إنهم. إشارة إلى أولئك الذين لهم قلوب مكرسة ونقية إزاء الحبيب فلاحه الرب، صنيعه الله، ومن ثم يتميزون بقدر كبير من الاستجابة هو أغنية السوسن أو المحبة النقية). وبين جماعة له (مزمور ٤٥ كلمات العروس على النحو كهذه يطعم الرب قطيعه. ويمكن صياغة بي، التالى: " إنه سوسنة، لذلك يحبنى بالحق، الرب بذاته يعتنى ولذلك فأنا في عناية الرضى). إنها تؤكد وضعه بالنسبة لها ولم يزل مُركزاً على ذاتها - إنها تحس أنها هدف محبته، لكن لو اهتمامها لوجدنا أنها قد أخفقت في الاستجابة حكماً عليها من ملاحظتها موضوع شبعه لدعوته الحالية ولنداءات محبته، ولذلك لم تكن

السَّوسَنَ. إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ " وَأَشْبَهُ يَا حَبِيبِي الطَّبْيَ أَوْ غُفَرَ الْأَيَّامِ عَلَى وَتَنْهَزَمَ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ (17، 2:16) "المُشَعَّبَةَ الْجِبَالِ

في إنها هنا تعترف بأنه كانت هناك ظلال في حياتها ولذلك فشلت مواجهة مطالبه وإشباع قلبه، كما أنها تعترف أيضاً بأن الاتحاد صعب المنال. لقد عرفت نبرات صوته عندما جاء الكامل بالرب أمر الجبال مطالباً إياها أن تقوم وتخرج إليها طافراً على التلال قافراً فوق إليها معه وأن تمضى معه رغم أنها تريده أن يأتى

فكان كلامها إلى الحبيب: " تمهل حتى تنهزم الظلال وبعد ذلك أمضى معك!). إنها تعلن عن أشواقها بمجىء يوم جديد - عندما يعود إليها فيه الظلال، ولذلك فهي تستعطفه قائلة: "ارجع يا حبيبها - يوم تنهزم: عن حقيقتين حبيبي!). وهذه الكلمة (ارجع) تكشف

في أولاً - رغم أن الأشواق الروحية كانت متوفرة لديها لكنها أخفقت
اتباعه، كما أن حياتها قد خلت من وجوده لأنها لم تستجب لندائه أن
وتخرج معه تترك حائطها

على ثانياً - رغم أنها كانت تشتاق إلى عودة حبيبها لكنها ظلت تُصر
أن يكون لها لتستأثر به خلف حائطها لأجل راحتها الشخصية. لقد
المشاعر الحسية والشبع الذي عرفته في عادت تطلب من جديد
معه وتصحبه وهو الماضي. غير أنها أخفقت في الاستجابة له لتخرج
يطفر على التلال ويقفز فوق الجبال. كان اهتمامها الأول موجهاً إلى
طلب مشاعر السعادة القلبية التي تحول دون مسيرته في حياة القيامة،
حاجة إلى النمو المستمر في الإيمان لكي تتبع الرب كانت لم تزل في
درسا لم تتعلمه بعد ونداءً لم تستطع حيثما ذهب وأينما حل. ويبقى هذا
أن تستجيب له في هذه المرحلة

حقيقة لها مغزاها - إنها لم تكن دائماً حيث يوجد الرب، لقد رأت
الذي استطاعت أن تتمتع فيه بحضوره وحتى الآن كان المكان الوحيد
هو المكان داخل حائط مشاعرها الخاصة، وبالنسبة لها كان ذلك
الوحيد والأفضل للتمتع بالرب وكانت هذه أعلى قمة في حياتها. لكنها
تختبر بعد هذا الاختبار العظيم بأن الرب موجود في كل مكان، لم
يمكن أن يكون اختبارها معه، وأن الطفر فوق وأن القفز فوق الجبال
أعمالها اليومية، في البيت التلال يمكن أن تختبره كحقيقة حية وسط
في وفي العالم. ولم يغيب عن بالها أنه كان يدعوها لتتحرك معه
روحاته وغدواته، ورغم ذلك فلم تكن لديها رغبة للذهاب معه، وبغير
الفراق التي تعنيها الجبال المشبعة كان كل ما قالتها: " فهم كامل لآلام
إليها سريعاً رغم أنها ليست مستعدة ارجع" فهي تريده أن يعود
للذهاب معه

في غدواته كان مؤلماً! ولم تتجاسر إن ما خسرتة بعدم خروجها معه
أن تخرج من أن تخضع له ليقودها معه خارجاً، كما أنها لم تطلب
منطقة الجبال المشبعة (الافتراق) لكنها على العكس تحاول إلزامه

يعود إليها في ظروفها لكي يكون لها وحدها داخل دائرتها أن
تعزيتها الشخصية الصغيرة المحدودة لأجل

فعندما مضى لكن الأمور قد سارت بطريقة مختلفة تماماً عما توقعت،
الرب بعيداً عنها جرّدها بذلك من مشاعر حضوره الداخلية الجميلة.
حقيقة الأمر إن الرب لم يتركها، لكن انقطاع حضوره المحسوس وفي
وقد أراد الرب أن يعطيها درساً لأجل. قد سبب لها مشاعر الهجر
ليكون لها في نموها الروحي. إنها لو ظلت تطلب حضوره المحسوس
الظروف التي فرضتها على نفسها - ومثل هذا التصرف له طابع
فلا بد أنها ستفقد مشاعر التعزية المحسوسة الناتجة عن الأناية -
حضوره

نعرف من ١٧:٢ زمن غيابه عنها، لكن من المؤكد ولا نستطيع أن
معه حيث سار فعندئذ لن تتحرك أننا لو كنا لا نثبت في المسيح ونسير
في المسيح مشاعرنا العاطفية لكي تؤكد لنا وجوده، لكن إن كنا نثبت
بالإيمان فقد لا نحس بالضرورة بحضوره في دائرة الشعور. وهذا
اختبار الكثيرين من المؤمنين الذين بعد اختبارهم للكثير بالضبط هو
يكشفون بعد وقت وبغير أن يعرفوا من مشاعر حضوره الحلوة
الاختبار المجيد. السبب أنه من المستحيل أن يتجدد لهم ثانية ذلك
ترون إذاً أنه حين تتعطل غاية الله العليا من نحوكم بسبب عدم
استجابتكم له فقد لا تتحقق رغبتكم في إدراك حضوره في مشاعركم
مقابلة جديدة معه وبدون قبول نعمة جديدة منه العاطفية، وبدون
تظنون أنكم لازلتُمْ تعيشون في تفقدون ما كنتم تمتلكونه يوماً. وقد
الحالة اختبار ١:١٣، بينما في حقيقة الأمر تكونون موجودين في
المحزنة المذكورة في ١:٣. وكلا الشاهدين ترد فيهما كلمة "ليل"
كانت تتمتع بوجود حبيبها في حضنها، وقد بقي طول الليل ففي ١:١٣
للعجب أنه في ليلة أخرى - غير معروفة بين ثدييها، لكن مما يدعو
لديها - قد ارتحل عنها

يرجع لأي سبب آخر سوى أنها قد اعتزت فوق كل ولم يكن ذلك

حضور الرب وفضلت شىء بمشاعرها الحسية الخاصة التي يسببها أن يكون لها مخفى خلف حائط من صنعها لكي تضمن بقاء هذه وباختيارها أغلقت على نفسها بعيداً عن كل بيئات العالم المشاعر، دون أن تعمل معه، وكانت النتيجة عدم تاركة الرب وحده يعمل هناك وما كان من الرب إلا .الاتحاد الكامل مع حبيبها في اهتماماته وخدمته أن يُجردها من المشاعر العاطفية النابعة عن حضوره لكي تجد فيه جاذبية جديدة ومن ثم تضطر أن تخرج لتطلبه، وهذه هي المرة العروس لكي تخرج تطلب الحبيب حيثما كان الأولى التي تتيقظ فيها.

"وَجَدْتُهُ فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا فِي اللَّيْلِ عَلَى"

(1:3)

ذكر الليل هنا في صيغة الجمع، فقد ولى عنها الحبيب عدة ليالٍ يرد يفوق قدرتها على الاحتمال. فنرى الرب هنا يُحول متعاقبة، وهذا كان فإذا به يجتذبها إلى الخارج لكي اهتمامها بالمشاعر الحسية للخير، ظنت أنها تتبع إرادته من نحوها. وبعد أن فقدت الإحساس بحضوره قد فقدته هو أيضاً. ما أغباها في طفولتها! وبغير أن تعرف قصد من نحوها خرجت تبحث عن أحبته بالحق. وفي ١:٣، الرب السامى أنها كانت تفعل ذلك ٢ تكلمت ثلاث مرات عن بحثها عنه وظنت تكن تطلبه هو، بل حقاً: "طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي" لكنها في الحقيقة لم .كانت تريد عودة الإحساس بحضوره.

وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ، فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشَّوَارِعِ، أَطَلُبُ إِيَّيْ أَقْوَمُ 2
حينما قائم الابن الضال (2:3) "تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ مَنْ
ليرجع كان طريقه نحو الأب ونجد هنا قيام المؤمن (لو ١٥: ١٨)

ليرجع إلى الابن. في ١:٣ نراها وهي تطلبه في سررها، وفي البالغ خطوة واحدة بعيداً عن حالتها التي كانت ذلك إشارة إلى أنها لم تخط تجده، لأننا طالما بقينا عليها. لقد كانت تبحث عنه حيث لا يمكن أن .في فراشنا لا يمكن أن نجده

في الاختبار المسيحي هي معرفة ويتضح لنا أن الخطوة الأولى معرفة المسيح الربعلى الصليب. والخطوة الثانية في طريق التقدم هي

الساكن فينا وأن وجوده في داخلنا يكون مصحوباً بمشاعر وإحساسات إذ يقودنا إلى حجاله وإلى بيت الخمر. لكن الخطوة الثالثة هي مبهجة المسيح فنتبعه حيث يقودنا ومن ثم في هذه المرحلة الثبات الدائم في المكان لا توجد قيود للزمان أو

وهذه العروس المحبوبة قد قامت بلا شك بالخطوة الأولى والثانية، لكنها لم تأخذ بعد الخطوة الثالثة. وفراشها - مكان الراحة - يعطيها فراشها وليس فراشه هو، وقد أراد الرب أن يعكر صفو راحة. إنه روحية حينما كانت تبحث عن الراحة هذه الراحة إذ إنها ليست راحة سَرِيرُنَا أَخْضَرُ جَوَائِزُ "بقادها الرب في محبته، إلى راحته، فقالت لكن بعد أن اختبرت هذه **(17، 16:1)** "بَيْتِنَا أَرُزُّ، وَرَوَافِدُنَا سَرَوُ" الراحة فعلاص أراد الرب أن يقودها إلى اختبار القفز فوق الجبال ولأجل ذلك تركها تشعر بغيابه عنها وهي في والظفر فوق التلال، مكان راحتها المزيفة.

ترى أنها بسبب ضعف إيمانها قد فشلت في اللحاق به في إنها الآن فارقتها مشاعرها، ومن ثم عزمت أن روحاته وغدواته ولأجل ذلك يدل ببساطة على تقوم من حالتها: "إني أقوم (الآن) وأطوف". وهذا رغبتها في الخروج من حالتها الحاضرة ومن الراحة المزيفة. لقد الرب أن يعلمها أنها لم تكن في مكان الراحة الحقيقية، كما أنه لم أراد وأنها تحتاج أن تتحرر من ذلك النوع من الراحة يكن وقت الراحة، الحل والترحال متمتع بقوة لتعرف راحة أعمق في اتباع الرب في حياة قيامته.

في المدينة في الأسواق وفي " ولأجل ذلك قالت إنها ستقوم وتطوف حول المور الشوارع". "المدينة تشير إلى أورشليم وإلى كل ما يدور السماوية)، كانت ترغب أن تطلب المسيح نفسه في دائرة السماويات. تكون قد صرفت وقتاً طويلاً تدرس المعتقدات الكثيرة، وتفحص ربما حضور الاجتماعات الروحية، لكنها لم كتباً عديدة، وتواظب على وطرقاتها الواسعة تلبث هناك بل قامت ومضت في شوارع المدينة

لتبحث عن الرب ذاته

الناهضة. وكانت هذا هو الدليل الأول على العواطف الروحية
الأماكن التي ذهبت إليها في المدينة أماكن تجمعات الناس معاً في
شركة روحية وتشير إلى وسائط النعمة حيث إن الرب نفسه يوجد
الرب يستخدم عادة طرقاً وأساليب لأجل هناك وبمعنى آخر إن شعب
لجأت هي أيضاً لنفس الشركة الروحية ولنوال النعمة والبركة. وقد
الأسلوب الذي ربما كان متضمناً الاعتراف بالخطية والتوبة عنها،
والصوم والصلاة، وحضور اجتماعات القديسين لأجل نمو الشركة
غير أن استخدامها لهذه الوسائل لم يحقق والإيمان والثقة في الرب،
لها مقابلة الرب ذاته

ترفع رأسها وتترك سريرها وفراش راحتها، وتُقدر لقد بدأت الآن
وهكذا بدأت تتحرك في قيمة الشركة مع الآخرين من شعب الله
تخفي الطريق المرسوم من الله، ولم تعد تحاول أن تُنكر حاجتها أو
وجهها بالتظاهر أو تهتم بممارسة بعض الأعمال الخارجية لكي تخفي
الداخلى لكنها بدأت تتعلم أن تختلط مع الآخرين من أولاد الله إفلاسها
مساعدة في أزمته الروحية. كانت تعيش في لعلها تحصل منهم على
في شوارع المدينة سرير راحتها، لكنها الآن بدأت تتحرك وتسير
وتذهب إلى حيث تجمعات المؤمنين، ورغم ذلك فقد أخفقت على ما
أن تلتقى به، ومع ذلك لم يكن يبدو أنه موجود في مكان أبعد من يبدو
المملكة التي كانت تعيش فيها - حيث لم تكن هناك إلا حدود المدينة -
المشكلة تتعلق بالوقت، أن تبحث بضع خطوات وتلتقى به، وكانت
بتأن فترة من الزمن

الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ وَجَدَنِي»

(3:3) "نَفْسِي؟"

جماعة من الناس يحرسون المدينة في الظلام، اختارهم الله الحرس
شعبه كما يتضح من (أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأُوَكِلْ إِلَيْهِم السَّهْرَ عَلَى نَفُوسِ
لَأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، وَأَخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ
ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا أَتَيْنَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ" وهؤلاء لِكِي يَفْعَلُوا

الذين كانوا يطوفون في المدينة كانوا على دراية كبيرة بالحراس البعض منهم قدّم مساعدة للعروس في بالمور الروحية، وقد يكون لهم من مكانة أزمت سابقة. وهى الان تقصدهم هم بالذات لكن لما من قبل الرب فقد قابلوها وصادفوها، فقالت في نفسها إنهم ربما يساعدونها الآن في البحث عن تحبه نفسها

شيئاً أكثر من أن يُشيروا صوب لكن الحرس لم يستطيعوا أن يفعلوا الصحيحة. وأنت الطريق الذى يقود إليه، أو أن يقدموا لها المعلومات لكى تقابل الرب نفسه يجب أن تخرج خارج نفسك، ولا يستطيع أحد الحرس أن يفعل ذلك لأجلك، وإذا كنت تطلب الحرس فأنت لا رجال تقديم فائدة في وقت ما، لكنهم قد لا تطلب الرب. وقد يستطيع الحرس لكنك تتحول عنه يستطيعون ذلك دائماً. فإن كان الرب يتعامل معك لتضع ثقتك في الحراس فلا بد أن تحصد الفشل وعدم الرضى. يجب أن الطريق الذى يقود إلى ذاك الذى تحبه النفس هو أن تطلبه ان تعلم الحراس لكى يفعلوا ذلك لأجلك بنفسك ولا تعتمد على

لاحظ إذاً أنها بعد أن .ربما أنت أيضاً تُشبه هذه الفتاة المحبوبة نفسها. افترقت عنهم لم تبتعد عنهم إلا قليلاً حتى وجدت مَنْ تحبه لاشك أن شركة المؤمنين لازمة لكنها لم تستطع وحدها أن تقودها إلى: وكانت إرادة الرب لها أن تسير في طريق روحية بمفردها الرب،

فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ جَاوِزْتُهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، فَمَا 4" قد (4:3). "مَنْ حَبَلْتُ بِي أَرْخِيهِ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحَجْرَةَ

ثمة نتساءل قائلين: ما هو مغزى مقابلتها الحاضرة مع حبيبها؟ ليس دليل على أن ذهابها في طرقات المدينة وسيرها في شوارعها كان وليس هناك ما يجعلنا نعتقد أن اعترافها بالفشل أمام تصرفاً سليماً، أغلب الظن أنها كان عليها أن تتعلم الحراس كان عملاً صائباً، لكن الرب فقط لكنها أيضاً دروساً كثيرة، فلم يكن لها مكان عظيم في قلب صارت محفوظة في يمينه غير أن مقابلتها للرب ثانية لا تعنى أنها كاملة، لكن الرب إذ علم مقدار ما يمكن أن تتحمل من التجربة في

أراد أن يوجد لها لما وجدوه فيها من رغبة لا تكل في هذه المرحلة في الوقت الحاضر بهذه المقابلة البحث عنه، وقد انتهى الامتحان

طريق النمو الروحي وبعد فترة وجيزة سيقودها الرب مسافة أبعد في لكي تصل إلى الكمال الذي لم يزل أمامها. فبالنسبة لشخص نظيرها تدل حالته على أنه لم يتحد مع الرب الاتحاد الكامل - كما يظهر ذلك يكون من الصعب عليه أن يتخلص من كثير من من بحثها عنه - الأولى من الاختبار النقائص والضعفات. لكنه في هذه الخطوات المسيحي يُعطى لكل مَنْ يطلب أن يجد، على الرغم من أن سعيها كان تنقصه صفة روحية معينة. وهنا - كما يقول حزقيال ٣٧ - عبّر بها المياه، ويبدو أن الرب قد قاس هذا الجزء وسمح الرب بالقياس في الطريق كان حسب المرسوم لحبيبتة أن تعبر فيه. فهذهما الجزء من من قبل أنه يناسب حالتها الحاضرة

ولم أرْخِه" إنها الآن واثقة أنها قد وجدتته بعد أن فقدته فأَمْسَكْتُهُ " به بشدة لئلا تفقده كما حدث من قبل لكنها في وتتنوى الآن أن تتمسك الاحتفاظ به. ورغم هذه المرة يجب ان تكون حذرة وحريصة على أنها قد علمت الآن أنها يجب أن تخرج خارج ذاتها وأن تتبع الرب حيث سار لكنها لم تنزل تريده في إحساساتها ولم تتعلم بعد الدرس أنها إليه. لقد قامت حقاً لكنها لم تخرج معه، لم تتعلم بعد يجب أن تخرج ويذهب كما يريد، ولم تعرف بعد أن تعطى الرب الحرية لكي يأتي والإحساسا أنها من المستحيل أن تجمع بين حياة السلوك بالإيمان الملموس بحضور الرب.

معرفتها. إننا لكي ننعم لقد ارادت أن تتمسك به، إنها لم تنزل في عدم بوجوده في حياتنا ولكي نحس به بطريقة ملموسة يجب أن نترك له الحرية ليأتي ويذهب كما يريد، فإذا ما سُرَّ أن يهبنا الإحساس المعزى سيفعل، لكن إذا لم تكن مسرته أن يفعل ذلك فلا يجب بحضوره فإنه ذلك عناداً صرفاً. إنها لم تنزل تجهل أن نتمسك بهذا المطلب وإلا كان وليس لديها فهم هذه الحقيقة وتعتبر وجوده في عواطفها أفضل شيء

حقى للسلوك بالإيمان، ولأجل ذلك تترك به وتخشى أن يمضى
أنا حين نترك بالرب بالطرق الجسدية فمعنى ذلك أن عنها. غير
معها الذات موجودة ويلزم التعامل

غير أن الرب يتعامل مع كل واحد حسب حالته فرغم أن حبيبته كانت
أن تتعلم دروساً كثيرة، وكانت هناك أمور كثيرة لم تزل تجهلها تحتاج
الانتعاش الذى بدأ يظهر في عواطفها، ولذلك غير أنه نظر إلى
حتى وأن تقوده. ورغم ارتضى أن يوجد منها وتركها تترك به بل
الرب أنها لم تكن تُدرك بعد ما هو من الروح وما هو من الذات، لكن
إشفاقاً منه عليها تنازل ليتقابل معها على نفس الدرب دون أن ينسب
اللوم لها شيئاً من

بي. "رغم أن الكثير من حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت"
نعمته حياة الذات كان مختلطاً مع رغباتها الروحية لكن الرب في
ارتضى أن يسمح لها ببعض البهجة والسرور أمام الغيرة الجديدة
بدأ يظهر في عواطفها نحوه، وسمح لها أن تقوده إلى والانتعاش الذى
حيث حبل بها (إن كان بيت) بيت أمها وإلى غرفة من حبلت بها
الله. لقد استخدم الله الأم يُشير إلى النعمة تكون الغرفة إشارة إلى محبة
تترك به مبدأ النعمة ومعاملات المحبة لكي تُولد منه، لذلك تريد أن
وتملكه في إدراك حقيقى لنعمة الله ومحبه، وبقلب مفعم بالشكر
تقود الرب إلى الخلوة، وحيث إنها عروس عذراء فلا يوجد والتهليل
إلى هناك في إحساس أنها تستطيع مكان أفضل من بيت أمها فقادته
فقط أن تملكه بواسطة النعمة

الستار على قسم آخر، إنه يأتى بها لتطرب في حضوره وهذا يسدل
إدراكها لم ينضج بعد، لذلك أراد ولتترك به بكل قوتها رغم أن
الحالة من الرب أن ينتظر وأن يتركها فترة من الوقت وهى في هذه
النمو في العواطف الروحية

أورشليم بالطباء وبأبائل الحقل، ألا تُيقظن ولا أحلفن يا بنات 5"

(5:3). تُبَّهَنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ

يضايق الحبيب ليبقى جو الشركة كانت العروس حريصة ألا تدع شيئاً فعلت من قبل. صافياً، لذلك تكرر مناشدتها هنا لبنات أورشليم كما إنها بعد أن أدخلته بيت أمها وصار بين أخوتها بدأت تقدم لهن النصح والتحذير لكي يحرص أن يرضينه. " لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ (أف: ٤: ٣١) " وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَّاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ حُبْنٍ

يمضى وهذه هي الأمور التي تزعجه وتجعله

الجزء الثالث: المحبة النامية

(- ٤: ١٥: 6:3) المحبة النامية / الخليقة الجديدة (- ١٥: ١: 6:3)

وهي تأخذ حبيبها إلى بيت أمها رأينا العروس في ختام الجزء السابق بعض الوقت وإلى الغرفة حيث حُبَل بها، ولا بد أن الرب قد لبث هناك معلنا بذلك أن هناك مكان راحته. ورغم أن تمسكها به كان ببعض الجسدية لكنه ارتضى أن يجيبها إلى طلبها، وكأنه يريد أن المحاولات لم يكن هو الأفضل لكنه كان نابعاً من يقول إن ما فعلته رغم أنه بطل الذات، ورأت أن إحساسها بمحبته ونعمته. لقد بدأت تتحقق من ومن كل ما كانت تتمتع به كان بسبب محبة الله وأن كل شيء بنعمته يستطيع أن يعدد الدروس التي يمكن أن نتعلمها من محبته ونعمته، الدروس التي علمها لنا الرب يسوع عن محبة الله ونعمته وكم كانت إحدود عظيمة وبلا

وننتيجة لذلك نرى العروس المحبوبة في حالتها الحاضرة تتمتع بهدوء وبحضور الرب معها. في بيت أمها، وفي غرفة من حبلت بها الروح كانت في حاجة إلى أن تتعلمها (وهي قد بدأت تُدرك الدروس التي ونعمته قد أعطها التي مرت في الجزء السابق)، لأن الله في محبته أن تصل إلى معرفة ما كان يريده منها. ورغم أن الإخفاق المتكرر والمعاملات الإلهية المتكررة أمر لا يمكن تحاشيه، لكن رغم ذلك فإن

بدافع من محبته ونعمته كل طرق الرب معنا

له مثيل، وفي الجزء (الثالث) نستطيع أن نلمح تقدماً لم يسبق فحياتها وأسلوب معيشتها قد ارتقيا بشكل واضح إلى مستوى جديد: جهة ذلك نجد ثلاثة عناصر يجب أن نلاحظها مرتفع، ومن

اتحادها الكامل به، كما يتضح من ٦:٣ - ١١ : **العنصر الأول** ولا عروسه المحبوبة، لكنها وكلمات هذا الجزء لم يتكلم بها الحبيب أورشليم بالحري كلمات الروح القدس كما جاءت على أفواه بنات وهن ينظرن موكباً يقترب. واحدة تقدم سؤالا (٦ع) وثلاث أخريات (٩ع، ١٠، ١١ع). وكل واحدة منهن تُصور لنا جزءاً يُجبن (٧ع، ٨، من المنظر الذي أمامهن

دُخان، إلى السؤال: " مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ نَاتِي نرى أمامنا سحابة (6:3) "مُعْطَرَةٌ بِالْمُرِّ وَاللَّبَانِ وَيَكُلُّ أُذْرَةَ النَّاجِرِ؟ من بعيد عند تخوم البرية. وقد تسببت - كما سنرى من الغبار تلوح أقوياء يحملون ضمن ما يحملون فيما بعد - عن مرور موكب رجال سليمان محفة أو تختاً (هودج)، وفوق هذا التخت كان يركب الملك وعروسه المحبوبة وهو آت من البرية من عند تخوم مصر. البرية لكنها الآن آتية من هناك تاركة هذا النوع من الحياة مسرح التجوال، لكي تدخل إلى راحة الرب. إنها خطوة فخطوة، تاركة شهوة التجوال فيها مجد الحياة تريد الآن أن تحيا هذه الحياة الجديدة لكي يُستعلن السماوية.. هذا هم موكب العروس المحبوبة وهي تسافر مع حبيبها الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبرَاهِيمُ عَشْرًا " (عب٧:٢) أورشليم مدينة السلام نحو أولاً «مَلِكَ البَرِّ» ثُمَّ أَيْضًا «مَلِكَ سَالِيمٍ» أَي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُتَرْجَمَ "السَّلَامِ «مَلِكًا

النيران كما كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخان". الدخان شيء يحدث وينبعث بفعل " وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، " (يوأ٢:٣٠) يتضح ذلك من دُخان. وهو يشير إلى قوة الروح القدس التي تمد دمًا ونارًا وأَعْمِدَةً

في حد ذاته يسهل تفريقه، لكننا العروس وتكسبها قوة جديدة. الدخان إلى حالة من نجد هنا هذه المادة الضعيفة في شكل عمود، وهذا يشير الثبات جديدة عليها، وقد أعطيت لها بواسطة امتلائها بقوة الروح الإنسان في حالته الطبيعية ضعيف جداً ولا يمكن الاعتماد. القدس تُشبه العمود، عمل النعمة واضح فيها. عليه، لكننا نجد هنا العروس مَنْ " (رؤ ٣: ١٢) والعمود يُعبر عن الثبات والرسوخ كما يتضح من "خارج فسأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولا يعود يخرج إلى يغلب".

المر "يُشير إلى آلام الرب يسوع وموته، وذكره هنا يدل على أن " العروس قد اختبرت باطنياً قيمة تلك الآلام وذلك الموت، ومن ثم فقد الصليب الزكية الطيبة في حياتها كما يتكلم بذلك بولس حملت رائحة قِيَامَتِهِ، لأَعْرِفُهُ، وَقُوَّة" (10:3) الرسول في رسالته إلى فيلبى الرائحة فذلك وَشَرَكَةَ أَلَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ". وهي إذ تعطرت بهذه يعنى أنها قد امتصتها أولاً لكي تطرد روائحها الطبيعية التي تشبه رائحة الدخان والروائح المتصاعدة من الأشياء المحترقة! لقد نالت جديدة، وهذا يدل على نوالها اختباراً جديداً أخرج قوة باعثة لمحبة القدس في الداخل لكي تفيح منها كل شيء كريحه لكي يسكن الروح برائحة المسيح.

الرائحة، ويُذكرنا بالرب يسوع الحى اللبان " نوع من التوابل الزكية" يقدمها كرئيس المقام، وبنوع خاص خدمته الشفاعية وصلواته التي كهنة حى، وهذه الصلوات هي التي يشتمها الله كرائحة بخور زكية، مما يدعو للعجب أن الرب قد عاش هنا أولاً على الأرض ثم وإنه نتحد معه في موته لكي تظهر حياته مات بينما نحن يجب أولاً أن ولذلك يرد فينا، هو قد عاش ومات ونحن يجب أن نموت لكي نحيا، ذكر المر أولاً قبل اللبان.

هنا في صيغة المفرد، وعندما كل أذرة التاجر". ترد كلمة التاجر " السَّمَاوَاتِ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ" (متى ١٣: ٤٥) نربطها بما جاء في يسوع. وفي إنساناً تاجرًا يَطْلُبُ لِأَلَى حَسَنَةً". نجدها تُشير إلى الرب

ذلك إشارة إلى أن العروس لم تمتلك فقط ما يرمز إليه بالمر واللبان
امتلكت أيضاً غنى حياته الممجدة، كان الرب هو التاجر الذي لكنها
ما كانت تحتاج إليه نظير طاعتها أغناها والذي وهب لها كل
.وخضوعها له

حَوْلَهُ سِتُّونَ جَبَّارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. كُلُّهُمْ هُوَدًا تَخْتُ سُلَيْمَانَ
هَوْلٌ سِيُوفًا وَمُتَعَلِّمُونَ الْحَرْبِ. كُلُّ رَجُلٍ سَيْفُهُ عَلَى فَخْذِهِ مِنْ قَابِضُونَ
(8، 3:7) "اللَّيْلِ"

التخت" يشير إلى " هذا هو الجواب الأول على السؤال الوارد في ع ٦
بالنسبة موضع راحة الرب مع عروسه المحبوبة ، وماذا يعنى ذلك
للرب ؟ إنه يشير إلى انتصاره على أعدائه وأنه الآن قد استراح بعد
ومقعده هنا يشير إلى راحة الانتصار. لكن على الأرض العناء،
الشديدة تخيم عليها، وفي وقت لازال الليل يرخى سدوله والظلمة
سليمان ينعم انتشار الظلام يقوم الأعداء. غير أننا نرى هنا الملك
بالراحة رغم إنذارات وأهوال الليل بسبب قوات الظلمة المعادية، فهذا
الكرسى إذاً يشير إلى انتصاره على كل الأعداء. لقد جاء إلى مكان
.راحته

حوله ستون جباراً" كلهم قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب، كل "
الليل". هؤلاء هم الرجال الأقوياء رجل سيفه على فخذه من هول
ذهننا سؤال: كيف المتدربون على الحرب الروحية، وقد يتبادر إلى
اطمأنت عروسه رغم كل أهوال الليل ؟ لقد كانت في ذلك الوقت في
كامل مع سليمان، وكل ما كان له صار لها، وما كان يتمتع به اتحاد
كانت هذه العروس المحبوبة مشتركة مع تمتعت هي به كذلك، وكما
لهم أن يشتركوا سليمان في راحته الكاملة فكذلك القديسون اليوم
وينعموا براحة الرب يسوع الذي بلغها بعد أن هزم الشيطان وكل
.جنوده

لِبْنَانَ. عَمِلَ أَعْمِدَتَهُ فِضَّةً، الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ تَخْتًا مِنْ خَشَبِ "

أَرْجُوْنَا، وَوَسَطُهُ مَرْصُوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَنَاتِ رَوَافِدِهِ ذَهَبًا، وَمَقْعَدَهُ
على السؤال في ع ٦، هذا هو الجواب الثاني. (10، 9:3) "أورشليم
أثناء الليل ونجد فيه وصفاً للتخت. وتخت سليمان كان يستريح فيه
دون أن يخشى هجمات الأعداء، وهنا يُذكر التخت على أنه مركبة (
الترجمة الإنجليزية) كان يستخدمها كوسيلة للانتقال أثناء حسب
النهار.

المركبة لا تجرى على عجلات، لكنها محفة (هودج) مغطاة وهذه
رجال أقوياء أحياء. وهذا يُذكرنا ومحمولة على عصي فوق أكتاف
ثيران بل على بتابوت العهد الذي لم يكن يُحمل على عربة تجرها
أكتاف بنى قهات، وهذا إشارة إلى أن الرب المقام يتحرك في خاصته
يحيون بحياته، وهم بذلك يعلنون عن مجده الذين

والخشب في الكتاب يشير دائماً كان التخت مصنوعاً من أرز لبنان،
الأخشاب يشير إلى الطبيعة البشرية، وخشب الأرز الذي يفوق كل
إلى طبيعة الرب البشرية الفائقة. إنه مثل الأرز فارع عظيم جليل
في بره فوق كل البشر. هذا ويشير خشب الأرز إلى سمو يسمو
في كل تحركاته ورفعة صفاته الأدبية التي تظهر

المسيح وأعمدة التخت الفضة تتكلم بوضوح عن فدائه، إنها تشير إلى
الذي تجسد ليصنع الفداء بدم نفسه، ومن الناحية العملية تكشف عن
في حياة المؤمن حتى لا يكون هناك نشاط للجسد، عمل الصليب
ويُمكن حياة المسيح من الظهور ومبدأ الصليب يجعل الجسد بلا ثمر

الأرضية، وهذا يعنى أن وكان روافد التخت من ذهب. الروافد هي
الحركة كانت مؤسسة على صفات إلهية وكان مصدرها الله حتى إن
أعماله كلها كانت تحمل الصفات المميزة للطبيعة الإلهية. لقد صرنا
بالميلاد الثانى وبتحادنا مع المسيح في موته، شركاء هذه الطبيعة
يمكن أن توجد فينا أرضية ليتحرك وبدون هبة الحياة من الله لنا لا
الرب عليها في حياتنا.

وهذا يكشف عن الحقيقة أن الرب ملك يتحرك "ومقعدة أرجواناً" الرياسة على كتفه" ولذلك " بسلطان ملوكى. إن له الحق أن يملك لأن يجلس على العرش للحكم. وأخيراً كان التخت مرصوفاً من داخله بمحبة بنات أورشليم وهذا يُشير إلى محبة كل القديسين له، ومجمل تتألف منها وسيلة غدواته وروحاته عواطفهم ومحبتهم

المرصوف بالمحبة هو كان التخت بأعمدته وروافده ومقعده ووسطه مركبة سليمان الخاصة، لكنه أيضاً وسيلة انتقال عروسه. ولم تكن المركبة فقط ملكاً لها لكن أيضاً الذى كان يركب فيها، الملك نفسه، وسيلتها للانتقال فحسب لكنها كانت تكشف عن ولم تكن المركبة بنعمته المجد الذى صارت فيه

وهكذا نرى الملك يتحرك في عواطف عروسه الناضجة ويصل إلى بواسطتها، فإيا له من اتحاد كامل بين الملك وعروسه! وتتكلم أهدافه: لتحت رفيقاتها فتاة أخرى من بنات أورشليم

الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَأَنْظُرْنَ "بَنَاتِ" **(11:3)** "عُرسِهِ، وَفِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمٍ وَيَعْتَرِفُونَ صِهْيُونَ" ربما تشير إلى أولئك الذين يحبون الآخرين بمسئوليتهم إزاءهم والذين يتطلعون إلى استعلان الرب المجيد. والتاج يُشير إلى تاج المجد أو تاج الملك عندما يجلس ليحكم، لكنه هنا لا أمه بسبب ارتباطه بعروسه المحبوبة التاج الذى أعطته لسليمان

ذلك التتويج كان وحتى ذلك الوقت لم يكن الزواج قد تم، لكن تتويجاً لفرح بالمحبة المختارة. وليس هذا هو التاج الذى يمثل السلطان المجيد للرب ومُلكه الفائق، لكنه تاج الفرح (كالذى يذكره وَقَرَحْنَا وَإِكْلِيلُ لَأَنَّ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا " **(تس ٢: ١١٩)** بولس في رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟" فرح افتخارنا؟ أم لسنم أنتم أيضاً أمامَ خُطبوا إليه، إنهم يشبهون التاج الذى الرب يسوع بسبب أولئك الذين

إلى عروسه المختارة يُبهج قلبه. ومن هذا الوقت فصاعداً ينظر الملك على أنها التاج الثمين وموضوع مجده.

المقدس لها عدة معانٍ مختلفة، فهي أحياناً تُشير إلى الأم " في الكتاب" الجنس البشري لأن جسد الرب الإنساني النعمة، كما تشير أيضاً إلى الجنس البشري. وربما قد أعدّ له من أم بشرية واحدة قد أُختيرت من والتي قال تُشير أيضاً إلى الكنيسة التي تفرح بانضمام المؤمنين إليه "عنها مرة وهو يمد يده نحو تلاميذه: " هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي (مت ١٢: ٤٩).

سليمان في تنصيب ابنها ملكاً. وكان داود وكلنا نعلم دور بثشبع أم واقترانه بشعبه. ويمكن القول أبوه قد شاخ ففرحت به أمه يوم تتويجه سرور إن الرب يسوع - الذي كان سليمان رمزاً له - كان موضوع الأب السماوي، ويوم أن أدخله إلى العالم قال عنه: " هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي قَالَ عَنْهُ: " أُمًّا أَنَا فَقَدْ هَذَا (مت ١٧: ٣) " الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ الْحَبِيبُ وفي كل مرة (مز ٦: ٢) " قُدْسِي مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى حَيَاةِ الْإِتْحَادِ الْكَامِلِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ يَكُونُ ذَلِكَ يَدْخُلُ كَمَنْ هُوَ مَتَوَجٌّ بِالْفَرَحِ بِمِثَابَةِ تَتْوِيحِ لَهُ، وَيَبْدُو الرَّبِّ

العنصر الثاني: وهذا يأتي بنا إلى ختام كلمات بنات أورشليم الأربع (5 - 1:4) **جمال الخليقة الجديدة**

في كل ما مرت به من الاختبارات السابقة كان الملك يشجعها هَا أَنْتِ " (15:1) ويمتدحها، وعلى سبيل المثال ما قاله لها في حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ " والآن يؤكد ذلك جَمِيلَةٌ يَا بَكْلَ صِرَاحَةٍ بَعْدَ الْإِخْتِبَارِ الْفَرِيدِ فِي (٦:٣) الَّذِي بِهِ قَدْ دَخَلْتَ ثَانِيَةً الْمُؤَكَّدَ أَنَّهَا لَنْ تَتَنَفَّخَ بِسَبَبِ امْتِدَاحِهَا لَهَا فِي إِتْحَادِ كَامِلٍ مَعَهُ. وَمِنْ إِعْجَابِهِ بِهَا بِأَكْثَرٍ وَلِذَلِكَ نَجِدُهُ فِي هَذِهِ الْمَرِحَلَةِ يَمْتَدِحُهَا وَيُكْرِرُ: صِرَاحَةٌ قَائِلًا لَهَا:

(1:4) " حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا 1"

إعجابه بها. وفي ويتبع ذلك على الفور بوصف سباعى لها كان سر هذا الوصف يسرد علامات أولئك الذين اختبروا الاتحاد الكامل مع المسيح، وقد كان ذلك بسبب أعمال نعمته ومجده.

عينها: العلامة الأولى

(ب 4:1) "عَيْنَاكَ حَمَامَاتَانِ مِنْ تَحْتِ نِقَابِكَ"

الذين بلغوا العينان إشارة إلى الإدراك. أهم علامة يتميز بها أولئك قديراً من النضوج الروحي هي المقدرة على الإدراك، إدراك الأمور إن عيني الحمامة البسيطتين لا تتطلعان إلا إلى شيء واحد، الروحية المعنى نجد الروح القدس نفسه يُشَبَّه بحمامه، ولأجل هذا السبب وبهذا يسوع دائماً أماناً إن له كمال البصيرة الروحية ويضع الرب

لكن يوجد خطر يتعرض له المؤمنون الذين لهم المقدرة على الإدراك، وسر الخطورة في عدم وجود غطاء يُغطي مداركهم يميلون إلى عرضها أمام العالم، لكن هذه الروحية الأمر الذي يجعلهم من تحت "نقابها. إن " الزوجة - كما يمكن أن نسميها الآن - عينها أهل العالم لا يستطيعون أن يفهموا ما يراه المؤمن الذي يتمتع بالبصيرة الروحية، ولا يعلمون أنه يوجد إنسان يتمتع بهذه الملكة. يحفظ هذه المقدرة الروحية على الإدراك فإن وإن لم يوجد غطاء يتمتعون بالإدراك المؤمن يتعرض لسخرية الآخرين الذين لا الروحيون الروحي، فهذه الأمور لا يفهمها إلا الأشخاص

العيون تحت النقاب لا يراها الناس، كذلك القدرة على الإدراك الروحي يجب أن تبقى مخفية عن أنظار الناس، لأن العالم لا يقبل ما الأمور الروحية جهالة لروح الله ويعتبر

والإدراك وكلما عشنا في الروح كانت لنا العين البسيطة كالحمام، الروحي نناله من الروح القدس الذي يُشَبَّه بالحمامة. وكثيراً ما يكون اللازم أن يُبقى على الإدراك الروحي تحت نقاب لكي يكون جمالاً من يراه ويمتدحه، وكثيراً ما نجهل هذه الحقيقة أن من حق الرب فقط أن

التي يجب أن تبقى مخفية عيون البصيرة الروحية هي من الملامح
!الأجل شبع قلب الرب وحده

شعرها :العلامة الثانية

(ج 4:1) "شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادَ "

حالة النذير (سفر العدد الشعر يُشير إلى التكريس والطاعة كما في ص ٦). كان شمشون نذيراً للرب، وكان شعره الطويل إشارة إلى تكريسه وشهادة على خضوعه التام لله. وهذا التكريس هو سر قوتنا للناس كلما رأوا الخصل المسترسلة. إن مقياس التي يمكن أن تظهر الناس، فالاعتزال والانفraz تكريسنا للرب يُحدد مقدار قوتنا أمام الروحية للرب لنكون ذبيحة مقدسة للرب هو سر القوة

والشعر له مدلول آخر في الكتاب، إنه غطاء. وشعر المرأة الذي يماثل الشعر الطويل الذي للنذير يُعبر عن الخضوع ومن اللازم أن نقدم للرب، وأن نغطي كل ما يختص بالخليقة ذواتنا في خضوع تام تستعلن فينا الأولى وكل ما يصدر عن حياة الجسد الطبيعية لكي صورة المسيح وحده. وهذا الخضوع للرب واجب على كل مؤمن، المرأة للرجل. كما إنه الوسيلة الوحيدة التي بها وهو مماثل لخضوع أنظار العالم نستطيع أن نعلن سلطان المسيح أمام

والماعز عادة يكون أبيض . "كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادَ " الخطية، اللون، ويُذكر في الكتاب لأنه كان يُستخدم في تقديم ذبيحة مألوفاً أن ترى قطعان الماعز عند منحدرات جبل جلعاد وكان منظرراً وفرة من العشب الأخضر " فَيَرَعَى كَرْمَلٌ وَبَاشَانَ، وَفِي حَيْثُ كَانَتْ إِرْعَ بَعَصَاكَ شَعْبَكَ " (إر ٥٠:١٩) "وَجِلْعَادَ تَشْبَعُ نَفْسُهُ جَبَلُ أُفْرَايِمَ لِنَرْعَ فِي . غَنَمَ مِيرَاتِكَ، سَاكِنَةً وَحَدَّهَا فِي وَعَرٍ فِي وَسَطِ الْكَرْمَلِ فهذا الوصف يُشير إلى ،(ميخا ٧:١٤) "بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدَمِ في حالة الشبع حيث تجد ما تحتاج إليه في أي وقت. وكيف العروس حينما تكون النفوس في مرعى يظهر التكريس بوضوح ؟ أليس التكريس خصب وتأخذ طعامها الوفير من يد نعمته ؟ فحيث يوجد

والخضوع هناك القوة والشعب.

أسنانها :العلامة الثالثة

اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْعَسَلِ،"
(2:4) "مُثْمِمْ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ

وهي لذلك ترمز إلى القدرة الأسنان هي الأداة التي بها نمضغ الطعام، من على الامتلاك. وقد أوضح الرب في كلمته أنه قد أعد كفاية الطعام لأجل نمو قامتنا الروحية، لكن السؤال الآن هو: هل نحن ما يمدنا به والاستفادة منه؟ إن مَنْ له القدرة على قادرون على تناول لكنهم البالغون مثل هذه العروس. فعل ذلك ليس هو الطفل الرضيع يستطيعون أن يمضغوا نعم البالغون فقط لهم أسنان قوية مكتملة بها الطعام جيداً.

الواضح أن في ذلك إشارة ولماذا يُشبه الأسنان بقطيع الجزائر؟ من بين إلى الحقيقة أن القطعان وهي ترعى في المراعى تستطيع التمييز ما يؤكل وما لا يؤكل، بين ما ينفعها وما يضرها. ويحتاج الإنسان أن من المسيح حتى تكون له المقدرة على تمييز مراعيه يأخذ شيئاً طبيعة المسيح قبل أن نقبل أمور وطعام مائدته، يجب أن تكون لنا المسيح ونتمتع بها.

المقدس إلى الحياة الجسدية وإلى الغيرة ويشير الصوف في الكتاب على الكهنة عند الطبيعية، وفي زمن العهد القديم كان محظوراً دخولهم إلى القدس أن يلبسوا ثياباً مصنوعة من الصوف، فكانوا يتمنطقون بثياب مصنوعة من الكتان الأبيض (البز أو البوص لبر المسيح الذي يناله الإنسان بعمل الروح المبروم)، والكتان يرمز المشبهة بقطيع الخراف القدس، ومن ثم فإن أسنان العروس - ليست المجرزة - تُشير إلى أن مقدرتها على تملك الأغذية الروحية شيئاً طبيعياً فيها، فلا يجب أن نقبل نعمة الله بالمقدرة الطبيعية أو الجسدية. هذا وقطيع الخراف المجرزة حديثاً والخارجية من بالغيرة نظيفاً أبيض اللون، وهذا التشبيه يكشف الاغتسال لتوها يكون عادة

وأن تسلك بترتيب عن رغبة العروس أن تغتسل جيداً من كل شائبة
في طرق الرب.

الأسنان كما تكشف كل واحد منكم " هذه صورة صادقة الدقة في نظام " عن مقدرة مطردة على تناول ما يعطينا الرب إياه من طعام. والتوائم هنا تحمل فكرة وجود المقدرة الكافية على قبول الأشياء الموهوبة لنا فالأسنان الطبيعية تنبت مثنى مثنى. وحيث إن أسنان العروس من الله، برهان على الحقيقة أنها كانت كاملة كل واحد منها متمم فذلك
النضوج.

شفتاها :العلامة الرابعة

(3:4) " شَفَتَاكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَفَمُكَ حُلْوٌ3"

الأسنان أداة تناول الطعام الشفتان رمز للقدرة على التعبير، فكما أن نقبله ونناله منه. المقدم لنا من الله فإن الشفتين هما وسيلة التعبير عما وفي الخليقة الجديدة لا يُوجه الرب اهتمامه فقط لمداركنا الروحية وتكريسنا وطعامنا بل أيضاً إلى شهادتنا. " وسلكة القرمز " لها
مدلولان:

راحاب التي علقت إنها تُشير إلى الفداء كما يظهر من قصة :أولاً
في حبل القرمز في كوة بيتها (يش ٢: ٢١) " وَرَبَطْتُ حَبْلَ الْقَرْمِزِ
"الكوة".

مت ٢٧: ٢٨) يظهر من إنها تشير إلى جلال الملوك كما :ثانياً
وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قَرْمِزِيًّا، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ فَعَرَّوْهُ " : (٢٩،
قُدَّامَهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَهُ فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُ
!الْيَهُودِ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ

هكذا يوجد في كلام شفتي العروس الجميلتين دليل على أن حياتها من الجانب الواحد قد تطهرت ومن الجانب الآخر على أن شفتيها كلام شفتيها عن كلام الأمم الذين خاضعتان لمليكتها. وكم يختلف

السِّنِّتَنَا نَتَجَبَّرُ. شِفَاهُنَا: يرفضون الخضوع لسلطانهم، "الَّذِينَ قَالُوا
بِعَمَلِيَّةٍ إِن شِفَاهُنَا تَحْتَاجُ أَنْ تَمُرَ (مز ١٢: ٤) "مَعَنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟
الفداء والخضوع لسلطان المسيح الملك فلا يجب أن تتكلم شفاهنا
عشوائية أو بغير ضابط لكنها يجب أن تُظهر فضائل حياة بطريقتنا
النضوج الروحي تكون الأفواه المسيح. لكن بغير الفداء وبلوغ
أيضاً مفتوحة لتناول أطعمة خاطئة، ومن ثم يصبح حديث الشفاه
خاطئاً.

العلامة الخامسة: خداه

(ب4:3) "رُمَانَةٌ تَحْتَ نَقَابِكَ خَدُّكَ كَفَلْقَةٍ"

رمز الجمال، والخدود لها دور في إظهار الجمال كما أنها جزء الخد
انفعالات الفرح والحزن والسرور والغضب، من الوجه يكشف عن
بواسطة تعبيرات الوجه فكل هذه الانفعالات تظهر بوضوح للآخرين

بالفلقة جزء من الرمانة وليس كَفَلْقَةٍ رُمَانَةٌ تَحْتَ نَقَابِكَ. "والمقصود "
مرئياً ظاهراً. كلها، وهذا معناه أن الرمانة قد قُتحت وصار باطنها
والرمان بلغة الكتاب يُشير إلى الحياة الغنية وذلك بسبب وفرة بذوره
المكتنزة بالعصير الحلو الأحمر. وزانه شيء يدعو للسرور أن نرى
حياة المؤمن والذي يدل على غنى حياة هذا المنظر الجميل في
مخفيان عن العالم المسيح في الداخل. غير أن هذا الجمال والإثمار
لأنهما تحت النقاب، أو بمعنى آخر لا يقدر أحد أن يدرك عظمة هذا
الجمال إلا الرب ذاته.

العلامة السادسة: العنق

كُلُّهَا كَبْرُجٌ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ. أَلْفٌ مَجَنٌّ عُلِقَ عَلَيْهِ، عُنُقُكَ"
(4:4). "أُتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ"

يفعله الإنسان بإرادته الذاتية العنق رمز لإرادة الإنسان، وإن كل ما
العنق مما يجعله متكبراً وغير خاضع لله يسميه الكتاب صلابة
(إش ٣: ١٦). لكن عنق العروس لا يدل على صلابة بل على إرادة
وهذا الخضوع من جانبها جميل في عينيه مخضعة لإرادة الرب،

معنيان وكلمات الشاهد لها:

عروس الرب ليست محدبة (عُنُقُكَ كَبُرُجٌ " وهذا يعنى أن " :الأول عن امرأة منحنية (لو ١٣: ١١ - ١٦) مسمنة) أو منحنية، ويكلمنا في تنتصب البتة" وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ رَبَطَهَا لَمْ تَكُن تَسْتَطِيعُ أَنْ عَشْرَةَ سَنَةٍ". تلك كانت منحنية إلى أسفل حتى إنها لم الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ الأَرْضِ، وما أبعد الفرق بينها وبين العروس تكن تقدر أن تُبصر إلا قد تحررت وانتصبت، ولم التي عنقها كبرج، وفي ذلك إشارة إلى أنها إلى العالم تعد فيما بعد مغولة ومقيدة من الشيطان ولم تعد بعد تتطلع لجل شبعها وكفايتها.

النظرة، وهذا يُفيد بأنها قد والعنق كالبرج يُشير إلى الثبات وارتفاع تأسست فوق أرض روحية صلبة ولم تعد تنجذب إلى العالم أو تضعف أمام حيل الشيطان.

يعنى معنى آخر، فالإشارة هنا ليست إلى "قوله" كَبُرُجٌ دَاوُدَ :ثانياً للحماية في زمن الحرب برج عادى بل إلى برج معين قد بناه داود والفكرة المقصودة هنا هي أن هذه العروس بعد أن تحررت واستقامت قد تقدمت خطوة أخرى وصارت في خضوع كامل لسيدها وصارت هجمات العدو، وبذلك صارت مثل داود إرادتها كقلعة حصينة أمام تُمَّ " (أع ١٣: ٢٢) الذي كان حسب قلب الله الذي صنع كل مشيئته دَاوُدَ بَنَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ عَزْلَهُ وَأَقَامَ مَشِيئَتِي". لذلك كم هو يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ ضرورى أن نعرف الخضوع للرب يسوع لكي تكون إرادتنا مثبتة الله فنشبهه البرج الحصين في وقت الخطر في.

داود من بناء البرج ؟ والجواب: وقد نتساءل قائلين: ماذا كان غرض الحرب لقد كان البرج بيت أسلحة داود، مخزن العتاد. ومن جهة الروحية نعلم أن المعركة دائماً تدور حول الإرادة، لكن المؤمن البالغ الرب بداخله قوة لحماية إرادته حتى لا يخضع المؤمنون قد وضع

مثل برج داود الذى بُنى للحماية. وهذه لعدو النفوس اللدود، فصاروا لكنها لازمة للسهر الأسلحة في الداخل لم توضع لأى غرض عدوانى والمراقبة، فالمجان والأتراس تعتبر أسلحة دفاعية. ويشير عددها ألف) إلى أن الأسلحة التى يجهزها الرب بها موجودة بقدر كافٍ (وحماية كاملة. وقوله (الجابرة) يكشف ليكون المؤمن تحت غطاء لشعبه عن اوضع الحصين الذى يضمه الرب

ويمكن تلخيص ما تقدم فنقول: إن هذه العروس تُشبه داود في طاعتها وخضوعها الكامل للرب، وفي ثباتها ورسوخها وتنفيذها لإرادة الله مدها به من أسلحة كافية صارت مستعدة للدفاع ضد مثل البرج وبما العدو أى غارات يشنها.

والعلامة السابعة: ثدياها

(5:4) "ظبية، توأمين يرعيان بين السوسن ثدياك كخشفتي"

جانبي الصدر يُشيران إلى الثدي هو مركز العواطف، والثديان على نصب اتزان العواطف، ونحن بالإيمان والمحبة نعانق الرب وبهما أكثر قرباً منه، وبهما فقط نستطيع أن نتحد بالرب

"ظبية". الغزال أو الظبي الصغير يكون عادة رقيقاً خجولاً خشفتي" لكنه رشيق وخفيف الحركة. والظباء الصغيرة يرتجف لأتفه الأسباب نكتها نحو الرب، وبسبب ترمز إلى العواطف الروحية المقدسة التى طبيعتها الرقيقة الحساسة لا يجب أن نعرضها للعيان بل نحفظها بعناية حتى لا تُفقد

الصغيرة، وتعنى الكلمة في و "خشفتي ظبية" معناه توأم من الغزلان ذلك إشارة الأصل زوجاً من الغزلان الصغيرة وُلد من أم واحدة، وفي أن الإيمان والمحبة يجب أن ينميا معاً إلى قامة متساوية وكل من الرب لم يكن فيهم واحد عظيم الإيمان قليل المحبة، ونجد في امتدحهم **غل 5:6،)** والمحبة لهما نفس الأهمية العهد الجديد أن الإيمان ، ولا يمكن أن نجد شخصاً عظيماً في الإيمان قليل (14 اتي 1:5،

عظيماً في المحبة قليل الإيمان، لكن هذه الفضائل تنمو نمواً المحبة أو متساوياً.

يَرَعِيَان بَيْنَ السَّوْسَنَ"، والمقصود هنا ليس شيئاً آخر سوى أن " والمحبة في العروس قد نميا وترعرعا في بيئة تناسب الإيمان ويشير "السوسن" إلى بيئة معينة حيث طبيعتها التي نالتها من الله اللازمة لنمو الفضائل الغذاء والأمور المقدسة والمواعيد الإلهية الروحية التي تزهر عندما توجد في جو سماوي وتتغذى على الأشياء الطاهرة. فالسوسن رمز النقاوة والقداسة التي تحفظ الضمير من الإثم تدنس الضمير تكون هناك خسارة في الإيمان والدينس. لكن إذا الضمير المطهر وإن كان والمحبة فهذان ينميان ويزدهران في تربة يجب أن تنمو هذه الفضائل فذلك يجب أن يكون حيث يرضى الرب قطيعه.

ثالثاً: نلاحظ ازدياد نشاط العروس في ذهابها وراءه

إلى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلٍّ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزَمَ الظَّلَالُ، أَدْهَبُ" رأينا اتحادها بالرب، وفي ص ٤: ١ **في ص ٣: ٦ - ١١ (6:4)** "اللُّبَانُ نرى نتيجة ذلك الاتحاد وهي أن الرب قد وجد في محبوبته ما 5 - يمتدح جمالها. وحتى ذلك الحين لم تكن يُشبع قلبه ومن ثم جعله وكانت سيرتها تدل على العروس قد تعلمت شيئاً عن السماء الثالثة عدم التعمق في الحياة الروحية، ولكنها بعد أن دخلت إلى اختبار البرية بدأ يظهر الفرق، وبدت كلماتها قليلة وصوتها خفيضاً وازدادت ونمت في القامة الروحية وصارت مبطنة في الكلام شركتها مع الملك اجتازت اختبار الصليب صارت مسرعة إلى الاستماع. إنها بعد أن الآن تحت سلطان الروح القدس أكثر من أي وقت مضى، وتنظمت مشاعرها بصورة أفضل، وصار في إمكانها أن تنعم بهدوء الروح - دون أن يدخلها الزهور النابع من المجهودات بعد امتداح الرب لها - الكبرياء الطبيعية التي تتولد عنها.

لكنها على النقيض صار لها إحساس أعمق بضعفها وبدأت تعترف

بأن اختبار الصليب كان لا غنى عنه لأجل نموها، وبينما بصراحة تردد هي شيئاً عن ذلك الاختبار، وبعد تكلم الآخرون عن اختبارها لم السابقة ولم تُظهر أن امتدحها الرب لم يظهر فيها شيء من الكبرياء وكان في كلماتها رغبة للحديث عن صلاحها، لكنها لم تتكلم إلا قليلاً ذلك في روح خاضعة... وهكذا نجد أن النضوج الروحي كان يزداد فيها وضوحاً.

الشراح أن هذه ذَهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَانِ " ويعتبر بعض " كلمات الرب وليست كلمات العروس، ونجد هنا الرب يعتزل إلى جبل ليقوم هناك. وجبل المر هذا يثظن أنه يُشير إلى جبل المريا الذي المر حيث كانت تحرق البخور كل يوم لأجل تمجيد الله. أقيم فوقه الهيكل القديم فإنه سُرَّ بجمال كنيسته وكما أن الرب يسكن في الهيكل في إِلَى الْأَبَدِ. هَهُنَا أَسْكُنُ واختارها مسكناً له إِلَى الْأَبَدِ: " هَذِهِ هِيَ رَاحَتِي سيبقى هناك إلى أن يفيح النهار. (مز ١٣٢: ١٤) "لأنِّي اسْتَهَيْتُهَا تكون العبادة والسجود لله فهناك يوجد المسيح، وكما يشير وحيث المحترق إلى الصلوات المرفوعة ففوق تل البخور الصاعد من اللبان ليباركهم اللبان سيلتقى الرب بشعبه المصلى

(7:4 - 15) الدعوة للسماويات

معظم نجد أولاً الدعوة (٧٤، ٨). وهنا يتكلم الملك (ويتفق في ذلك الشراح) عن النهوض الروحي في العروس، فبعد أن قامت العروس الجديدة نحو فهم أعمق للصليب والقيامة استطاع الملك بهذه الخطوة "كُلُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ " أن يُوجه حديثه إليها قائلاً (7:4).

جميلة"، لكنه الآن يقول لها " قبل ذلك قال لها الملك فقط: "ها أنت الجمال لأن كل كُلُّكَ جَمِيلٌ" وبمعنى آخر إنه يصفها بأنها كاملة عيوبها قد زالت بعمل الصليب، ولم يبق فيها سوى حياة فاديها السماوية وصارت الآن تقف فوق أرض جديدة هي حياة المقدسة الجمال ليس فيها عيبة. وهكذا قيامته، ويمكن أن نراها الآن كاملة

الاستجابة ينظر الرب إلى كل مَنْ قطع هذه الخطوات وأظهر هذه

لِبْنَانَ! انْظُرِي مِنْ رَأْسِ هَلْمِيَّ مَعِي مِنْ لِبْنَانَ يَا عَرُوسُ، مَعِي مِنْ " حُدُورِ الْأَسْوَدِ، مِنْ حِبَالِ الثُّمُورِ أَمَانَةً، مِنْ رَأْسِ شَنْبِيرٍ وَحَرْمُونٍ، مِنْ (8:4).

النشيد طلب الملك أمرين من محبوبته في الجزء الثاني من سفر المختارة:

تقوم وتخرج من ظروفها. ثانياً: أن تمضي معه أولاً: لقد أرادها أن معها قد نهضت وقامت، حيث يذهب. وقد رأينا أنها بسبب معاملاته لكنها لم تتعلم كيف تمضي معه حيث يذهب فوق الجبال والتلال، ومن ثم بقي طلب الرب إليها معلقاً

ولا يتخلى عن قصده لكن الرب لا ينزل أبداً بالمستوى الذي ينشده من نحو مختاريه، لكنه ينتظر مترقياً حتى بالنضوج المتزايد نبلغ الهدف الأكمل المنشود. إنه قط بغير فكره ولا يتحول عن غرضه، معاملاته معنا أن يأتي الوقت المحدد وعندئذ وكثيراً ما يحدث بعد فعل من قبل: " هلمى يعود فيدعونا إلى إتمام قصده الكامل كما معنى". وتوجد الآن ضرورة حتمية وحاجة ملحة لأن تفعل ذلك. إنه على ضرورة تنفيذ الدعوة فيكررها مرتين " هلمى معنى..معنى يُركز للتخليق في السماويات. ويعتقد بعض الشراح). إن الرب يدعوها هنا لبنان، لكننى أعتقد أن قوله (من لبنان) يحمل دعوة للرحيل من العكس. إن كلمة (من) لا تدل بالضرورة على رحيل، لكنه يطلب هنا أن تأتي إلى التطلع من ارتفاعات شاهقة تستطيع منها أن منها فالكلام هنا لا يختص ببناء لخروجها من (ترى المنظر) من لبنان تطلعات روحية ترمز لبنان بل على العكس دعوة للخروج معه إلى إليها مرتفعات لبنان ذات الرائحة العطرة وجبال لبنان تُشير إلى مرحلة جديدة في اختبارها

أكثر مما يميزه ويظهر بوضوح أن لبنان يتكلم عن مركز جديد مرتفع

خشب الأرز برائحته الفيحاء. والأرز شجر فارغ الطول، ثمين، أخشابه برائحة عطرة. والجبال العالية في الكتاب تدعونا لترك تتميز والارتفاع إلى أعلى، إلى مستويات سماوية، المستويات الأرضية ننسلخ عنه لكي ندخل إلى ورغم كوننا في العالم لكننا نحتاج أن للارتقاء السماويات، ومن ثم فالدعوة الموجهة للعروس هنا هي دعوة إلى علو سماوي، أو بمعنى آخر إنها دعوة للمؤمن ليكون مع المسيح ليبري الأمور الأرضية من علو شاهق في أمجاده

الجبال، يوجد كثيرون من إن مركز المؤمن يجب أن يكون فوق قمم في المؤمنين قد تعثروا وتردوا في الوهدات بينما مركزهم المرسوم المسيح هو مركز الرفة. وفي المسيح نكون قريبين من السماويات المستويات الأرضية، لذلك نرى أن الاختبار المسيحي بعيدين عن كل يمكن أن ننعم بالحياة فوقها والتي يمر بكثير من قمم الجبال التي المنخفضة ترتفع بنا بعيداً عن المستويات الأرضية

ليكن "أمانة" معناها "التثبيت" أو "الحق" (مشتقة من "أمين" أو "كذلك). ومن هذا العلو يمكن أن نرى المسيح الشامل لكل حق

معناها سلاح، ومن الواضح أنها تشير إلى السلاح الكامل "شنير" القدس. وهذه الكلمة تُوجه أفكارنا إلى الحرب الذي يعطينا إياه الروح الارتفاع الروحي نستمد النور وإلى الحاجة للاستعداد الكامل. وفي العدو السماوي الذي به نستطيع أن نكتشف تحركات

حرمون" معناها "التدمير" وهي بلاشك تتكلم عن نصره الصليب "يسوع ابن الله قد أظهر لكي ينقض أعمال إبليس. ويستطيع وأن الرب الكاملة فقط بواسطة الاتحاد الكامل المؤمن أن يعرف نصره المسيح مع المسيح الممجد

المرتفعة في مجال الحياة الروحية، وتتكلم هذه هناك الكثير من القمم والنمو، غير أننا من أفسس ص ١، المرتفعات عن الامتداد والتوسع

العدو وحيث ٢ نعلم أن دائرة السماويات توجد بالضبط حيث يوجد
(. يبسط سلطانه (كما يتضح من أف ٦: ١٢

"النمور" عندما يسير المرء فوق قمم من خدور الأسود من جبال " و (حرمون) (جبال لبنان ويصل إلى أقصى علو (أمانة) و (شنيير فإنه في نفس الوقت لن يتفادى المرور بخدور الأسود وجباب النمور، تلك البقاع يُسمع زئير الأسود وهناك تسحق النمور فرائسها، لكن ففي النمور توجد في أماكن ترمز بعينها إلى خدور الأسود وجبال السماويات.

نتمتع باختبار الرفعة الروحية والدخول في وإن ما يواجهنا قبل أن على الأرض، فبعد دائرة السماويات ليس أكثر من أعمال العدو التوغل أكثر في دائرة السماويات لابد أن نأتي إلى الأماكن التي تنتشر فيها مختبآت العدو لكي نرى ليس فقط أعماله بل ندخل في ومن جهة الأسود يتكلم الكتاب عن زئيرها، صراع معه وجهاً لوجه فيوجه كتاب الكتب فعمل العدو هو أن يُخيف ويُرعب. أما النمور. الالتهاام انتباهنا إلى مطامعها، وهذا الجانب من عمل العدو هو

الوقت والرب بدعوته لمحبوته إلى السماويات لم يقل لها إنها من ذلك فصاعداً سترى كل شيء ساطعاً وجميلاً، لكنه يريدنا أن نعرف أنه أن الحياة في قمم الجبال ستكون مجال تحركاتها لكن على الرغم من الأسود والنمور. وإن كان الإنسان تلك الأماكن هي أيضاً دائرة عمل فإنه لن 2 لا يمر باختبار السماويات الوارد ذكره في أفسس ١، يستطيع فهم الحرب الروحية المذكورة في أفسس ٦. وإن كل من الروحية لابد أن يعرف حقيقة حضور العدو بالقرب اختبر الرفعة من ارتفاع شاهق، من قمة منه، ولأجل ذلك يدعونا الرب أن نتطلع ومن قمة جبل الحق الإلهي، ومن قمة جبل التسليح بسلاح الله الكامل، جبل نصرة الرب على كل قوى الهلاك. ومن جهة الأمور السماوية الإنسان أن يقف فوق مواقع سماوية لكي يراها بوضوح، يتحتم على حقيقة للأمور ومن هناك يمكن أن تكون لنا نظرة

كثيراً ما نحاول بإصرار أن نحل المشاكل والصعوبات بفكر أَرْضِي طبيعى، لكن هذا يقودنا حتماً إلى الفشل، فحتى ونحن نعالج بعض نحتاج أن ننظر إليها من علو سماوى وإلا أمور الحياة البسيطة يجب أن يغيب عن فسنخفق تماماً في الوصول إلى حل، غير أنه لا البال أننا في تلك المناطق المرتفعة نكون قاب قوسين أو أدنى من الظلمة التي ترمز إليها (خدور الأسود) و(جبال النمر) قوات إننا مهما اخترنا ونحن فوق قمم جبال :ولكى نُلخص ما سبق نقول قريب، وأنا قد وصلنا المحبة الإلهية يجب ألا ننسى أن العدو دائماً فقط إلى هناك بالرغم من وجود الأسود والنمر، وأن أولئك فقط الذين عاشوا في قمم الجبال ورأوا مناظرها هم الذين يعلمون كيف ومكر متلمساً أولئك الأشخاص الذين يتمتعون يتجول العدو بخبث أبصروا الأمور من مرتفعات بالإدراك الروحي، وأولئك الذين إذاً مهزوماً أرض ميعاد الله يجب في نفس الوقت أن يظلوا يرون العدو هزيمة كاملة.

ومن جهة الحرب الروحية هناك أول كل شيء موقف يجب أن يُتخذ وثانياً رؤية لابد أن تُرى، وبدون ذلك الموقف يصير من المستحيل أن الحقيقية. لكن من الجانب الآخر بغير الرؤية نعرف صفات العدو تحركات العدو الخادعة. وكلا السماوية يكون من المستحيل أن نلحظ نلتحم مع الأمرين لازم وبدونهما يكون من المستحيل أن نُحارب أو العدو في أى نوع من الصراع مطلقاً.

دعوة لم يسبق لها مثيل، كانت دعوة لأجل ذلك كانت دعوته لمحبوته أمراً عسيراً أن عظمى لها متطلباتها. وبالنسبة لعذراء رقيقة كان تتسلق مثل تلك الجبال لتصل إلى تلك القمم الشاهقة، وكان ذلك تحدياً هائلاً لإرادتها أن لا تُبدي معارضة في الدخول إلى منطقة تنتشر فيها وجباب النمر! وبعد أن تلقت هذه الدعوة لأجل خدور الأسود ؟ الارتقاء الروحي، كيف كان جوابها

وهنا نجد استجابة فعلية صامتة. لقد بدأت تتحرك عند دعوته لها لكنها

تتكلم، وهذا جعل الملك ينطق بهذه الكلمات: " قَدْ سَبَّيْتُ قَلْبِي يَا لِمِ
مِنَ الْعَرُوسِ. قَدْ سَبَّيْتُ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ، بِقَلَادَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْتِي
عُنُقِكَ. " (٩:٤) هذه هي المرة الأولى التي يدعوها الملك قائلاً: " يَا
الْعَرُوسُ". وهنا تلتقى رغباتها نحوه برغباته نحوها، وهنا ينظر أُخْتِي
يستطيع أن يثق فيها أنها تستطيع أن تُشاركه كل الملك إليها كَمَنْ
النضوج لم يكن من قبل وصارت شىء، وقد بلغت عواطفها حدًا من
جديرة الآن أن تدخل معه في علاقة الزواج.

أن هذه العروس المحبوبة قد اجتازت معاملات لا تدخل تحت لابد
الخليقة الجديدة، وقد كان ذلك حصر حتى ظهرت عليها كل ملامح
أحبها هو الذى ملأ قلب الملك بالمزيد من الرضى والسرور. لقد
الملك، وكان سر جاذبيتها استجابتها وخضوعها بدون قيد أو شرط
القدس حتى إنها بدت جميلة بلا عيب، الأمر الذى سبى لعمل الروح
قلبه.

الأولى التى يدعو فيها الملك حبيبته بأنها أخته، فقد ونجد أنها المرة
"المُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ كَانَا مِنْ عَشِيرَةٍ وَاحِدَةٍ" لَأَنَّ
وأيضاً وقد كانت سارة زوجة إبراهيم أخته من أبيه، **(عب ٢: ١١)**
إسحق تزوج من واحدة من عشيرته تماماً مع عيسو المستبىح الذى
وثنيات. لكننا نجد الرب يسوع يُعطى نفسه ومحبته أخذ لنفسه زوجات
وُلِدُوا مِنَ الْآبِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ صَارَتْ لَتِلْكَ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ إِذْ
لهم حياة مثل حياته.

أى: " لقد أمسكت بقلبي وجذبتني إلى نفسك، وصار " سَبَّيْتُ قَلْبِي "
جعلتني أسيراً ملازماً لك إذ إنك شبعي في الوجود بالقرب منك، لقد
أن لهما استجبت لرغباتي، وفضلاً عن ذلك لقد برهنت عيناك على
القدرة على التعبير أكثر من الكلمات، لقد علمت الآن بنظرة من
"ترغبين أن تمضى معي كل الطريق عينيك أنكِ

نظرة تدل على الإدراك الروحي. ويمكن " سَبَّيْتُ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ "

ينظر الرب نفسه مرة أن تحمل نظرة عين رسالة أبلغ من الكلام، ألم إلى بطرس وأذاب قلبه بنظرة واحدة من عينيه؟! ولا يمكن للغريب أن يقرأ أو يفهم نظرة عين الحبيب، لكن المحبوب يستطيع أن يبصر المحب فيها بوضوح رغبة قلب.

لاحظ أيضاً بَقْلَادَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكَ". فلم تتكلم عيناها فقط لكنه " الاستجابة الإيجابية من عنقها. كانت القلادة على العنق رمزاً للطاعة اِسْمَعْ يَا ابْنِي تَأْدِيبَ 8 "(أم ٩، ١: ٨) للفرائض الإلهية كما يتضح من وَقْلَانِدُ تَرْفُضُ شَرِيعَةَ أُمَّكَ، ٩ لِأَنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ، أَيْبِكَ، وَلَا الْقُدْسَ لِعُنُقِكَ". إنه يريد أن يقول لها: "بطاعتك لتعليم وتهذيب الروح الذي صبغ شخصيتك بالملاحم الروحية قد سببت قلبي الذي امتلأ . علمت الآن أنك تخضعين لي لأقودك إلى الأمام بالمحبة لك، وقد

(- ١٥ 10:4) الداخلية الأمر الثاني: العلاقة.

حُبِّكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! كَمْ مَحَبَّتِكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ! وَكَمْ مَا أَحْسَنَ" محبتها رَائِحَةُ أَذْهَانِكَ أَطِيبُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ (٤: ١٠) إنه يمتدح هنا وكأنه لم يمتدحها من قبل، لقد أراد الله الآب أن يجتذب الإنسان إليه ابنه يسوع المسيح، ولأجل هذه الغاية أرسل الله ابنه المحبوب بواسطة يكون بمثابة دعوة من الله للإنسان ليحبه، وعندما إلى هذا العالم لكي يسوع كما حدث مع هذه العروس يُجتذب الإنسان على هذا النحو إلى شخص ابنه فذلك في الحقيقة استجابة من الإنسان لكي يجب الله في يسوع المسيح. فالمسيح هو نقطة الجاذبية التي تتحرك نحوها . استجابة لمحبة الله عواطف البشر.

مثل هذا وهذه المحبة في المؤمن تكمل وتنضج بتقدم الوقت حتى يجد المؤمن أن قلبه لم يعد بعد على أمور هذا العالم لكنه موجه كله السماوية، وعندما يبلغ المؤمن هذا الحد فعندئذ يستحق أن للأمر المديح: "ما أحسن حبك، كم محبتك أطيب من يسمع من الرب كلمات
"!!الخمير"

العروس الملك بسبب محبته اكتفت بأن في نش ١: ٢ عندما امتدحت كلمات الملك لها تعلن أن محبته "أطيب من الخمر" وبالمقارنة مع نصل إلى الحقيقة أن تقدير المؤمن لمحبة المسيح أقل كثيراً مما يجب نعلم جيداً قصة محبة داود ويونانان، وكيف " وَقَبِلَ كُلُّ مِنْهُمَا (صم ٢١: ١٤١) "وَبَغَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ صَاحِبَهُ، كثيراً كل محبة والرب الذي كان داود رمزاً له فاقت محبته

هذه العروس المحبوبة لها "رَائِحَةُ أَذْهَانِكَ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ" العروس رائحة أدهان الملك. لقد مسح الملك بالروح القدس، وقد قبلت نفس المسحة بنفس الروح، وقد كان ذلك هو الدُّهْنُ الطَّيِّبُ عَلَى طَرْفِ ثِيَابِهِ الرَّأْسِ، النَّازِلُ عَلَى اللَّحْيَةِ، لِحْيَةِ هَارُونَ، النَّازِلُ إِلَى (مز ١٣٣: ٢).

رائحته الزكية التي غير أن الكلام هنا ليس عن الدهن نفسه بل عن تعبر عن صفاته المختلفة، والرائحة خاصة غير مرئية ولا يمكن تمييزها إلا بحاسة الشم، وهي ظاهرة لا يمكن للعالم تفسيرها. ألم تجد مؤمناً معيناً يشع تأثيراً روحياً خاصاً تعجز عن وصفه أحياناً أن العطرة! إنها ثمرة الحياة الطائعة للروح بكلمات؟ هذه هي الرائحة للعالم أن يجمعها معاً. كثيراً القدس وهي تفوق كل الفضائل التي يمكن معيناً في بعض ما نضطر أن نعترف بأن غير المؤمن قد يفوق مؤمناً الصفات الطبيعية، لكن هذه لا يمكن أن تُقارن بالرائحة الطيبة التي تفيح من حياة يصوغها روح الله.

الروائح السابق ذكرها ولا وهذه الرائحة المذكورة هنا تختلف عن كل ما يمكن أن يوجد بين كل عطور العالم وأطيباب الحياة الطبيعية يوازي روائح هذه المسحة التي تدهنت بها هذه العروس، وبسبب هذه تقطران عسلاً المسحة صارت شفتاها

لِسَانَكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ شَفَتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانُ شَهْدًا. تَحْتَ 11" (11:4) "ثِيَابِكَ كَرَائِحَةُ لُبْنَانٍ"

قصير، لكن الأمر يحتاج إلى قدر ونعلم أن العسل لا يتكون في وقت وهذه هي كبير من الجهد في زمن طويل لكي يصنع قليل من العسل، الخطوات التمهيدية: التهذيب في محضر الرب، إنه عمل شاق يحتاج المثابرة، ومن ثم فإن ما نتطق به شفتا العروس ليس للكثير من لا يليق بل فقط كلمات حلوة لأجل كلمات بطالة، أو كلام الهزل الذي جارف، بل بالحرى البنيان. إنها لا تتكلم بكلمات مندفعة كنهر جبلى تقطر كلماتها كالعسل قطرة قطرة. ولا ينطبق ذلك فقط على كلماتها المسموعة بل أيضاً على ما كان خفياً غير ظاهر.

(11:4) "عَسَلٌ وَلَبَنٌ تَحْتِ لِسَانِكَ"

أنها كانت تمتلك مخزناً داخلياً يذخر بالخير الوفير. وتستطيع أن ترى من ضعف، واللبن إلى بناء ما هو ويرمز العسل إلى كل ما يقوى دائماً كانت حديث ورقيق. لقد كان كنزها غزيراً وفيراً حتى إنها مستعدة أن تُوزع على المحتاجين، ولم تكن تفعل ذلك للظهور أو بما اخترنته في داخلها. كثيرون يميلون إلى عرض ما التباهى تخفى تحت لسانها مخزن عسل يمتلكونه، لكن هذه العروس كانت ولبن.

(11:4) "لُبْنَانٌ رَائِحَةٌ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةِ"

إلى كل ما له صلة بالخارج، كالسلوك تشير الثياب في الكتاب وكل ما يمكن أن والأفعال، والمسرات العالمية، والخصال الحميدة، يرى من الخارج، فالثياب هي أغطية الجسد المنظورة التي يسهل الآخرين رؤيتها. وقد صار الآن جبل لبنان موطن العروس، على إلى السلوك تحمل رائحة الحياة الروحية وكانت كل ثيابها التي تشير الأمر إن مسيرها مع الرب المرتفعة التي يرمز لها لبنان، وفي حقيقة العالية في تلك الأماكن المرتفعة جعلها تفيح برائحة تلك المواضع.

(12:4) "مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ أُخْتِي الْعَرُوسُ جَبَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ"

الجبَّة " في ع ١٢، "فِرْدَوْسُ" في " يمكن أن نلاحظ أنه قد ورد ذكر جبَّتِي أيضاً في ١:٥. وكل ع ١٣ " و جبَّتِي " جبَّتِيه " في ع ١٦، ثم

المِيَاهِ" و " السُّيُولُ" " ذلك في صيغة المفرد. ثم يرد ذكر "الجَنَّاتِ" و
في ع ١٥ في صيغة الجمع

الأولى كما نعلم ذلك من الصفحات الأولى وقد كانت الجنة فكرة الله
والإنسان غرس جنة. من الكتاب المقدس. فبعد أن خلق الله العالم
وليست الجنة أرضاً مشاعاً، ولا هي حقل زراعة، لكنها أغراس
والبهجة. قد تحوى الجنة أشجاراً، لكنها ليست بقصد للجمال
أشجار الفاكهة لكن قيمتها لا الحصول على أخشاب، وقد تكون بها
تُقدر بما تدره من ربح.

الاستعارى نرى أن العروس قد بلغت الآن درجة ومن هذا الأسلوب
ولقد علمت هي روحية صارت بها موضوع شبع وسرور الرب،
أيضاً أنها ليس لها أن تعيش لذاتها بل أنها قد خنثقت لأجل مسرة
قلب عريسها المحب. وفي هذا الوصف التصويرى نجد فكرة وشبع
مجرد جنة، لكنها كانت " جنة مُغلقة"، الدعوة العُليا، فلم تكن فقط
يعنى أنها مُخصصة وكان بداخلها " عين مُقفلتة وينبوع مختوم". وهذا
لأجل مسرة العريس (ومختاربه). جنة حقاً، لكنها لم تكن حديقة
عامة، ولم يكن كل جمال شخصيتها بما فيها من ملامح روحية وبهاء
شخص سوى حبيبها الوحيد. ويُخبرنا الكتاب سماوى لأجل مسرة أى
مفتوح لَيْسَ عَلَيْهِ سِدَادٌ بِعِصَابَةٍ في سفر العدد ١٩: ١٥ أن " وَكُلُّ إِنَاءٍ
يكون للاستعمال العام، وإذ إنه مفتوح فَإِنَّهُ نَجِسٌ". فالإناء المفتوح
ما لا يكون يكون معرضاً لكل الأمراض وكل ما يضر. وكذلك كل
مفرزاً لأجل الرب يسوع وحده يتعرض للتشرب بأى شىء آخر. فلو
اليوم صاروا أكثر عزلة عن العالم مما هم عليه الآن، أن المؤمنين
لكان عمل الرب يتقدم بلا معطلات. ولو كان غطاؤهم أكثر إحكاماً
طاهراً وفي هذه الكلمات نجد أيضاً ضرورة حفظ الإنسان نفسه
عفيفاً، فالجنة المغلقة أرض نظيفة، والقداسة ملازمة للافتراز للرب
وحده، وسواء كان في جنتنا نبع أو بئر فهذه ليست لنكون له
مياها إلى خارج بحسبما اتفق للاستعمال العام ولا لى تجرى

أَثْمَارِ نَفِيسَةٍ، فَاغِيَّةٍ وَنَارِدِينَ. نَارِدِينَ أَعْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ " الدَّرِيرَةَ وَقِرْقَةَ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللَّبَانِ. مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ وَكْرَكْمٍ. قَصَبٌ (14، 13:4) ". أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ

أفراخ " وكلمة " أغراس " تعنى في النص العبرى "منبتات" أو والرب إذ يصف عروسه بهذا الوصف إنما يُشير إلى أنها الآن ملأنة على قهر الموت والتغلب عليه لترتفع إلى حياة القيامة كما قوة القوة التى أفرخت تُشير إلى ذلك عصا هرون

هو وهذه الحياة الغنية تُشبهه بفردوس رمان، والمعنى الملازم للرمان ووفرة الثمر. الرمان ملئ بالبذور الحلوة الغنية بالعصير، وهذه لم تكن فقط ممتلئة بقوة حياة القيامة لكنها أيضاً العروس المحبوبة وفضلاً عن ذلك، وكما جاء في جزء . كانت تحمل ثمار حياة القيامة فقط على الثمر سابق، كان خداهما يشبهان فلقتى الرمان، وهذا لا يدل بل أيضاً على الجمال

ذكرها في هذه الأعداد فقد أما الأغراس والأشجار العديدة الوارد يتعلق قُصد بها أن تشير إما إلى اللون أو إلى الرائحة، فكل ما بالجمال أو الرائحة العطرة يوجد في النضوج المسيحى. وفي نهاية عُودِ اللَّبَانِ " و " كُلُّ أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ. "، وهذا يكشف " ع ١٤٤ يرد ذكر يكون سالكاً تماماً بحسب ما يُرضى الله عن قدرة المؤمن أن قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ وَثْمَارِ النِّعْمَةِ هَذِهِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ " وَاللَّهُ اكْتِفَاءً كُلِّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزِدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلُّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «فَرَّقَ. أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بَرُّهُ يَبْقَى إِلَى 9. صَالِحِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْذُ يَوْمٍ سَمِعْنَا، لَمْ مِنْ أَجْلِ 9 ". (كو ٩: 2٨) " الأبدِ كُلِّ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي نَزَلِ مُصَلِّينَ كُلِّ رَضَى، حِكْمَةٍ وَفَهْمِ رُوحِي ١٠ التَّسَلُّكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي اللَّهِ، ١١ مُتَّقِينَ بِكُلِّ مُتَمَرِّينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ (11 كو ٩: -) " وَطُولِ أُنَاةٍ بِفَرَحٍ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ شَيْءِ الثَّمَارِ هِيَ ثَمَارِ الرُّوحِ الْقُدْسِ فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ بَيْنَمَا رَائِحَةُ كُلِّ

نُشير إلى بركات ونعم الروح القدس.

(15:4) "مِيَاهِ حَيَّةٍ، وَسَيُولُ مِنْ لُبْنَانَ يَنْبُوعَ جَنَّاتٍ، يَنْزُرُ"
لإرواء الجنة مما يوفر كل الينبوع والينبوع بمياههما الجارية كانا
خزان للماء وسائل النمو للمروج الخضراء والأزهار والأشجار. البئر
الحلى، بينما النبع ينبع ويفيض مياهاً. ومن يوحنا ٤: ١١ نعلم أن "البئر
عميقة" وهذا يرينا سعتها لاختران الينابيع الداخلية الخفية، بينما
بلا توقف. البئر تتكلم عن العمق، بينما النبع يُشير إلى النبع يفيض
المتفجر الفيضان المستمر.

وجنة الملك هذه بها بئر ونبع يتدفقان بالطاقة الواهبة للحياة لكل
المزروعات. ويقرأ عن جنة عدن أنه كان بها نهر ينقسم إلى أربعة
مكان في الجنة، وفي أورشليم الجديدة رؤوس كانت تصل إلى كل
مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَأَمْعَا كَبْلُورٍ يَوْجِدُ نَهْرَ حَيَاةٍ: "وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا
ونهر الحياة بما له من **(رؤ ٢٢: ١)** "خارجاً من عرش الله والحمل
على الإنعاش المستمر يتكلم عن وظيفة الروح القدس وعمله في قدرة
المياه الحية هذا هو الذي جعل جنة سليمان حياة القديسين، وفيضان
المياه تنفجر في الجنة تخرج أشهى الثمار وأجمل الأزهار، ولم تكن
لكنها كانت تنساب من مرتفعات لبنان.

يسوع إلى السماء ما كان يمكن أن تنطلق الحياة ولولا صعود الرب
أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن "المنبعثة من الروح، ولأجل ذلك قال
لم أنطلق لا يأتاكم المعزّي، ولكن إن ذهبتم أرسله أنطلق، لأنه إن
الروحي الذي يفيض اليوم في حياة فكل الانتعاش **(يو ١٦: ٧)** "إليكم
الذي يشفع فينا المؤمنين ناتج عن تدفق روح الحياة من محضر الرب
أمام الآب.

(16:4 - 1:5) حياة المحبة

ريح الجنوب! هبّي على جنّتي استيقظي يا ريح الشمال، وتعالّي يا"
(16:4) "حبيبي إلى جنّته ويأكل ثمرة النّفيس فتقطر أطيابها. ليأت

العروس في هذه الكلمات نجد استجابة

ريح الشمال " كم تكون مصحوبة بالصقيع والجليد وتجعل الأبدان "
إترتجف
إريح الجنوب " كم هي رقيقة لطيفة مُنعشة "

أنه بسبب علاقتها بالملك قد صارت مثل جنة لقد علمت العروس النعمة، ولأجل ذلك فهي زاخرة بالوفير من الثمار الروحية وبركات مناسبة، لا تهتم الآن بالظروف الخارجية إن كانت مناسبة أو غير فهي لن تتأثر أو تتضرر بها، بل أنها بالأحرى ستستفيد منها لتبعث تحملها هبات النسيم. لقد بلغت درجة من النعمة علمت رائحة زكية على إنسان القلب الباطن وليس على عندها أن النجاح الروحي يعتمد وتفيح رائحتها فلا الظروف الخارجية. فما دامت الجنة تحمل ثمارها يهم إن هبت ربح الشمال أو ربح الجنوب، وكل ما ستفعله الرياح أنها ستساعد على انتشار الرائحة إلى مسافات أبعد.

حدود معينة، لكنها استطاعت أن ولم تعد العروس بعد تعيش داخل اليقين تحيا وتزدهر في أي ظروف خارجية. ولقد أصبحت تعلم علم أنه في توفر النعمة في الداخل لن تجد صعوبة في التكيف أمام أي وهي في ذلك تتفق مع الرسول بولس في شهادته: " ظروف طارئة،
أَيْضاً أَنْ أُسْتَفْضِلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعٍ أَعْرِفُ أَنْ أَتَضِعَ وَأَعْرِفُ
"تَدْرَبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أُسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ الْأَشْيَاءِ قَدْ
الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سِوَاءَ كَأَنَّ بَحْيَاةً أُمٌّ وَأَيْضاً "يَتَعَزَّمُ (في ٤: ١٢)
(في ١: ٢٠) "بِمَوْتٍ

حالتها الروحية المنتعشة، كما أنها دليل وإن صحيتها هنا دليل على إشارة إلى الظروف على إيمانها. فريح الجنوب وريح الشمال المختلفة التي تختارها لها يد الروح العُلّيا لأجل نضوج جنتها، وهي من جانبها قد اعترفت هنا بحق الروح القدس في كل ما يختاره لها. لطيفة وريح الشمال مخفية لكن بالنسبة لمن ورغم أن ريح الجنوب

واحدة، وقد صار لها اليقين جعل سكناه في السماويات كانت لها قيمة الظروف المبارك أنه بصرف النظر عن المكان والزمان فما دامت تخضع لقيادة وتوجيه الروح القدس فإنها ستؤول إلى ظهور النعمة الداخل، ومن ثم صارت تتطلع إلى الروح القدس ليكمل المختزنة في ظرف وينجز عمله وقصده بواسطة كل

وحيث إن الرب قد غرسها لتكون جنة وسكب نعمته عليها لتحمل فلأجل ذلك يجب عليها أن تسمح له أن تسمح له أن يدخل أثماراً جيدة بها. في الجزء الأول من العدد وصفت إلى جنته ليجمع الثمار ويتمتع الحال لتقول: "جنته" نفسها بقولها "جنتى" وبعد ذلك تغير أسلوبها في له. - وبمعنى آخر إن "جنتى" هي "جنته"، فجنة حياتها بكل ثمارها وهكذا نرى أن ثمار الروح عينها هي التي تزين حياة المؤمنين - فخر لكل من يحملها - هي لأجل مسرة الرب وحتى لا تكون سبب المحبوبة تعيد تكريس ذاتها ولأجل مجد الله وحده. وهنا نجد العروس غرضه تماماً للرب بلا قيد ولا شرط لإتمام

جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَدْ دَخَلْتُ " : ثم نأتى الآن إلى جواب الملك مَعَ عَسَلِي. شَرَبْتُ خَمْرِي مَعَ قَطْفَتِ مُرِّي مَعَ طَيْبِي. أَكَلْتُ شَهْدِي لَقَدْ (1:5) "اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. لَبَنِي كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ كلماته نستنتج أنه لم يتردد عليها كانت العروس جنة الرب، لكننا من ليتنا نتعلم هذا الدرس، كثيراً لكنه قد جاء إلى هناك استجابة لطلبها فمع أنه على الرغم من أن التكريس الأول قد جعلنا بحق خاصة الرب ذلك فإن التكريس المستمر هو الذى يدفع الرب ليأتى إلى جنته، وهو تكون هناك ثمار وأطيباب تشبع نفسه يأتى فقط عندما

الذاتى ونفترض أن كل شيء دعونا ننتبه لئلا نغوص في الاكتفاء أن تصل على ما يرام وذلك ببساطة لأننا من خاصة الرب. إننا نحتاج هذه الكلمات مرة ومرات إلى مسامعنا للتحذير، ومرة تلو الأخرى من الرب متوسلين إليه أن يأتى إلينا ويجد ما يريد، يجب أن نلتمس يأت مطلقاً إلى جنته وإلا وبعد غفلة نكتشف أن الرب لم

إلى إن كل ما نكرسه للرب يقبله، وفي كل مرة توصلت هذه العذراء الرب استجابة لها، وهذا هو ملخص تاريخها الروحي. وإن كنت لا إن هذه الصلوات التي تظفر بالاستجابة السريعة أخطيء إذ أقول هذا أنهم خاصته. ويرد ذكر ياء وإلا كان يمكن للرب أن يقبل الكل على الملكية ثمانى مرات كما نراها في: جنتى، أختى، مري، طيبي، شهدى، عسلى، خمري، لبنى! إنه يقبل ثمار الروح التي تُقدم له، لكنه الإثم ولا أجره زانية:" لا تُدْخِلْ أَجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا تَمَنَّ لَا يَقْبَلُ قَطْ أَجْرَةَ الرَّبِّ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَكَ عَنْ نَذْرٍ مَّا، لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رَجْسٌ لَدَى كَلْبٍ إِلَى فِي حَيَاةِ هَذِهِ الْفَتَاةِ الْمَحْبُوبَةِ شَيْءٌ إِلَّا وَلَمْ يَكُنْ. (تث ٢٣: ١٨) "إِلَهَكَ بِهَا وَتَرِيدُ أَنْ تَقْدِمَهُ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ سَرَّ قَلْبَ الْمَلِكِ

ويجب أن نعطي اهتماماً للحقيقة أن هذا التكريس وهذا القبول يختلفان تماماً عن أى تكريس عادى من جانبنا وعن أى قبول من جانب الرب التكريس الأولى في بداية الحياة تتم إذ نستودع لما نقدمه. فخطوة معنا، أما التكريس في الحاضر نفوسنا في يد الرب لكي يتخذ طريقه إلى حافتها من فهو ناتج عن عمله الكامل فينا، أن نُقدم له حياة ملائمة عمله وتعب محبته. ومن ثم فهذا الملء، وهذا الثمر، وهذا المجد يجب يُقدم كله للرب، فكل الأطياب وكل الثمار الحلوة في جنتنا هي أن لأجل الرب.

قبول الرب لتكريس العروس الأول كان بقصد أن تكون له فرصة إن ولكي يتسنى له أن يُجرى عمله داخلها، لتفليح أرض قلبها وزراعتها ما نما وازدهر في وقبوله لتكريسها الأخير كان بغرض التمتع بكل حياتها. فالمؤمنون في البداية يشبهون قطعة أرض لم تُزرع ولم تُفْلح من قبل، لكن بعد أن يتسلمها الرب يبدأ في تحويلها لتصبح جنة الآن: لمن الجنة؟ إن المؤمن المختبر يعلم جميلة. والسؤال المطروح من التكريس الأولى، لكنه أن التكريس الأخير والأكمل أصعب كثيراً تعب أمجد كثيراً جداً، وهو يعطي الرب الفرصة لكي يجمع ثماره. والامه

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ" مَنْ الْمَشَارِ كُلُّوْا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا " كما أن العروس إليهم هنا بالأصحاب والأحاب ؟ الجنة تخص الرب له باعتباره مخلصها وسيدها، ولذلك فلا بد أن أولئك الأصحاب يشيرون إلى الأقانيم الثلاثة - إنهم شركاء معاً في قبول والأحاب بثمارها الروحية التي نضجت، فالله وحده - خيرات هذه الجنة والتمتع .المؤمن وليس الإنسان - يقبل ثمر حياة

الجزء الرابع: المحبة المغيرة

- (2:5) تحديات الصليب الجديدة / (- ٧: ١٣ 2:5) المحبة المغيرة (٣:٦)

:الدعوة :أولاً

قارِعاً: «افْتَحِي لِي يَا أَحْتِي، أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي" كَامِلْتِي! لِأَنَّ رَأْسِي امْتَلَأَ مِنَ الطَّلِّ، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا العروس تنعم عند هذه النقطة كانت (2:5) "اللَّيْلُ وَقَصَصِي مِنْ نُدَى بالراحة، لا حركة، ولا نشاط، ولا صراع، ولا خوف من أن يُثبت وجوده. لقد عالج الصليب مشكلة خطاياها وأعمال الجسد، الجسد العروس إلى راحة روحية عذبة. فخدمت الحياة الجسدية ودخلت الذات متوقفة ونستطيع أن نرى هنا أن الخطية صارت بلا قوة وكانت عن العمل، وصار كيانها كله في حالة ظاهرية من الاستقرار في الحبيب محبة

ومع أن الحالة كانت هكذا من الجانب الواحد لكن من الجانب الآخر تكن بغير درجة ما من النشاط، كان هناك نشاط في الداخل، تأمل، لم نبع الحياة فيها لم يتوقف عن السريان، حياة إيمان، حياة، عمل، لأن

الروح القدس مما ظهر أثره قيامة المسيح الذي كان حياً فيها يسكنى في الهدوء الخارجى، لكن الداخل كان نشطاً بوضوح الفرق العظيم بين الخارج والداخل في المؤمن، ونرى هنا لكن في غاية اليقظة والصحو في فقد يكون المؤمن في راحة خارجياً مع المسيح ":(غل ٢: ٢٠) الداخل، ويتفق ذلك مع شهادة بولس في فأحياً لا أنا، بل المسيح يحياً في". وبهذه الكلمات يجسم صلبت، الاتحاد الكامل مع الرب يسوع، وإن شخصاً له مثل هذا الرسول منتبهاً ويقظاً مستعداً لسماع أى صوت الاختبار يكون دائماً حساساً أبداً، فبمجرد أن دعا يأتيه من الرب. وهذا الإنسان الباطن لا ينعس المحبة:" الرب فتاته سمعته في الحال هو يتكلم إليها بأرق كلمات "حببتي، حمامتى، كاملتى".

بابها متوسلاً:" إفتحي لي يا ولماذا دعاها الآن ؟ لقد كان يقرع على الرب ذاته لها كالمك أختي". في الأجزاء الأولى من النشيد أظهر أن الذى يطلب عرشاً في قلب محبوبته، وبعد ذلك جاء إليها راغباً يُحررها من الحدود التى أقامتها حول نفيسها لكى تتمتع بحياة قيامته، وبعد أن أظهر ذاته لها كالعروس بدأ يسمو بعلاقة المحبة وأخيراً بينهما.

الكلمات نجد نوعاً مختلفاً من الإعلان:" رأسي امتلاً من وفي هذه من ندى الليل". وبماذا تُعبر هذه الصورة؟ من الطل، وقصصي ويكشف عن آلامه فيبستان جثسمانى، الواضح أنه يتكلم عن نفسه يُصارع في الصلاة:" وإذ فهناك امتلاً رأسه البار بندى الليل بينما كان وصار عرقه كقطرات دم كان في جهاد كان يُصلي بأشد حاجة، وهكذا، ولكيلا يخطيء تلاميذه في (لو ٢٢: ٤٤) "نازلة على الأرض عليه، فقد سبق أن أعلن لهم ذاته أنه" رجل أوجاع ومختبر التعرف (إش ٥٣: ٣) "الحزن".

رأينا الصليب في عمله الأول لأجل غفران في الأجزاء السابقة والمسيح في أوثق علاقة الخطايا، ثم رأينا الصليب يربط بين المؤمن

وشركة محبة، ورأينا بعد ذلك تأثير الصليب في تحرير المؤمن من نداء العالم وفساد الذات، وكل هذه الأمور قد تمت في هذه العروس لاحظنا اطراد انتصارات سياحتها ونضوج إدراكها المحبوبة. هذا وقد الروحي يسهل على المرء أن عن مفاهيم الصليب، وبعد هذا البلوغ وأنه لم يتصور جيداً أن ما مرت به هو جملة الاختبارات الروحية. تبق سوى بضع خطوات للوصول إلى قيامة الأجساد والمجد الأبدى.

الأمر كذلك! فلم يزل هناك وجه آخر للصيب له تأثيره لكن ليس تنزل هذه العروس المحبوبة تجهله العميق في حياة المؤمن، وجه لم كان اختبارها ولا تُدركه وكانت حديثه العهد به، وفي أحسن الظروف عنه سطحياً وبدائياً جداً. وقد كانت في الحقيقة تعلم مقدمات أن هناك الآماً مرتبطة بالصليب في صلته بالإنسان، لكنها لم تكن تعلم عن عمقها واتساعها الحقيقي. وقد كانت قد تدربت مدى هذه الآلام في لكنها لم تكن قد عرفت بعد على تطبيق الصليب على حياتها الداخلية، الرب كيف سيؤثر الصليب ويصيغ كيانها كله، ولأجل ذلك يدعوها هنا للدخول إلى أسرار الصليب الكاملة.

جنسيمانى بطلاقة أن الله الآب قد وقد كان أرهب ما تكلمت به في **"(إش ٥٣: ٣ - ٤)** احتقر ابنه المحبوب ذلك الاحتقار المذكور في **وَكَمْسَّرَ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، مُحْتَقَرٌ أَحْزَانًا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعًا عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ لَكِنِّ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُومًا".** قد يكون تحملاً. ونَحْنُ حَسْبَانَاهُ الفداء في محرقة الصليب، لكنه قد لا المؤمن العادي مدركاً لجانب محتقراً من الآب، يعرف شيئاً عن العار الذي لحق بابن الله إذ صار الأمر الذي سبب الآلام الشديدة للرب يسوع المسيح.

أحزانه الكثيرة السابقة كان يجد ما يسنده ويشجعه لأنه في كل إنه في ينعم بحضور الآب معه، ولكن الآن - في يوم ما مرّ به من قبل كان الناس بل بدا أن الآب أيضاً الصليب الرهيب - لم يكن فقط محتقراً من عليه قد تركه. لقد حول وجهه عنه. وليس ذلك فحسب، لكن ما جاء

بدا أنها ضربات الآب، وقد كان عقاب الآب واضحاً كل الوضوح في
النيابية العظمى هذه الذبيحة.

يمكن أن وفي هذا الجانب الفدائي من الصليب لكم يطلبنا الرب - ولا
يطالبنا - أن نتحد معه فيه لأننا لا نستطيع أن نشترك معه في التكفير
الخطية، غير أنه يدعونا إلى مشاركته في جوانب أخرى من عن
ن فهمه. ففي بدء الحياة المسيحية كانت الصليب، وهذا ما نحتاج أن
والشيطان والحياة الصعاب التي تواجهنا تتعلق بالخطية والعالم
ربنا الطبيعية الفاسدة التي لم يكن ممكناً التحرر منها إلا بالاتحاد مع
المبارك في آلامه وموته، وهكذا اختبرنا بعض جوانب الصليب في
المسيحية، لكننا الآن أمام اختبار أعمق: أن نتحد مع الرب تقدم الحياة
الناس والله، وهذا يعتبر شيئاً غريباً عن في احتمال الاحتقار من
الناضج الاختبار المسيحي البدائي غير.

تفتح ونداء الرب لمحبوبته: "إفْتَحِي لِي" يتضمن دعوة جديدة لها لكي
القلب له أكثر ولكي تقبله الآن بعد أن غطاه ندى الليل، وقد كانت
المرحلة أن تمر في اختبار أعمق عن عار الصليب. تحتاج في هذه
حياة الله كانت تسرى فيها، لقد ناداها "أختي"! مشيراً بذلك إلى
بالقصد ودعاها "حبيبتى"! مشيراً بذلك إلى أنها كانت على دراية
الإلهي، ودعاها "حامتى" مشيراً بذلك إلى أن الروح القدس كان
و"كاملتى" مشيراً بذلك إلى قداسة وطهارة حياته التي حالص فيها،
يدعها عروساً لأنه أراد أن ينتظر ليرى تكرّست لله، غير أنه هنالم
موافقتها على الاتحاد الكامل مدى استجابتها للنداء الجديد وأن تعلن
والعار بعريسها المحبوب في احتمال الإهانات.

وهكذا طلب الرب منها باباً مفتوحاً لأجا إعلان جديد. نعم، لقد سبق
أن فتحت قلبها له لتقبله ملكاص على حياتها، والآن يريد أن تقبله
رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزْنِ"، ومن جهة ها الأمر أراد "باختيارها
حبيبته إلى شركة الآمه واقتفاء إثر خطواته لكي تتشبه الرب أن يقود
أن يجبرها على المسير في هذا بموته. غير أن الرب لم يكن يريد

أراد فقط أن الطريق، ولم يكن يريد أن يجعل ضغطاً على إرادتها. لقد ذاتها يقرع باب قلبها متوسلاً إليها حتى ترغب من تلقاء

ثانياً - اعتذارات العروس

كثيرون من المؤمنين في إدراكه والغالبية هذه الدعوة شيء يُخفق يتضمن احتمال العار. العظمى تفوقهم معرفة الحقيقة أن الصليب صحيح أنهم ليسوا غرباء عن بعض اختبارات الصليب، بل لا بد أنهم قد تألموا في شهادتهم عنه، ولا بد أنهم اضطهدوا ولحق بهم العار، وقد العار مجددهم ورجاءهم وحياتهم وقوتهم، بل صار اعتبروا هذا يتصوروا إلى لحظة أن الصليب موضوع افتخارهم، لكنهم لنم الصليب الذي افتخروا به يمكن أن يكون ليس فقط سبب خسارة اسم سمعة أرضية بل خسارة حتى للسمعة الروحية عندما ينظر الناس أو مَضْرُوبًا مِنْ اللَّهِ وَمَذْلُولًا" ويريد الرب أن يقود " إلى المؤمن على أنه في هذه العروس - ليجتازوا نوعاً من المؤمنين - كما هم ممثلون والأحباء، بل الاختبارات تختفي فيها تعزية ومشاركة الأصدقاء ويكون نصيبهم منهم سوء الفهم فيعتبرونهم مؤدبين ومحتقرين من صحيح أنهم قد اختبروا من قبل ظلم العالم لكنهم لم يتعرضوا أبداً. الله التأديب الروحي. ولا بد أن مثل هذه الآلام تقود إلى لهذا النوع من بالله، ولماذا - على ما يبدو - قد تساؤلات أكثر عن علاقة المؤمن اختبار حقيقي لما يذكره صار متروكاً من الله؟ وهنا يأتي المؤمن إلى الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ وَأَكْمَلُ نَقَائِصَ شِدَائِدٍ": (كو ١: ٢٤) بولس في "جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيْسَةُ

لها من دعوة جديدة عجيبة! لكن آه، ما اقساها! لذلك لا عجب أن يا ارتجفت منها وأحجمت عنها، ولا بد أن قامت ترى العروس الرقيقة قد كل شيء على الإطلاق؟ لقد في ذهنها أفكار كهذه: "أليس مجد الله أهم كرّست نفسي له ووضعت في قلبي أن أخدمه لأجل مجده، فإن كان الآن يقودني إلى اختبار يسلبني سمعتي واسمى الحسن بين الناس، وكان هناك شيئاً خطأ بيني وبين الله - إذاً فكيف وإن كان يدعني أتحرير "إيمكن أن يتمجد؟

كانت في ذلك الوقت شديدة الاهتمام بمجد الله حقاً، لكن ربما تستمر حتى تصل إلى حد تجريدها أيضاً معاملات الصليب لآبد أن أصوله في أعماق من الاهتمام بمجد الله. يجب أن يضرب الصليب الحياة الطبيعية حتى يصبح ائلمؤمن راغباً في قبول أى نصيب أو يختارها له الرب ويترك الله يهتم هو بمجده قرعة

ظهرت أمامها معضلة أخرى وكان هناك أيضاً ما هو أكثر، فقد للدعوة بسبب اهتمامها بعمل الله، نعم معضلة تقف في طريق الطاعة الجديدة. فبسبب تقدمها في حياة الإيمان قد التفت حولها كثيرون ممن الرغبة في معرفة طريق الرب بأكثر تدقيق، وبما لها من لهم صارت في مركز القائد لكل من يريد اختبارات عن حياة الصليب فقد الدعوة الجديدة أن يتبع الرب، لكنها الآن إن كانت تستجيب لهذه وترضى أن تتحمل العار ووالازدراء فذلك معناه فقدان مكانتها وضياع فرص كثيرة للخدمة. صحيح أنها في أوقات سابقة الروحية سبب اجتذاب الآخرين إليها لطلب كانت اختبارات في حياة الصليب الصليب سبب المعونة والإرشاد، لكن الآن، ألا يمكن أن يكون عار نفورهم؟ وكيف يلتصق الآخرون بها لكي يتعلموا طرق الرب؟ ربما هذه الأفكار سبب قيام صراع جديد في داخلها وصارت كانت مثل جاء جوابها يحمل الاعتذار تواجه معضلة ليست صغيرة. ومن ثم "ألبسه؟ والتأجيل: " قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي، فَكَيْفَ

أو بمعنى آخر: " لقد جردني الصليب فعلاص من ثوب الحياة. (3:5) العتيقة، فلماذا إذاً يجب أن أقوم الآن لأحمل هذا العار من جديد وهكذا فرصة لإساءة الظن وكأني لم أخلع الثوب القديم الذي أعطى الآخرين. منطقتها سبق أن طرحته بعيداً؟ كان ذلك

كثيرون من المؤمنين لا يُدركون أن للصيب وجهين: أحدهما سلبي، والثاني إيجابي. فالكثيرون يعرفون الصليب فقط من وجهه السبي طرقه وحياته العتيقة - وحتى هذه اللحظة كان الذي يُجرد المؤمن من

لكنها لم تختبر الصليب نظر العروس موجهاً إلى ذلك الوجه بعينه،
"كوسيلة للوصول إلى حياة المسيح المنتصرة التي غلبت الموت و
لقد عرفت فقط .(عب ٢: ١٤) ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس
الجسد، لكنها لم تعرف دور الصليب الذي يخلص من أعمال
بالصليب فقط قد فيما تقوم به من خدمة في حياتها الجديدة وأنه
صارت هذه الخدمة ممكنة، وقد ظنت خطأ بما أنها تحيا حياة القيامة
تركت مرحلة الصليب، و لم تُدرك أن خدمتها في الحياة الجديدة فقد
كانت حياة الرب يسوع نفسه في أساسها حياة من نتائج الصليب. وقد
المبارك علامات الصليب؟ الخليقة الجديدة، لكن ألم يحمل جسده

(3:5) "أوسخهما؟ قد غسلت رجلي، فكيف "

جسدها - أي أن حياتها قد تطهرت تماماً من الخطية إنها لم تغسل فقط
يوم من غبار وأقذار وذنس - بل أيضاً كانت تتطهر بإخلاص كل
في العالم. وقد كانت تفعل ذلك بتدقيق لأن رغبته كانت تنحصر
التقدم وقد كان نظرها مُركزاً في الاحتفاظ بالحالة النقية، سلبياً فقط،
أخفقت في معرفة الحقيقة أن الاتساح الذي كانت تخشاه في لكنها
يكن اتساحاً بالمرّة لكنه ببساطة التذرع قيامها لتفتح الباب للرب لم
عدو الأحسن. كان لها بالأعذار، أو أنه الاكتفاء بالحسن الذي هو
مقياس من الاتحاد بالمسيح لكنه ليس الأكمل

الحقيقة وراء الاعتذار أنها صارت مكتفية بمقياس معرفة وكانت
تُدرك ضرورة بلوغ ما تكلم عنه بولس المسيح الذي سبق أن نالته ولم
(في ٣: ١٠) "وشركة الأمه، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ "الأعرفة، وقوة قيامته،
الاعتداد بالذات وبغير أن تدرى تسلطت عليها من جديد فكرة
وعطلتها عن الذهاب وراءه، وقد كشف هذا الاعتذار الذي قدمته عن
رغبة في تغيير منسوبها الروحي، ولأجل ذلك جاءت هذه الدعوة عدم
لإزعاج تلك الحالة من الاكتفاء الجديدة من جانب الرب

بالضرورة تغييراً من أي وفي هذه الحقيقة كل تقدم روحي يستلزم
دائماً منسوب حالي. أما الاكتفاء الروحي في أي وقت فلا بد أنه يعنى

رفض التحرك لإطاعة دعوة عليا، وحالما نصير مكتفين روحياً يبدأ التبدل ولا يعود ينبهنا لأى أخطاء. ووفي الحقيقة إننا لن الضمير في وتفتر فينا الرغبة لاكتشاف قصد المسيح نبصر خطأ يزعج الضمير لا يحتاجون إلى بذل العظيم من نحونا. إن الذين يعيشون حياة رتيبة مجهود كبير في البحث عن شىء جديد بل ولا بد أن يملأنا الخوف أن المزيد من السعى سيُعكر صفو سلامنا الذى نتمتع به في فنظن عظيم يُبقى على الرب واقفاً في الخارج الوقت الحاضر، وهذا خطأ الليل معرضاً لبرد وندى.

ثالثاً - قيامها أخيراً لتفتح الباب

لِحَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ، فَأَنْتَ عَلَيْهِ أَحْسَائِي. هَمَمْتُ لِأَفْتَحَ حَبِيبِي 4" ، (4:5) "مَقْبُضُ الْفُؤْلِ وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعِي مَرًّا قَاطِرٌ عَلَى تَكُن مشكلة العروس هي الرفض بل كانت تتعلق بضعف لم (5) أسلمت تماماً للرب، لكن هذا الجسد، أما من جهة إرادتها فكانت قد الأمور - التأخر في الاستجابة قد كشف عن أسلوبها الطبيعي في أداء البطء في العمل. ولو كان هناك عيب أو انحراف خطير في عواطفها أى قساوة في القلب، فمن المؤكد أنها كانت تتحرك لتفتح الروحية أو الباب.

مد يده من الكوة" (كوة الباب). وقد أراد بهذه الحركة " وإذا بالرب أعمق. إن يده لم تمتد للتأديب، لكنها أن يدعوها للدخول إلى شركة وضعها برفق تحت رأسها، كانت اليد التي عانقتها من قبل، اليد التي اليد التي تُقبت بالمسمار. وقد استخدم الرب مرة أخرى نفس هذه متوسلاً إليها لكي تتبعه إلى اختبار أعمق. وهو إذ مد يده من كوة يُعرفها أنه قد فعل كل ما كان ممكناً عمله لكي يعلن الباب قصد أن الدعوة، وكانت تلك اليد الحانية تحمل عن ذاته أنها هو الذى يُقدم لها إعلان صادق عن كل ما يحتويه قلبه من عواطف المحبة، وتلك اليد ذاته.

المسيح لنا، ولا وبوجه عام تعتمد كل اختباراتنا الروحية على اجتذاب

جديداً من يمكن أن نتحرر من أى حالة اكتفاء إلا إذا رأينا أولاً إعلاناً الرب يسوع المسيح نفسه، وإلا إذا جاءتنا دعوة منه، وعندئذ فقط نبدأ للأمام لكي نمضى معه إلى مسافة أبعد. ومما لاشك فيه أن نتحرك مدربة على تمييز صوته، لكن ما أقل كل مَنْ عرفه تصبح حواسه إليهم الذين يتحركون حقاً عند اقترابه منهم وتوسله.

وعندئذ قامت العروس لتفتح الباب مستجيبة لندائه، وقد صارت الآن في التخلي عن كل اعتذار وأن تقبل عار الصليب نصيباً لها. رغبة لتفتح الباب، وقولها: "يَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرّاً، وهكذا صممت عندما قامت إشارة منها إلى أن حياتها تفيح الآن برائحة "وَأَصَابِعِي مُرٌّ قَاطِرٌ" المسيح التي اجتازت موت المسيح، وكأنها تمتلك شخصياً حياة تفتح الموت، تلك الحياة التي قامت فيها كالموج وحركتها ودفعتها لكي الباب. لقد عازمت أن تسير معه كل الطريق. أما القفل على الباب فهو إرادتها، لكن كانت مقابض الباب تفيح برائحة موت المسيح إشارة إلى الزكية.

:رابعاً - الحبيب يتحول ويعبر

أدبَرَ. لِحَبِيبِي، لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَّرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا فَتَحْتُ" بالنسبة لشخص قد سبق (6:5) طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي بطريقة شخصية جداً لا يأتي التأديب عليه في أن تعامل الرب معه الرب تأديبه حتى تتوفر فيهم الحال، فبالنسبة للمؤمنين البالغين يؤخر أو التأخر الطاعة، وبعد أن يطيعوا يجب أن يفهموا أن ذلك العصيان في الاستجابة أمر مخجل. في المراحل الأولى من الحياة المسيحية التأديب قبل الطاعة، لكن بالنسبة للمؤمن البالغ يأتي التأديب يأتي إذ يكتشف مرارة التخلف عن السير مع الرب والتهذيب عقب الطاعة بسبب الاكتفاء الذاتي.

العروس شعور بالخطر خشية أن تكون قد فقدت حبيبها عندئذ تملك بسبب جهلها، لكن كان لقد فقدت في الماض حضوره المحسوس حزنها وأسأها الآن روحياً وعميقاً، فأحست وكأن روحها قد غشيتها

الآن غمامة من الظلام، وغاب عنها أى وميض من النور، وتذكرته
وقد صارت الآن ترنو إليه حين دعاها ولم تستجب،

الخارجية لنداء وهكذا بدأت تشمئز من نفسها، ولماذا لم تستجب قوتها
الروح النشيط في الداخل؟ ولماذا ساقطت المعاذير مما جعل الرب
مجد وجهه عنها؟ ولم تستطع أن تعمل شيئاً وهى في هذه يُخفى
من جديد وتناديه! لكنها لم تجده في الورطة إلا أن تتحرك لتبحث عنه
وكان اختباراً أى مكان، ولم يجبها، وحتى صلاتها كانت بلا جدوى،
أليماً وعميقاً لم يسبق له مثيل.

:الفتاة خامساً - جراحات

ضَرْبُونِي. جَرَحُونِي. حَقَّظَةٌ. وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ"
(7:5) "الأسوار رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي

كما فعلت في مناسبة سابقة، وقد في هذه المرة لم تطلب هى الحراس
تغييراً أصبحت في نظرهم واحدة تتمتع بأجمل الملامح وقد تغيرت
عظيماً، وكان شيئاً محيراً لهم أن واحدة ناضجة نظيرها تفقد حبيبها.
كانت لديهم الرغبة لمساعدتها، لكن كلامهم معها ومشورتهم وربما
الألم والعذاب. كانت تنتظر منهم أن يواسوها إليها لم تسبب لها سوى
أجمل اقتباس مسز بن لويس في لكنها لم تنل منهم سوى الانتهاز. وما
طَرَدُوهُ، وَيَوْجَعُ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ هَذَا الْمَقَامُ:" لَأَنَّ الَّذِي ضَرَبْتَهُ أَنْتَ هُمْ
وفي حقيقة الأمر لم يكن الحراس يعلمون **(مز ٦٩: ٢٦)** "يَتَحَدَّثُونَ
يساعدون شخصاً في مثل هذه الورطة، فإن كان الرب قد اختفى كيف
استنتجوا - أن تكون قد أخطأت إليه بطريقة ما عنها فلا بد - هكذا

سوء ظنهم ذاك وكم سبب لها من الألم. لكنهم لم يدروا كم أساء إليها
يرمونها بكلمات حادة وظناً منهم أن توجيه اللوم قد يفيد فصاروا
كالسهام. وفي تلك اللحظة كانت تريد أن تنطق بكلمات المزمور
فَلَمْ تَكُنْ، وَمُعَزِّينَ فَلَمْ أَجِدْ" " رَفَعُوا انْتظرتُ رِقَّةً" **(مز ٦٩: ٢٠)**
تكن تلوح نهاية لآلامها، فلم يحرموها فقط من إزاري عني" وهكذا لم
جعلها الآن موضع السخرية المساعدة والتعزية لكن ما أصابها قد

ويسيروها العنلية والذين كانوا حراساً من الرب بدلاً من أن يغطوها من الازدراء أخذوا يشهرون بها ويذيعون فشلها المتوقع. لقد كانوا هم الذين عاملوها بجفاء عندما نزعوا إزارها لكي يعرضوها أنفسهم مع أيوب قديماً إذ بكل صديق كانت لسخرية الجميع. وكما حدث وموبخاً تتوقع منه مساعدة يتحول ليكون لائماً

وكانت جماعة الحراس تتكون من القادة القائمين على بيت الله. ومن ناحية التاهيل الروحي كان يجب أن تكون لديهم المقدرة على تقديم يحدث دائماً أن المعتبرين روحيين هم بعينهم المشورة لكن هذا ما ويشهرون بهم. ونرى إذاً أن الذين يسيئون فهم إخوتهم المؤمنين نعاني من موقف المتقدمين قد يكون خاطئاً، لكن قد يسمح الله لنا أن مواقف الآخرين الخاطئة لكي نكتشف مواطن الضعف في نفوسنا. علاقتنا بالرب فاترة بل كانت حارة وحسب إرادته لكان ولو لم تكن ويصنع معهم حسب حماقتهم، لكن لأن الرب يعاقب أولئك المتقدمين فإنه يسمح للمتقدمين تلك الفتاة قد أصابها الركود ولم تستجب لندائه أن يعاملوها بجفاء وبلا شفقة

:المساعدة من بنات اورشليم سادساً - طلب

إِنْ وَجَدْتَنِّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرْتَهُ بِأَيِّ مَرِيضَةٍ أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ"
"حُبًّا" (8:5).

المساعدة من الأقوياء روحياً تحولت الآن عندما عجزت عن ان تجد الروحية، فوصلت إلى إلى أولئك الذين يصغرون عنها في القامة الرب. الحقيقة أن حالة الاكتفاء عندها قد نتج عنها اختفاء نور وجه وفي إحساسها بالعجز الشديد ظنت أن بنات اورشليم قد يساعدها أو سيشفقن عليها ويرثين لحالها أكثر من الحراس، وكان على الأقل فهل من الممكن أن ترفعن صلاة مضمون كلماتها إليهن: "لقد أخفقت من أجلى؟"

كاملاً حتى إنها شعرت بأنه حتى وقد كان إحساسها وإدراكها لفشلها كانت في حالة الأطفال في الرب قد يكونون مستعدين لمساعدتها - فقد

بأئسة ويأئسة. كانت تعلم جيداً بعلاقتهم الضعيفة بالرب وبأنهن غير بالغات.، ومن ثم كانت كلماتها إليهن متشككة: "إن وجدتن". لقد علمت صعوبة كبيرة في العثور عليه، لكن في ندمها جيداً أنهن سيجدن باحتمال وجود واحدة أو المفرط وحاجتها الشديدة للمعونة تشبثت اثنتين من بين بنات أورشليم يمكنهما أن تقدما لروحها شيئاً من التشجيع. لكن يبدو أن التماسها لم يظفر بالاستجابة، وهكذا لم تستفد نفسها بسبب استنادها على الآخرين، وقد كانت أكثر من أن تلوم "مريضة حباً الرسالة التي بعثت بها إليه:" أني

قد قيلت في وهذه العبارة قد قالتها للمرة الثانية، لكنها في كل مرة ظروف مختلفة تماماً عن الأخرى. في المرة الأولى كانت تسير قدماً طريق المحبة، لكنها الآن تمر بفترة من الجفاف الشديد. وأن تتكلم في وقت غمرتها فيه العواطف الجياشة كان أمراً بهذه الكلمات في وظلمة شديدة واختفاء التعزية مفهوماً، لكن أن تقولها في ساعة ضيق قد سار كان ذلك شيئاً غير عادي. قد برهنت بذلك على أن إيمانها عظيمة للأمام، وأنها قد تعلمت أن تتحكم في الظروف وأن تسيطر أما مرض المحبة ذاك فلم يتسبب عن الشرب حتى . على عواطفها حبيبها، لقد غلبتها الامتلاء بل بسبب جوع وعطش شديدين لمحبة. الآن الأشواق العظيمة نحوه

: عن بنات أورشليم سابعاً - سؤال صادر

بَيْنَ النِّسَاءِ! مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ"
(9:5) "حَتَّى نُحَلِّفِنَا هَكَذَا؟"

في المستوى الروحي للعروس لكنهن رغم أن بنات أورشليم لم يكن لمسة المجد التي استطعن أن يميزن جمالها الروحي، حياتها المقدسة، كانت تعلق وجهها، وقد رأين أنها بسبب هذه الملامح الجميلة جديدة بالمديح والثناء رغم أنهن لم يكن يحملن تلك الفضائل. صحيح أنها في قد فقدت إشراقه وجه حبيبته، لكنها بقيت كما هي " ذلك الوقت كانت الجميلات، لأنها نالت المجد الذي لا الجميلة بين النساء" أو أجمل يزول ولا يخبو ضياؤه

مِنْ حَبِيبٍ؟". إن كنتِ تريدين أن نجده لك فأعطينا ما حبيبك " .
عليه أوصافه حتى يسهل التعرف

1 - البعض يأخذ كلمات بنات أورشليم على أنها نوعاً من السخرية وتوجيه اللوم لها بسبب ما صنعت من جلبه بالعروس مما يبحث عنه ووضوءاء: "لماذا تهتمين بالبحث عن حبيبك أكثر الآخرون؟" فالغيرون يكونون دائماً مثار تعجب غير المباليين، يضحكون على الحارين في الروح والفاترون

2 على أنها سؤال - البعض الآخر ينظر إلى كلمات بنات أورشليم جاد ويفترضون أنهن قلنها بقصد تعزية قلب العروس التي علمن أنها سترتفع معنوياتها عندما تشرع تتحدث عنه ولو قليلاً، وأنه لا شيء قلبها ويجعلها تتصرف قليلاً عن أحزانها إلا سيدخل السرور إلى حبيبها عندما تتكلم عن أوصاف

وعندما تنبهت العروس إلى سؤالهن طفتت تُفصح عن انطباعاتها عن المحبوب، وبذلك تيقظت فيها الإعلانات السابقة التي تكشف عن جمال منظر ملامحه المعروفة لديها في الماضي صوته. وعندما استعادت انتعشت محبتها له في الحاضر

يبدو في غاية الوضوح أن الإعلان الذي نلناه عن الرب وثمة شيء أحياناً باهتاً جداً لكن لا يمكن أن يسوع بالروح القدس يمكن أن يصبح عما تقابله من يُفقد تماماً. وهذه العروس المحبوبة بصرف النظر صعوبات في الحاضر كانت لم تزل المرشد لكل مَنْ هم نظير بنات أورشليم

:وفي ع ١٠ نجد وصفها الأول عنه

(10:5) "أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ. مُعَلِّمٌ بَيْنَ رَبَوَةِ حَبِيبِي "

وكيف هذه الكلمات نوع من الوصف العام له، وهي تتكلم عن تقواه

انفصل تماماً عن الخطاة. ولم يكن بياضه البياض الشاحب، أو بياض البياض الممزوج بالحمرة " أبيض وأحمر " - إحمرار الموت بل يفيض حياة وقوة، ومثل داود " الصحة، وفي ذلك إشارة إلى أنه كان كان، (صم: ١٦: ١١٢) "وَحَسَنَ الْمُنْظَرَ وَكَانَ أَشَقَرَ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ له بريق ولمعان الشباب. ومن الوقت الذي ظهر فيه في الهيكل في اليوم الذي جلس فيه عن يمين العظمة في الأعلى لم سن الثانية حتى من القوة أو السلطان يفقد في أى وقت من الأوقات شيئاً

الشخص ولأجل ذلك سهل التعرف عليه لأنه " معلم بين ربوة " أى الذى يجرى ويجتمع إليه كل شعبه، وقد كان المسيح وسيظل إلى الأبد وقد رُفِعَ الرب يسوع الصليب عالياً كالعلم - إنه " لواء شعبه، اسمه تهرع إليه مئات الألوف. إنه الخروف الذى دُبِحَ " وحيث يُذكر "ربوة لا مثيل له، وبالنسبة للقديسين " معلم بين

وبعد هذا الوصف العام عن شخص حبيبها تبدأ الآن في تحليل صفاته تفصيلاً

(11:5) "رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيذٌ"

فَأِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ " هذا وصف سجياة الإلهية، إنه يمتلك حياة ومجد الله فوق كل خليقة، وليس كَلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا " (٩:٢). إنه يرتفع مِنْهُ كَلُّ شَيْءٍ فِي اللَّهِ إِلَّا وَيَجِدُ فِيهِ، ومن ثم فهو " بِالرَّأْسِ الَّذِي (كو: ٢: ١٩) "الجسد

(11:5) "حَالِكَةٌ كَالْعُرَابِ فُصَصُهُ مُسْتَرَسِلَةٌ"

الأبدى، والشعر الأسود في هذا المظهر هذه علامة القوة والenfوان ولا تضعف. عندما تبدأ يدل على enfوان حياتها الأبدية التى لا تذوى الحياة في التدهور يظهر الشعر الأبيض، ويصف الكتاب أفرايم بأن لقد فُقدت (9:7) "له شعر أشيب: "رُشٌّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أن الرب يسوع لم يكن في شعره القوة من أفرايم دون أن يدري. غير أبدية خيط واحد من الشيب، وهكذا رآته العروس. كانت فيه حياة

"الأبد متجددة دائماً:" يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى
(عب ١٣: ٨).

على مجاري المياه، مغسولتان باللبن، جالستان في عيناه كالحمام
(12:5) وقبيهما

خاصية التعبير، وهي دليل الصلة الوثيقة التي اختبرتها العين لها
وسائل اتصال لكنها بين الذين يعيشون العروس. الرسائل هي أيضاً
المقربين. ونرى هنا في أماكن متباعدة، لكن كلمات العينين تعبير
كيف صارت هذه العذراء المحبوبة قريبة الصلة به، وبسبب قربها
منه استطاعت أن تقدم عنه هذا الوصف. لقد جاء الروح على الرب
الحمامة عينها، وقد كانت عينا الرب مثل حمامة، وأجمل ما في
تفيضان بالمحبة لمحبوته

مَجَارِي الْمِيَاهِ "...فهاتان العينان لهما وميض متألئ، إنهما على "
المترفقة. " مغسولتان باللبن" إشارة إلى نقاوة تعبيرات بلمعان بالمحبة
مطهر على كل من نظر إليه. " جالستان عينيه وإلى ما لهما من تأثير
عروسه يستطيع وقبيهما" أو في وضع صحيح، وهو عندما يتطلع إلى
أن يتفهمها جيداً، فعينا الرب تحملان عطفاً نحو المؤمنين الذين يرون
عينيه جميلتين كالحمام مليئتين بالحياة، تعبران عن أفكار المحبة
ثاقبة ومن ثم فهو لا يُخطيء ولا ينظر إلى الأمور النقية، لهما نظرة
نظرة سطحية

(13:5) "كخميلة الطيب وأتلام رياحين ذكّية خداه"

الهزء والاحتقار: " بدلت ظهري هذان الخدان قد تعرضا لكثير من
" وجهي لم أستر عن العار والبصق للضاربين، وخذني للناثقين
وبصقوا عليه، " لقد صار خداه هدفاً لسخرية البشر. (إش ٥٠: ٦)
، فلا عجب إذاً (مت ٢٧: ٣٠) " وأخذوا القصبَة وضربوه على رأسه
والمؤمنون - تنظر إلى خديه على أنهما أتلام إن كانت العروس -
رياحين وخمائل طيب

(13:5) "سُوسَنُ تَقْطُرَانِ مُرًّا مَائِعًا شَفَقَاهُ "

مت ٢٨: ٦ ،) كما نرى ذلك في السوسن " يُشير إلى مجد الملوك " **(٢٩)** كَيْفَ تَنْمُو! لَا وَلِمَاذَا تَهْتَمُونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ " **(يو ٧: ٤٦)** وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ تَعَالِيمُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَجِيدَةً! وَمَا أَحْلَى يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. " . وكم لها رائحة عطرة مثل تلك الكلمات التي كانت تقطر من شفثيه! كانت "هَذَا الْإِنْسَانُ قَطْرَاتِ الْمَرِّ: " لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النُّعْمَةِ " **(يو ٧: ٤٦)** . **(لو ٢٢: ٤٥)** " الْخَارِجَةُ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟ " ، فلا **(مز ٤٥: ٢)** " ائْسَكَبَتِ النُّعْمَةُ عَلَى شَفَثَيْكَ " :وقد ناجاه المرنم قائلاً ، من كلماته عجب إذا رأينا الناس يندهشون

وتشير أيضاً قطرات المر إلى اتحادها معه في موته، لقد كان عمل موته ظاهراً في حياتها بصورة واضحة، فكل كلمات النعمة التي المر القاطر قد وصلت إليها بسبب موته كانت تقطر من شفثيه مثل امض بسلام" أو " على الصليب، وساء قال "مغفورة لك خطاياك" أو " آمن فتحيا" أو " قم وامش" فكل هذه الأقوال المجيدة قد نطق بها عمله الفدائي على الصليب بقوة .

(14:5) "بِالزَّبْرَجَدِ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرْصَعَتَانِ "

حلقتان " تتفق في الأصل العبرى مع كلمة " تَنْطُويَانِ " في " وكلمة هدفهما . والذهب يُشير إلى وهذا معناه أنهما لا يُغيران. **(مل ٦: ١٣٤)** إِلَهِيَّةِ الْأُلُوْهِيَّةِ، وَحَلَقَتَا الذَّهَبِ تَمْسُكَانِ بِمَحْبُوبَتِهِ وَتَحْمِيَانَهَا بِطَرِيقَةٍ لِأَجْلِ إِتْمَامِ قِصْدِ اللَّهِ فِيهَا. وَيُرَدُّ ذِكْرُ " الزَّبْرَجَدِ " عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي الْعَهْدِ وَصَنَعْتُهَا كَمَنْظَرٍ مَنْظَرُ الْبِكْرَاتِ " **(حز ١٦: ١٦)** فِي الْقَدِيمِ كَمَا وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ. " وكلا " **(دا ١٠: ٦)** الزَّبْرَجَدِ. " وأيضاً في الشاهدين يحملان فكرة التأسيس الراسخ، ففي رؤيا حزقيال نرى بعرش له "شبه كمنظر إنسان عليه من سلطان المسيح معبراً عنه الزبرجد وهو فوق" ، وفي رؤيا دانيال نرى الرب يسوع بجسد يشبه يدبر ويرعى أمور شعبه لتفسير نحو الهدف المرسوم. إذاً فحلقات

المرصعة بالزبرجد دليل على قوة مبنية على التأسيس وتكميل الذهب
أهداف الله.

(14:5) "بَطْنُهُ عَاجٌ أَبْيَضٌ مُعَلَّفٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ "

تنظار " الأحشاء" وتعبر عن البطن" تشير إلى العواطف، وهى
أنت "المشاعر العميقة كما يظهر في نش ٥: ٤ حيث قالت العروس
عليه أحشائي". وهذا الوصف يدل على أن الرب يسوع كان أيضاً
له مشاعر محبة عميقة، وأن أحشائه كانت تضطرم بالمحبة إنساناً
الجواهر التى فى أصلها ومنشئها لا القوية نحو شعبه. والعاج عكس
فهو من نتاج صلة لها بالحياة، والعاج يؤخذ من سن الفيل ومن ثم
الأم. ولذلك فالعاج يشير إلى محبة المسيح التى ظهرت فى آلامه
حتى الموت باعتباره حامل الخطايا لأجلنا.

أى فى صورة نقوش على العاج تدل ،"مُعَلَّفٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ "
تكن على صناعة دقيقة ماهرة وتشير إلى أن عواطف محبته لم
سطحية أو عارضة. والياقوت يشير إلى النقاوة السماوية كما فى
وَتَحْتَ رَجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنْ وَرَأْوِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، ":(خر ٢٤: ١٠)
وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ" وكم بدت عواطف العقيق الأزرق الشفاف،
إفائقة؟ محبته نحو أحبائه سماوية

(15:5) "مَنْ إِبْرِيْزٍ سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَاتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ"
الكتاب تشير إلى المشى والحركة أو إلى السلوك، أما الساقان القدم فى
على الوقوف. وكلمة " رخام" هى نفس الكلمة فهما إشارة إلى القدرة
وهذا الأخير يشير . "المتريجة فى مواضع أخرى" الكتاب الأبيض
النبات. إلى البر الإلهى. وساقاه بما أنهما " عمودان" فهما إشارة إلى
إن كل ما عمله المسيح قد تأسس بقوة بره ولم يكن شىء فى حياته أو
يمكن أن يهتز أقل اهتزاز، وهذا هو التأثير الذى تركه فى عمله
كل القلب كما فعلت العروس المحبوبة. نفوس كل الذين يتبعونه من
وكانت تشير وجاء ذكر "الإبريز" ثلاث مرات فى مواضع مختلفة،
أولاً إلى فكر قلبه، ثم إلى أعمال يديه، وهنا تشير إلى ثبات خطواته

ويشير الذهب في الكتاب دائماً إلى الطبيعة الإلهية، إلى صفات الله. ذاته في ابنه، وكان معضداً له في كل طرقه، وفيه وجد لقد أظهر الله الكامل الشيع والسرور بسبب خضوعه.

(15:5) " طَلَعْتُهُ كَلْبَنَانَ. فَتَى كَالأَرز " .

الأرضية وصار أعلى لقد ارتفع الرب المبارك فوق كل المستويات من السموات، كان كل ما يحيط به له طبيعة سماوية. وقول العروس إنه " فتى كالأرز " يكشف عن طبيعته المرتفعة، ورغم أنه صار عنه الكل وكما يرتفع الأرز الطويل الشامخ فوق كل إنساناً لكنتهساي فوق مجده الأشجار هكذا الرب ينفرد في

(16:5) " حَلْفُهُ حَلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ " .

وَتَمَرْتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي " " هذا الوصف يشبه ما جاء من قبل نش ٢:٣ ذاق من الأب وهذه الكلمة تكشف عن وجه مُعين لعمله كوسيط، لقد كل شيء قبل أن يقدمه لنا، وكان مستودعاً لكل النعم والبركات وعندما نعرفه جيداً لا يسعنا إلا أن نشهد أن كل ما نلناه من الإلهية، ابنه الله إنما نلناه في

وعند هذه النقطة لا يستطيع قلب المؤمن الحقيقي إلا أن يشيد في بمن استحق كلمات المديح هذه. وقد يكون من الخير لنا أن إعجاب الطريق الذي سلكناه ونتأمل في ذلك الذي نبقي هنا وقتاً لكي نراجع لن نستطيع أن نفعل شيئاً اعترفنا به رباً وسيداً على الحياة، حينذاك وبغض النظر " آخر إلا أن نصرخ مع هذه العروس: " كُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ " عن أى جزء من حياته أو صفاته نتناوله بالحديث لكننا في كل حالة النتيجة أنه " كُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ " وأولئك الذين يتبعونه بقلب سنصل إلى العروس بكل فخر: " هذا حبيبي وهذا خليلي، فهل كامل سيرددون مع "إليه؟ تلمنى إذ أطلبه وأسعى

هكذا كانت انطباعاتها عن الرب ومعرفتها به وتقديرها لكل ما نالته منه. وفي الحقيقة إن هذا الوصف لهو دليل قوى على اتحادها الوثيق

التي كانت لها معه. فحري بنا أن نقول بحق إنها به وعمق الشركة كما في مرآة وأن تتغير استطاعت أن تنظر مجد الرب بوجه مكشوف إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد.

أن نقول إن كلماتها جاءت تعبيراً عن مشاعر العميقة وختاماً يمكن قوتها قد غمر نفسها في الداخل وكان وهج الشمس وهي تضيء بكل هذه: "كُلُّهُ فاضطرت أن تصيح بأعلى صوتها بأغنية الحمد والتسبيح "أورشليم مُشْتَهَيَاتٌ، هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ

:أورشليم ونأتى الآن إلى سؤال بنات

النساء؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيبُكَ فَنَطْلُبُهُ أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبُكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ 1" (1:6). "مَعَكَ؟

للسهادة المذكورة سابقاً عنه امتلأن بعد أن استمعت بنات أورشليم استطراداً طبيعياً رغبة أن يخرجن خارج نفوسهن ليطلبنه، وكان ذلك للحوادث بعد أن استمعن إلى وصفها له. وقد رأين في العروس المحبوبة الصورة الكاملة للخليقة الجديدة، ورأين فيها لمعان الحياة جانبها قد أعلنت المسيح الذي عرفته معرفة الجديدة، وهي من المعرفة العقلية فقط وقد اختبارية وكان ذلك يختلف عن معرفتهن به عجب كان ذلك سر القوة التي لمسناها فيها - قوة جذب عجيبة، ولا أنهن أخذن يمدحنها بأنها " الجميلة بين النساء" أجمل الجميلات سمعته عنه تولدت فيهن الأشواق لمشاركتها في طلبه، لكن وبسبب ما أين ذهب وكيف استطاع أن يُخفي نفسه؟ بقيت المشكلة التي حيرتهن

:أورشليم وكان جواب العروس على بنات

لِيرْعَى فِي الْجَنَّاتِ، حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى خَمَائِلِ الطَّيِّبِ، " (2:6). " وَيَجْمَعُ السَّوْسَنَ

المعونة من بنات أورشليم غير لقد قصدت في البداية أن تطلب الحبيب البالغات، وظنت أنهن يستطعن أن يخبرنها عن روحيات وغدواته، لكن فجأة وبينما كانت تقدم ذلك الوصف البديع عن شخصه الاستنارة وعلمت أين تستطيع أن تجد حبيبها حقاً الحبيب جاءتها

معرفتها بمكان وجوده: " حبيبي نزل إلى وقد جاءت كلماتها دليلاً على السوسن". ولم تكن جنته إلى خمائل الطيب ليرعى في الجنات ويجمع جنته سوى كناية عن حياتها هي في المسيح، لقد كان الحبيب موجوداً ، **12:4** في إنسانها الباطن، وقد ظهرت لها هذه الحقيقة بوضوح في **16** سطع فجأة في الداخل وبه وحقيقة ما حدث أن نوراً قد. **(1:5، 16** صارت لها رؤية واضحة عن مكان سكناه. فالحبيب لم يتركها، وهي لم تكن تحتاج أن تصعد إلى السماء أو تهبط إلى الهاوية لكي تجده منها ساكناً بداخلها كما قال بولس في " في فَمِكَ وَفِي لَكِنَّهُ كَانَ قَرِيباً "قَلْبِكَ".

تلك الفترة التي تأخرت فيها استجابتها لدعوته الأخيرة وفي خلال معه بدا لها وكأنه قد تركها ورحل عنها. وندائه لها لأجل اتحاد أعمق أن يختفى من دائرة لكن ما حدث كان نوعاً من معاملات، فقد أراد إحساسها الواعي لكي تكون أكثر تقديراً لحقيقة حضوره، فقد كان بالحق لم يزل يمتلك قلبها وكان لم يزل ساكناً فيها. وهو بعمله هذا يعلمها ألا تغضب ولا تنزعج بسبب اختفاء المشاعر أراد أيضاً أن ببلادة حسها وتطلب العفو، ثم الحسية، وكان أخرى بها أن تعترف يجب عليها ولكي لا تذعن لأي أفكار خاطئة توحى لها بأنه قد تركها أن نتدرب على التمسك بكلمة وعده بكل هدوء وثقة وأن تعلم أنه في جنته، وأن في الوقت المعين سيعلم من جديد حقيقة موجود دائماً يُخفى عليها حضوره الحى الملموس بصورة لن

حق عندما تملكنا مشاعر التغرب عندئذ نحتاج أن نتعلم أن نسترح في كلمته الثابتة إلى الأبد، وأن نركن إلى صدق كلمات وعده، فأخلاقه إخلاصنا. وإن كنا نطلبه في قوة النشاط الجسدى فقط فلن يفوق كثيراً الاحساس بحضوره. وفي الحقيقة فإن مثل نصل للغاية المنشودة لأجل وهكذا نجد أنه إن كان هذه المساعي سبب حتماً الارتباك لصاحبها، لكنه التأخر في الاستجابة لنداءات الرب يوقع على المؤمن قصاصاً إن كان يطلب الرب بقوة النشاط الجسدى فسيوقع عليه قصاصاً

أعظم.

خطوات رجوعها واضحة. لقد بدأت بحديثها عن صفات وقد كانت بسبب تأخرها في الاستجابة الحبيب الذي ملأ حياتها، ولم تتردد وبغير أن لدعوتها لها لأجل اتحاد أعمق أن تتكلم عن عظمتها وأمانته، تدرى وبينما كانت تمتدح كمالاته التي لا مثيل لها اقتديت خارج بها الرب لمعرفة مكانه. لقد كان محور عواطف محبتها نفسها وأتى بالتأمل في شخصه كإله وفي نعمته ومركز كل آمالها، وهكذا نجد أنه الذي قد نكون وأمانته ومحبته يقودنا بغير أن ندرى لاستعادة النور. خسرناه لوقت ما.

بخدمتها نحو الآخرين ويمكنك أن تلاحظ أيضاً أنها قد استمرت تقوم وظلت تجيب عن سبب الرجاء الذي فيها رغم ما كان يبدو عليها أنها هي نفسها قد فقدت شيئاً من حضوره، غير أنها ظلت تعلم أن على بنات أورشليم الأقل منها حتى إذ يكتشفن كاهلها تستقر مسئولية المزيد من الشركة عظمة شخصه يتحركن هن أيضاً ويتحفرن لطلب الوثيقة معه. وعندما طفت تحدثهن عن أمجاده كانت تعلن عن كل ما رآته فيه واختبرته عنه. وأليس ذلك صحيحاً أنها عندما يجتمع الرب يكون قريباً منهم جداً ويصغى المؤمنون معاً للتحدث عن عينيه إذ نشرع لأحاديثهم بكل سرور؟ ومن المؤكد أنه في ذلك الوقت نتأمل في عظمتها يأتي إلينا معلناً عن ذاته بصورة حية.

حدث مع هذه الفتاة المحبوبة، فرغم أنها هي ذاتها قد جاعت هذا ما حاولتها إشباع الآخرين قد وجدت هي نفسها وعطشت للبر لكنها في أخرى من التحديات الشبع في الرجوع. وهنا نرى كيف تحررت مرة الجديدة لحياة الذات، فبسبب تأخرها في الاستجابة لندائه بدأت أعراض الظلام والانحدار الروحي تظهر عليها، لكنها عندما بدأت تتحدث عن أمجاد وعظمة الحبيب ففي الحال تخرج من ذاتها وشرت. اختفت تلك الأعراض.

النور الإلهي يُشرق عليها من جديد وهي تتحدث إلى وقد بدأ ذلك العملية كان ذلك نوعاً من المناجاة. بنات أورشليم، لكن من الناحية لكنها قد اكتشفت الآن ورغم أنها قد أحست بشيء من البعد عن حبيبها عن أنه في تلك الفترة التي غاب فيها عن مشاعرها الحسية لم يغيب جنته لكنه كان هناك طول الوقت، و" الجنة" بصيغة المفرد تُشير إلى ذاتها العروس.

(3:6) "أنا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ" أيضاً يقيناً أنه رغم أن المشاعر تتغير لكن عند هذه النقطة امتلأت للتغيير بل يبقى إلى الأبد، ولأجل العهد بين الحبيب وبينها غير قابل وَحَبِيبِي لِي". في مرة ذلك أعلنت في يقين وثقة كاملة: "أنا لِحَبِيبِي قائلة: "حَبِيبِي سابقة عندما تملكها المشاعر العاطفية الجياشة صاحت بالأكثر وهذا الاعتراف السابق كان مستنداً. **(16:2)** "لِي وَأَنَا لَهُ على المشاعر العاطفية لكن الخير يعتمد بثبات على الإيمان وحده.

الاعتراف الذي خرج من القلب تلقائياً قد أظهر بوضوح أن وهذا الرب يسوع المسيح وحده النظر قد تحولّ عن الذات إلى

وهذا يعنى أنه "وكما كان من قبل فلم يزل هو" الراعى بين السوسن كان دائماً يقود قطيعه في أماكن طاهرة.

العميق تعلمت أن تنظر فقط على الرب وبهذا الاختبار الروحي التي تارة ترتفع وتارة الأبدى الذى لا يتغير، وبغير أن تتبع عواطفها اليومية تنخفض تعلمت الآن أن تستريح فيه ليس فقط وسط التعزيات الحسية بل أيضاً في وقت الصعوبات وعند اختفاء المشاعر.

(13 - 4:6) الحياة داخل الحجاب

من **(4:6 ٩)** يتكرر في المفام الأول نجد مديح الملك لمحبووبته بعد ذلك الاختبار الروحي الذى اجتازته أن الرب الطبيعى أن نتوقع وهذا ما حدث. وربما نحتاج سيعلن عن رضاه عنها وعن شعبه بها،

المتزايد أن نتذكر هنا أن الموضوع الأساسي لسفر النشيد هو الاتحاد مع كل خطوة للأمام، وغاية الاتحاد هي العشرة، والعشرة تنمو مع التعرف، ونتيجة لذلك كان ما رآته في شخص الملك يعمل ازدياد الملك، وصار كل ما يراه الملك فيها على تغييرها إلى نفس شخصية تتجسم فيها. ومن ثم يعلن عن ذاته، وكانت شخصيته المجيدة قد بدأت إنما فإن الرب إذ يمتدح مثل هؤلاء المؤمنين الممثلين بالعروس فهو يفعل ذلك لأن الاتحاد المتزايد به يكشف باطراد عن مقياس الحياة منه التي نالوها.

كأورشليم، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشٍ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتْرِصَةَ، حَسَنَةٌ 4"
(4:6) "بألوية"

إليها في نور المقداس هذه هي نظرة الرب إلى عروسه وهو ينظر السماوية، وهذه هي حياتها خلف الحجاب - الصورة التي هي عليها في ملكوت الأب. لقد سبق أن تكلم عن حُسنها من الوجهة العامة قائلاً: "أنتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتْرِصَةَ، والخاصة، والآن يمتدحها كانت " ترصة" قصر إقامة الملك، وهي إشارة إلى "حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ" وكانت أورشليم الإناء المختار. الأقداس السماوية، مكان سكنى الله ينظر إلى من الله لإعلان مجده ومركز كل نشاطه ونرى الرب هنا محبوبته كما هي في مقامها السماوي أمام الله وكما هي في حياتها في ملكوت الله دائرة.

فكل مَنْ يعيش داخل أورشليم لا يمكن أن يوجد فيه إلا كل ما هو حسن، وكل مَنْ يوجد في " ترصة" لا بد أن يوجد فيه كل ما هو مركزها السماوي أمام الله. إن جميل. وهنا نرى العروس في جمال وبهاء المؤمنين الممثلين بهذه العروس يبدأ يظهر فيهم هنا الحياة التي سيحيوها داخل الأقداس السماوية.

كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ" ومرهبة معناها مخفية. عندما تنتصر مُرْهَبَةٌ " الأعلام، لكن عند الهزيمة لا يبقى أمام الجيوش في الحروب يرفعون مطأطء الرأس. فالعلم الجيش المحارب إلا أن يلف العلم ويسير

المرفرف رمز النصر المجيد ولم تكن العروس فقط جميلة وحسنة لكنها كانت قوية كجيش من السماويين. ورغم أنها كانت هادئة لكنها بلواء النصر الكامل المجيد على كل قوات استطاعت أن تُلوح التمتع بحضور الله الجحيم، وقد أعطتها حياها داخل الحجاب حيث انتصاراً في المعارك أمام الأعداء.

حيث يكون القديسون في اتحاد كامل مع المسيح وفي دائرة السماويات الرب أن يكون المؤمنون يلتقون أيضاً بقوات العدو. ولم يقصد متمتعين بالجمال السماوي فقط بلا قوام روحى يؤهلهم للدخول في المعارك - لأن كل معركة مع العدو يجرى تدوينها في السجلات من جهة قديسيه لا أن يتمتعوا فقط بجمال السماوية - لكن قصد الرب الشخصية " المرهبة" الطلعة الروحية بل أن تكون لهم أيضاً صفات التى تجعلهم رعباً للأعداء.

اليوم لهم جمال الطلعة وكذا الرهبة ويبدو أن كثيرين من المؤمنين الشياطين ؟ التى تجعل قوات الظلمة تتراجع أمامهم، فهل تخشاك كثيراً ما يُوصَف الرب في الكتاب أنه مخيف، فهو مخيف لأعدائه شخصيته المقدسة، فإن كنا نتمتع بالطبيعة المقدسة نستطيع أن بسبب العدو وتراجع أجناده فلا تتجاسر أن تتقدم نحونا نبصر بعيوننا تقهقر.

الرَّايض عَيْنَيْكَ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ الْمَعَزِ حَوْلِي عَنِّي " (5:6) فِي جِلْعَادَ

محبته للرب، وكيف كان تعلقها تكشف هذه الكلمات عن مدى قوة أن يعلن عن بالرب بادياً في عينيها. وهو بهذه الكلمات لا يُقصد رفضه لمحبته أو استخفافه بها، لكنها كلمات مديح تحمل في طياتها امتحاناً لها. وهذه الكلمات تكشف عن مواقف مماثلة للرب عندما وعندما تأخر ، (مر ٧: ٢٦ - ٢٩) المرأة الكنعانية تحول إلى حين عن عمداً عن تلبية نداء الأختين أن يأتى عاجلاً بسب مرض مَنْ كان يحبه ، أو قوله (خر ٣٢: ١٠) " اثْرُكْنِي ، أو قوله لموسى " فالآن (يو ١١: ٦) ، هكذا أيضاً في . (تك ٣٢: ٢٦) " ليعقوب: " أَطْلِقْنِي ، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْقَجْرُ

يبدو منها رغبته الظاهرية في التحول، بينما كان كلماته لمحبووبته
المحبة في قلب محبوبته القصد منها هو إشعال جذوة جمرات

العابرة، النظرة وذكر العين يحمل فكرة النظرة المثبتة لا النظرة
المركزة التي تُعبر ضمناً عن قوة المحبة. وكأن الرب يريد أن يعلن
أنه يمكن أن يُغلب بدون أية مقاومة أمام قوة المحبة. إن أفكار الرب
جيداً أولئك الذين يستطيعون بنظرة ثابتة أن ينفذوا إلى الحقيقية يعرفها
أو تأخيره في تلبية النداء ليعرفوا ما هو أعمق من رفضه الظاهري
مدى إعجابه بالمحبة القوية في قديسيه.

نَعَا جِ شَعْرُكَ كَقَطِيعِ الْمَعَزِ الرَّابِضِ فِي جِلْعَادَ. ٦ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ
فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ كَفَلْقَةٍ صَادِرَةٍ مِنَ الْغَسْلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُمْ وَلاَ يَسَ
(-. ٧ 5:6).

نلاحظ ذلك في النذير. والكلام عن يُشير الشعر إلى قوة تكريسها، كما
الروحي. كما أسنانها مرة أخرى يشير على قدرتها على هضم الحق
أن الخدين تحت النقاب بذاكرتنا بالجمال المخبوء. وكثير من كلمات
، **3 في ٤: ١** - المستخدمة هنا استرجاع لما سبق أن مدحها به المديح
: وهذا يكشف عن حقيقتين هامتين

تتغير أبدأ، ورغم أن المماثلة المستمرة قد أولاً - أن محبة الرب لا
وتؤدي إلى سقطاتها تظل هي التجربة التي تتعرض لها العروس
أن العديدة لكن معاملات الرب الرقيقة ستبقى كما هي. وقد أراد الرب
يزيل كل شك عندها من نحوه وأن يحررها من أي خوف قد يساورها
علاقته بها. ولأجل ذلك كان يُوجه لها مرة تلو من احتمال تغيير
مرة يُخطيء المؤمن يكون الأخرى كلمات المديح. صحيح أنه في كل
أول ما يختلف فيه هو يقين الإيمان وتحل عوضاً عنه الشكوك من
جهة علاقته بالرب، فما أقل ما نعرف عن أنفسنا أننا حزمة من
بكلمات المديح الحلوة أن يُحارب تلك الشكوك، لكن الرب يقصد
الشكوك.

الاختبارات العديدة التي نحصل عليها ثانياً - يجب أن نحرص على ولا يجب أن نُفرط أثناء التحرك لمستويات أعلى في الحياة الروحية النور فيها، وقد يتطلب ذلك تكريساً متكرراً، أو سعة متزايدة لقبول والحق الروحي، أو أشياء من هذا القبيل، وكانت كلها لها أهميتها والارتقاء من مستوى بدائي إلى آخر أكثر نضوجاً. غير لأجل النمو طبيعة وصفات بعض الاختبارات أنه في طريق النمو المطرد تتغير بينما لا يطرأ على البعض الآخر أى تغيير.

نتعلم من الاختبار أنه يتعين علينا أحياناً أن نتعلم درساً بعينه مرة ألم ما تعلمناه مؤخراً من هذا الدرس المتكرر كان أعمق ومرات؟ لكن الدرس في المراحل الأولى، لقد وأعظم بكثير مما تعلمناه من نفس الروحية قد كان الاختبار متشابهاً، لكن القدرة على تعلم الدروس تغيرت تغييراً كبيراً

(8:6) "سُرِّيَّةٌ وَعَذَارَى بِلَا عَدَدٍ هُنَّ سِتُّونَ مَلِكَةً وَتَمَائُون"

بطرق مختلفة. ومن جهة نظر كل هؤلاء يرتبطن بالملك سليمان كثيرون، الأرض فقط يعتبر خطأ جسيماً أن يكون للإنسان محبون لكن ما قيل هنا فُصد به أن يعلمنا حقاً روحياً جميلاً، فالرب يريد أن كل المؤمنين وأن يرتبط بهم بأقدس العواطف الروحية وأقرب يمتلك الجماعة نقول إن عروس المسيح واحدة أو اصر الصلاة. ومن الناحية وطبيعة صلتنا به فقط، لكن من الناحية الفردية فإن مقياس عواطفنا تختلف من مؤمن لآخر، وهذه الاختلافات نجدها ممثلة بالملكات والسراري والعذارى. كان كل من آدم وإسحق وموسى يرمز للمسيح، مجموعهن يرمزن للكنيسة، لكن سليمان كان وكانت زوجاتهم في سليمان في حياته الشخصية. رمزاً للمسيح في علاقته بالمؤمن الفرد في بلوغ لا يقدم أبداً صورة عن الرب يسوع حيث إنه قد أخفق كثيراً قداسة الحياة والسلوك، لكنه يرمز للمسيح في وظيفته كملك. ونتعلم أنه حتى اللص يمكن أن يُستخدم كدلالة على بعض من الكتاب وَاَعْلَمُوا هَذَا: "(مت ٢٤: ٣، ٤، ٤٤) تحركات الرب كما يظهر من

وَلَمْ يَدْعُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزْبٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ أَنَّهُ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَالرَّبُّ هُنَا لَا يَشْبَهُ بِاللَّصِّ فِي سَطْوِهِ لَكِنْ فِي . "يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ ظُهُورَهُ الْمَبَاغَتِ، وَكُلَّ حَكِيمٍ يَعْرِفُ

ومن الناحية الفردية نجد أن علاقة المؤمنين بالرب تختلف من واحد فالبعض يمكن تشبيههم بالملكات، والآخرين لهم طبيعة لآخر، العذارى في بساطة عواطفهن، السراري، والبعض الثالث يشبهون أخفقوا وكل هؤلاء يرتبطن بالملك بعلاقة محبة، غير أن الجميع قد في اتباع الرب، بخلاف العروس، ولم يكن لواحدة منهن مثل ما كان وعلاقة فريدة بالملك لها من مكانة

لَأُمَّهَا هِيَ. عَقِيلَةٌ وَالِدَتِهَا هِيَ. وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي. الْوَحِيدَةُ" (9:6). "فَطَوَّبْنَا. الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَمَدَحْنَهَا رَأَتْهَا الْبَنَاتُ

يرينا ان أولئك فقط الذين يريد روح الرب من هذه الكلمات ان يُشبعون قلب الرب يعتبرون وحيدين، ومن الطبيعي أن قوله عن العروس إنها " واحدة" لا يُفهم منه أن مؤمناً واحداً قد بلغ تلك الدرجة قلب الرب، بل إن كل الذين يصلون للمقياس الكامل للمحبة التي تشبع نظر الرب، وهم بلاشك جماعة خاصة هم وحيدون ولا مثيل لهم في المحبوبة - يعيشون في لها مكانة خاصة. إنهم - ممثلون بهذه العروس الروح، وهم كالحمامة في بساطة نظرتهم للمسيحن وكاملون من حيث كونهم مفرزين تماماً للرب، وقد وُلدوا من أم واحدة هي النعمة الكاملة للرب يسوع. وهكذا نرى الصورة الكاملة وتقدموا إلى المحبة عقيلة" أي التي لا مثيل " لعمل النعمة ظاهرة في قوله عن العروس لخطايانا بل في لها، ولا يظهر عمل النعمة فقط في غفران الله المجيد كل ما يصنعه في القلب والحياة بعمله المستمر

الذين يظهر فيهم عمل الله واضحاً هم أولئك الذين ولأجل ذلك فإن اما الذين لا يظهر فيهم عمله واضحاً لاستقبال الكثير، يفتحون قلوبهم

وفي حياتهم. إن الله فهم أولئك الذين يحدّون عمل النعمة في قلوبهم كبيراً في الحقيقة مستعد دائماً أن يمنح نعمة عظيمة وأن ينجز عملاً في المؤمنين، لكن ليس الجميع يعطونه الحرية ليجري عمله فيهم. بأولاد النعمة، لكن أولئك الذين يسمحون للنعمة أن والكنيسة زاخرة قلائل. ولا يقول الملك هنا إن الذين تنجز عملها وتتم غايتها هم من النعمة لكنهم يشبهون العروس المحبوبة هم وحدهم الذين وُلدوا مميزون عن كل المولودين من النعمة، فكل تابعيه قد وُلدوا منه لكن هنا " واحدة" قد نمت لتصبح مشابهة له تماماً

فَطَوَّبْنَهَا. الْمَلَكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَمَدَحْنَهَا. " . كثيرون من رَأْتَهَا الْبَنَاتُ " ليسوا مكرسين تماماً للرب لكنهم يستطيعون أن يميزوا مَنْ المؤمنين فرغم أنهم ليسوا معاً على قدم المساواة من هم على درجة التكريس، يُظهروا إعجابهم بغيرهم حيث القامة الروحية لكنهم يستطيعون أن لهم من المؤمنين الخاضعين تماماً للمسيح. ونرى هنا بعضاً ممن درجة من الطاعة لكنهم قادرون أن يميزوا ويمتدحوا جمال شخص تماماً، فهو إن كانت العذارى والملكات والسراى آخر مسلم للرب نلنه من نعمة استطعن أن ليست اهن مكانة العروس لكنهن بما يميزون كيف كانت العروس مطوبة وكم كانت حياتها خلف الحجاب .جديرة بكل إعجاب

مجدها ثم نرى في المقام الثاني شيئاً من

كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مَنْ هِيَ الْمُشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ
(10:6) " مُرْهَبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَّةٍ؟

عن طريق جماعة ثالثة - ربما في هذا العدد يتكلم الروح القدس مجموعة من الملكات أو السراى - في شكل سؤال تعجب لكى يكشف عن مجد هذه الفتاة المحبوبة. وإن الأجزاء الأربعة التي يتألف التفاتنا على جوانب مختلفة لحياتها في الرب. منها السؤال تجذب المؤمنين الأقل نضوجاً وبهذا الأسلوب أراد روح الله أن يستحث عمل الله على التفكير، وبهذا السؤال يدعوهم أن يعيروا انتباهاً إلى الكامل في حياة نفس مكرسة، وبذلك يصلون إلى معرفة كاملة لكل ما

ومرضى عند الرب . هذا وقد لاحظنا من قبل أن الروح هو مقبول بعد نوال العروس المحبوبة إعلاناً أو القدس قدم هذا النوع من الأسئلة الثالث وسيتكرر في بنياناً جديداً، هذا ما رأيناه في الأصحاح الأصحاح الثامن، وهذا الحث أو التحريض عن طريق الاستفهام قصد أن يقود المؤمنين غير البالغين إلى إدراك العواطف الروحية به . العروس الناضجة كما ظهرت في

هذه المُشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ " لقد أشرق صباح جديد بالنعمة على " **في ٢: ١٧** "المختارة من الرب. وكلمة " الصباح " هنا" ويفيح النهار الظلال قد ولدت ولم تبق بعد كلاهما واحد، فعند هذه النقطة كانت كل بغير وجود ظلمة تغطي علاقتها بالمسيح، لقد صارت الآن تحيا معه ما يُكدر الصفو. ورغم أنها حتى ذلك الحين لم تكن قد اختبرت حياة الكامل لكن حياتها كانت تشبه الفجر، وكان رجاؤها يلمع النهار تطلعاتها تشبه يوماً جديداً يوشك أن بإشراقه النهار، وكانت كل فُكُورٍ مُشْرِقٍ، يَنْزَايِدُ وَيُنِيرُ إِلَى يَنْفَجِرِ، لأن "أَمَّا سَبِيلُ الصَّدِيقِينَ الرَّبُّ يَهْدِيهِمْ فَسَبِيلُ الصَّدِيقِينَ فِي يَدِ . (أَم ٤: ١٨) " النَّهَارِ الْكَامِلِ لِلْوَصُولِ لَيْسَ إِلَى أَقْلٍ مِنَ النَّهَارِ الْكَامِلِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَوْجِدَ حَيَاةً مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ بِخِلَافِ الْبَهَاءِ الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ تَسْتَمِدُّ نُورَهَا

النفاتنا هنا لا يجب أن يتجه إلى حجم القمر بل جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ " إن " يلمع بضياء هادىء. وفي هذا بالحرى إلى لمعانه وبهائه. القمر تعكس التشبيه نستطيع أن نرى عروس المسيح، الخليقة السماوية، نور الرب يسوع المخفى في ليل الأرض المظلم حتى يستضىء الظلام الروحي والخلاقي فيجدون طريقهم بنورها الذين يعيشون في علاقته بالعالم: " مِثْلَ الْقَمَرِ بَوَاسِطَةِ شَهَادَتِهَا الْأَمِينَةِ. هَذَا الْمُؤْمِنُ فِي (مز ٨٩: ٣٧) "السَّمَاءِ أَمِينٌ يُنَبِّتُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي

تعبير عن اكتمال النور السماوي. وكلا القمر طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ " هذا " السماوية في العروس. والشمس يشير ان إلى جوانب مختلفة للحياة وهذا وتشبيه العروس بالقمر إشارة إلى حقيقة كونها مستقبلة للنعمة،

يجعل منها جسماً سماوياً يضيء على الأرض كشاهد. أما تشبيهها أن لها حياة الله. فمن الجانب الواحد تعد في ذاتها بالشمس فيشير إلى مقومات الحياة كما هو الحال مع القمر، جسماً ميتاً بلا حياة وبغير جسماً سماوياً جديداً لكنها في قربها من المسيح الشمس قد صارت للشمس مضيئاً، وتستمد نورها منه لأجل الشهادة. والقمر في مواجهته يستقبل الضياء ويعكسه، لكنه إذا ابتعد عن الشمس لا يعطي نوراً، إلاً آخر ينظر إليها الآب في المسيح على أنها خليفة ومن الجانب نور المسيح، وكما أنه شمس ولا جديدة لها سكنى الروح ويغمرها شمساً ظلمة فيه البتة فهكذا هي بالمثل قد صارت

جهة مُرْهَبَةٌ كَجَيْشٍ بِالْوَيْةِ" فهي لم تمتلئ فقط بالرجاء من " المستقبل، ولم تصبح فقط كوكباً سماوياً يضيء بنور المسيح، لكنها بالنصرة الكاملة على الأعداء وفي كل الظروف، صارت تتمتع ونريد هنا أن نسألك أيها .وكانت أغنيتها اليومية هتاف الانتصار القارىء:" هل تعرف هذه العروس ؟ هل هذه صورتك؟ هل تمتلك هذه "الحياة المجيدة في المسيح؟"

:اتضاعها وفي المقام الثالث نرى شيئاً من

الوادي، ولأنظر: هل أقعل نزلت إلى جنة الجوز لأنظر إلى حُضْر " (11:6) "الكرم؟ هل نور الرمان؟"

شديد بسبب هذا المديح حولت انتباهها وغذا انتاب العروس خجل بغلافة الصلب الذى إلى أمور أخرى فنزلت إلى جنة الجوز. والجوز يُشبه يلزم تكسيره أولاً قبل الحصول على لبه اللذيذ المغذى يمكن أن بكلمة الله التى تهب النفس شعباً لكل من يسعى باهتمام وفي روح قامت العروس أيضاً وقد .(تى 2: 210) ليفصلها بالاستقامة الصلاة بتفقد حالة الكروم وأشجار الرمان - وهذا يشير إلى أعمال الخدمة الكثيرة المتنوعة - لكى ترى عن كثب كل ما كان حبيبها يفعله في الجامعة، فبدلاً من أن تستمتع بالمديح - مهما كانت محيط الكنيسة .ولعمل الله في حياة الآخرين تستحقه - وجهت اهتمامها للخدمة

(12:6) "نَفْسِي بَيْنَ مَرْكَبَاتِ قَوْمٍ شَرِيفٍ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتَنِي" الله وفي الاهتمام بعمل وبينما كانت مستغرقة في تأملاتها في كلمة يجرى الرب في نواحيه المختلفة، وقبل أن تصل غلى معرفة ما كان وجدت نفسها يحملها حبيبها في مركبته عبر حقول الأرض وفي ركبته وصفتها بأنها "مركبات قوم شريف" ويمكن تفسير مركبات أخرى حياة المؤمنين بسبب تأخر ذلك على أنه ظهور انتعاش مفاجيء في أن يتبع ظهور الثمر. لقد قاموا في يوم ارتداد كشعب له قلب ومستعد **(مز 110:3)** "مُقَدَّسَةَ الرَّبِّ. شَعْبُكَ مُنْتَدَبٌ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي زِينَةِ الَّذِينَ لَهُمْ قَلْبٌ مُسْتَعِدٌّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الرَّبِّ؟ وَمَا أَقَلُّ

:وانتصارها ثم نرى أخيراً تقدمها

فَنَنْظُرَ إِلَيْكَ. مَاذَا ارْجِعِي، ارْجِعِي يَا شَوْلَمِيثُ. ارْجِعِي، ارْجِعِي" **(13:6)** " (جيشين) تَرَوْنَ فِي شَوْلَمِيثَ، مِثْلَ رَقْصِ صَفَائِنَ

بعض بنات أورشليم ينادين شولميث: "ارْجِعِي، ارْجِعِي هذا نداء من ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكَ" وقد كان جواب البعض يَا شَوْلَمِيثُ. ارْجِعِي، ويأتى الجواب في الأعداد التالية "الأخر: "ماذا ترون في شولميث؟ في أغنية الانتصار **(5 - 1:7)**

هو اللقب الذى يخلعه سليمان شولميث "معناها" إنسان سلام" وهذا "لكى يراها على العروس. ويريدها الروح القدس بهذا النداء أن ترجع الآخرون ممن هم أقل نضوجاً منها. لقد كانت تشبه مركبة تتحرك الأمام وتسير من نصررة إلى نصررة ولم يكن شىء يعوق بشرعة إلى رغبوا أن يلاحظوا حياتها وطرقها تقدمها. وقد كان هناك البعض قد استطاعت أن لكى يقفوا على سر استعدادها لمثل هذا التقدم وكيف تتخطى الصعاب بلا مانع. وهكذا نجد أن الروح القدس يستخدم المتفرجين لكى يقدم وصفاً عما يعطى للرب حرية مجموعتين من التقدم والانتصار الحركة والعمل وما يعطى العروس

وهكذا رتب الرب أن تقوم مجموعة بدور الاستفهام والأخرى

الجواب، وبذلك تكون للآخرين فرصة لمعرفة ما اخترته شولميث إذ بأعمال الرب. إنها الآن شولميث بحق، وقد صارت مستعدة للقيام كاملاً صار ارتباطها بسليمان وثيقاً واتحادها به.

صفين " معناها " جيشين " وهذا يُذكرنا بمحننايم (ومعناها جيشان " " فيه يعقوب بجنود الله. وهو ذلك المكان الذي التقى، **(تك ٣٢: ٢)** في أن الرقص كان **(صم ١٨: ١٦ خر ١٥: ٢٠)** ويمكنك أن ترى من يُشير إلى الشهادة، وهكذا تعبيراً عن الانتصار ورقم ٢ في الكتاب في شولميث؟ يمكن قراءة هذه العبارة على هذا النحو: "مَآذَا تَرَوْنَ" شهادة رقص الانتصار.

(١:7 ٩-) صنيعة صانع ماهر

(١:7 ٥-) الانتصار ونأتى الآن إلى كلمات أغنية

الحليّ، رجليك بالنعلين يا بنت الكريم! دَوَائِرُ فُخْدَيْكَ مِثْلُ مَا أُجْمَلُ 1" بواسطة عند هذه النقطة تكلم الروح القدس **(١:7)** "صَنَعَةَ يَدَيَّ صَنَاعَ فَرِيْقٍ آخَرَ مِنَ الْمَتَفَرِّجِينَ إِجَابَةً عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ. ويوضح الأغنية أن العروس قد صارت الآن تُدرك رغبة الروح في كلمات مرأى من الناظرين بدأ فريق رجوعها، ولما رجعت وصارت على ثالث يُقدم وصفاً جديداً عنها.

الكريم " يتضمن اعترافهم بانحدارها من أصل نبيل ووصفهم لها " بنت النعلين " فيه إشارة واضحة إلى " وبولادتها من سلاسة الملوك، وذكر وهذا يوضح **(أف ٦: ١٥)** "السَّلامِ اِحْتِذَائِهَا " بِاِسْتِعْدَادِ اِنْجِيلِ اِسْتِعْدَادِهَا لِاَدَاءِ عَمَلِهِ.

الاستعداد الذي يشر ومن الأهمية بمكان أن تتركز أنظارنا نحو هذا "إليه النعلان. وكان عمل الكرازة الموكول إليها مثل " الحلي الكريمة. ويرمز الفخذان للقوة ويشيران إلى قوة شهادتها لأجل نالتها كعطية من الله في سنوات التعذيب المسيح، وهذه القوة قد يكونا مثل يعقوب، والتأديب. ولكي تكون الفخذان كالحلي فيجب أن

حُقِّ فُخْذِ يَعْقُوبَ وَلَا بَدَّ أَنَّا نَذَكُرُ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ حُقَّ فُخْذِهِ، فَانْخَلَعَ ، وكان القصد من ذلك تعليمه وإيانا (تك ٣٢: ٢٥) في مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ أن القوة ليست في الجسد لكنها مستمدة من الله وحده. وعمله دائماً
بماهر عمل صنّاع

بَطْنُكَ صُبْرَةٌ حِنْطَةٌ . سُرَّتْكَ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ، لَا يُعَوِّزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ" (2:7) .مُسيجة بالسوسن

الشراب الممزوج إشارة إلى :تتكلم هذه التشبيهات عن حياتها الداخلية الشبع دم المسيح، " وصرّة الحنطة" إشارة إلى جسده. لقد اختبرت الداخلي المستمر باشتراكها في جسده ودمه، وهذا يعنى أنها قد تعلمت به وبمقياس كامل. والحنطة " مسيجة بالسوسن" تشير إلى كيف تتحد بإيمان نقي أنها قد قبلت خمر وحنطة الحياة

(3:7) "تَدْيَاكَ كَخَشْفَتَيْنِ، تَوَامِي ظَبِيَّةٍ"

الظبيين يرعيان بين السوسن ويختلف الكلام هنا عما قيل من قبل أن أنها بلغت ولا يشير هنا إلى كيفية نموها في النعمة بل بالحرى إلى الآن درجة من النضوج تستطيع معها أن ترعى الآخرين. والتوأم هنا الإيمان والمحبة، فبواسطة قوة الإيمان وكمال المحبة استطاعت هما الصغار أن تقوم بخدمة إطعام.

(4:7) "عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ"

قبلاً في ٤: ٤ حيث وصف هذا الوصف يختلف نوعاً عما جاء الوصف الحالي عنقها بأنه كَبُرْجٍ دَاوُدَ - ترسانه من الأسلحة - لكن هذا لعنقها على أنه برج من عاج له ملامحه الجديدة، أى أنها خضعت جديدة من الله. ويشير العاج غلى العناء والآلام. ولقد لمعاملات الرب، وفي هذه التجارب صمدت واجهت تجارب بسبب ثباتها في قد استعدت كالبرج لا تتحرك، ومن ثم فإن برج العاج يشير إلى أنها للآلام حتى الموت لكى يتحقق قصد الرب في حياتها

(4:7) "كَالْبِرْكَ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثْ رَبِّيمَ عَيْنَاكَ"

بمياه البرك، وتختلف هذه عن إن عينيها الآن لا تُشبهان بالحمامة لكن البركة معرضة مياه البئر التي توجد فقط في أعماق الظلمة لكن مياه لنور الشمس، وهذا معناه أن قلب العروس أمام الله يتميز بالصدق والنقاوة. ولم يكن قلبها خالصاً من كل ما يُعكر الصفو فقط لكنه كان الكامل وكان يعكس دائماً إرادة الله. "حشبون" معناها " مفعماً بالسلام المسيح لها روح تفوق كثيراً المؤمن مجتهد" وهكذا نجد أن عروس العادى.

(4:7) "النَّاطِرُ تُجَاهَ دِمَشْقَ أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ "

الشم تبدأ عملها عند تمام نضج لم يرد ذكر الأنف من قبل لأن حاسة السمع أو حاسة الشياء. ومن الناحية الروحية ليس كثيرون لهم حاسة البصر الحادة، أما الذين يتمتعون بحاسة الشم فما أقلهم. وهذه الحالة تدل على إدراك داخلي. إنها تفوق القدرة على تمييز الأشياء التي القدرة على التمييز بين روائح الخير والشر. إنها تثرى وتُسمع. إنها وكل ما له أصل سماوى، وفي حاسة روحية لتمييز ما هو من الله نفس الوقت تستطيع تمييز رائحة الشر. وحيث إن أنف العروس مشبه ببرج لبنان ففي ذلك إشارة إلى أنها تتمتع بحاسة تمييز حادة مقدرة فائقة على معرفة إرادة الله. والمشكلة اليوم أن وعالية، وأن لها لهم أنف أفطس هناك كثيرين جداً من المؤمنين

(5:7) "رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكَرْمَلِ 5"

إيليا لأجل الله ضد كل أتباع البعل، الكرمل هو الموقع الذى وقف فيه ومن الشرير. وهناك تمجد الله وارتفع فوق كل ما هو من الكذب وكان الكرمل هو البقعة التي رفع فيها إيليا صلواته التي استجيبت من السماء. وحيث إن العروس لها رأس مثل الكرمل ففي ذلك بنار يتميزان بالمعرفة الفائقة والقدرة - مثلما إشارة إلى أن العقل والقلب الله كان إيليا - لقيادة الشعب الشارد غلى

(5:7) "وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجُوانٍ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصَلِ "

التكريس والانفراز. ونجد هنا معنى جديداً هنا أيضاً يشير الشعر إلى

ملكاً من خصل رأسه للتكريس من حيث إنه يمكن أن يأسر ويمسك والمقصود أن مثل هؤلاء المؤمنين بالعروس يستطيعون أن يمسكوا بالرب بنفس أداة خضعوهم له حتى إن توسلاتهم لأبد أن تظفر الأولى من الحياة الروحي لم يكن ممكناً أن باستجابة وفي المراحل صار ذلك الآن ممكناً بعد أن تُعطى لها هذه القوة من الرب، لكن قد تحررت تماماً من الدوافع الذاتية النفسية.

أن بلغ تكريسها واستعدادها للطاعة درجة النضج وامتلاً عقلها وبعد المحبوب تحول شعر رأسها إلى اللون بمعرفه مجد العريس فقد صار له الرجوانى، ومن الطبيعى يشير الأرجوان إلى الملك، سلطان الملوك.

(6:7) "الحبيبة باللذات ما أجملك وما أخلاك أيها 6"

بواسطة جوفة من بنات في الأعداد السابقة كان الروح القدس يتكلم أورشليم وقد جاء وصف الروح القدس لهذه العروس المحبوبة مطابقاً تماماً لفكر الرب نفسه، وهنا بدأ الرب يتكلم عنها وكأنه كان هو وأعلن موافقته على الوصف السابق الذى تغنت المتكلم طول الوقت، به بنات أورشليم.

بجمال عروسه وأعجب بصفاتهما التى أدخلت السرور لقد أخذ الرب كيف صرت جميلة؟ لم تولدى " إلى قلبه فقال لها: " ما أجملك!" أى فالقداسة . "هكذا، لكنك قد صرت جميلة ببهاى الذى جعلته عليك جمال يفوق الوصف يدخل السرور إلى قلب الرب، فمنظرها وصفاتها الداخلية جميلة، وهذا جعله يمتلىء بالسعادة الخارجى جميل، الفائقة.

(7:7) "هذه شبيهة بالنخلة، وتدياك بالعناقيد قامك 7"

الروحى بدائياً لم تكن قد بلغت حداً في حدثها وعندما كان اختبارها التحدث عنها، لكن من النضوج، ومن ثم لم تكن لها قامة روحية يمكن الآن بعد أن حان زمن بلوغها صارت لها قامة روحية مما دفع الرب

يتكلم عنها. وأشجار النخيل التي شُبّهت بها لها قامة فارعة الطول أن الناحية الكتابية تشير النخلة للرب نفسه، وإذ أن ومستقيمة، ومن بنخلة فذلك يعنى أنها قد صار عروسه المحبوبة صارت الآن تُشبهه (أف ٤: ١٣) وأشجار النخيل تضرب) "لها " قِيَّاسَ قَامَةٍ مِثْلَ الْمَسِيحِ الحية، ورغم أصولها في أعماق التربة وتتصل مباشرة بمنابع المياه أن أوراقها تتعرض لأشعة الشمس المحرقة لكنها لا تتأثر وتبقى دائمة الاخضرار، كما تساعد حرارة الشمس على نضج ثمارها. وهذا المؤمنون يعيشون في عالم مقفر عرضة يُعلمنا أنه بالغرم من أن بالمسيح، وهذا لأقصى أنواع التجارب والامتحانات لكنهم متحدون الاتحاد الخفى يجعلهم يزهررون ويثمرون رغم المؤثرات الخارجية يتعرضون لها التي

إشباع وتَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ" مرة أخرى يتكلم عن مقدرتها على " الآخرين، فليست الثدى فقط للتعبير عن لمحبة لكنها وُجِدَتْ لغرض أيام حداثتها كانت فكرة التعبير عن المحبة هي السائدة الرضاة. ففي على إطعام الآخرين، ولكن الآن بعد لكن مع قليل جداً من المقدرة الآخرين أكثر نضوجها صار هذا الجانب من مقدرتها على إطعام وضوحاً. والكلام عن الثدى هنا ينصب على موضوع الإطعام، ومن يُشبهه ثدييها بعناقيد العنب القادرة على إشباع جوع الناس ثم فهو

"أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُدُوقِهَا». وَتَكُونُ تَدْيَاكِ قُلْتُ: «إِنِّي"
"كَأَجُودِ الْخَمْرِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالثَّقَاحِ، وَحَنَكُكِ
(8:7،9).

العريس قد وجد ما يمسك به في يبدو أن هذه لكلمات تشير إلى أن الرب أن فتاته البالغة بعد أن وصلت إلى القامة الكاملة. إن هدف يدخل في شركة كاملة مع المؤمنين، ويبدو هنا وكأنه يبحث عن هذه العروس. وبعد أن صارت لها هذه القامة أشخاص لهم صفات تحقيق تلك لشركة، وكم الروحية فقد وجد ما يمكن أن يمسك به لأجل تَحْتِ " :يختلف هذا مع ما كانت عليه في أيامها الأولى عندما قالت

ويذكر الرب هنا ثلاثة أشياء ظهرت **(3:2)** "ظَلَّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ
بنسوج حياتها وكانت بنوع خاص موضوع شبعه فيها بسبب

تُدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرَمِ" وكانت "أولاً - قدرتها على إطعام الآخرين
تتعاضم قدرتها على إطعام كلماته هنا تُعبر عن أمل في إزدياد حتى
خاصته.

أُنْفَاكِ كَالْتَفَّاحِ". إنه يُوجه التفاتنا ثانياً - ظهور رائحة المسيح: "رَائِحَةُ
أنها أكلت التفاح ففاح شذاه هنا ليس إلى عضو معين بل إلى الحقيقة
وبعد أن من أنفها، ونعلم من الكتاب أن التفاح يشير إلى المسيح،
اتحدت بالمسيح بدأت الآن تفيح برائحة حياته.

التذوق: "حَنَّاكِ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ" وهذا يشير إلى أنها ثالثاً - المقدرة على
الدَّهْرِ الْآتِي (عب ٥:٦). وأجود الخمر تشير إلى قد ذاقت شيئاً من
إلى الآن!"، أَبْقَيْتِ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ": **(يو ٢: ١٠)** ملكوت الآب كما في
وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ": **(مت ٢٦: ٢٩)** وكما في
"أبي إلى ذلك اليوم حينما أشربُه معكم جديداً في ملكوت الكرمة هذا

(9:7 - 13) عاملون مع الرب

اتحادها عندما وصل الرب إلى هذه الكلمة إذا بالعروس واستناداً على
الكامل به تقاطعه لكي تقول:

(9:7) "المُرْقَرَّةُ السَّائِحَةُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ"
تذوقاً شيئاً من أمجاد الدهر الآتي. " وهذا يفيد أنها وحببيها معاً قد
الإنجليزية" الجاعلة السائحة على شفاه النائمين" أو كما في الترجمة
النوم شفاه النائمين تتكلم" ويبدو أن كثيرين غيرها قد نعموا براحة
وأنهم نظيرها قد ذاقوا البركات الروحية المجيدة. والنور هنا مثلما
نائمة في ٢:٥ لا يدل على وجود خطية أو عدم ترتيب، كانت هي
الاتحاد مع الرب. وهذا النوم يشير إلى وهؤلاء النائمون قد اختبروا
الخطية وحياة الذات. وإلى أنهم هؤلاء النائمين قد اختبروا الراحة من

والسكينة في قد كفوا عن التعاطف مع نفوسهم وقد وجدوا الراحة
الرب.

(10:7) "أنا لِحَبِيبِي، وَإِلَيَّ اسْتِيفَاةُ"

ارضاء حبيبها، وهى في هذه لقد صار اهتمامها الآن موجهاً إلى
الاهتمام المرحلة قد انصرفت تماماً عن التفكير في ذاتها وأقلعت عن
بما يرضى ذاتها، وصار اهتمامها الأول: ما هى رغبة حبيبي ؟ لقد
تماماً ولم يعد يحوى شيئاً سوى المحبة لحبيبها، وقد أعطته قلبها
بطريقة جسدية لأجل شبع نفسها تبخرت الآن كل رغبة للتمسك به

أن تقول: "حبيبي لى" كان همها الأول في المراحل الأولى لحياتها معه
وفي المرتبة الثانية " وأنا له" زونجد فى هذا الترتيب الرغبة في
الملكية لأجل التمتع الشخصى. ورغم أنها أحرزت بعض التقدم بعد
تحررت تماماً من الرغبة في التمسك به ليكون ذلك لكنها لم تكن قد
الترتيبات العديدة والمعاملات المختلفة لها ملكاً خاصاً، لكنها الآن بعد
الكبرياء " حبيبي لى" لكنها لم تعد تنطق بهذه الكلمات التى تنم عن
ما يجد قالت أولاً " أنا لحبيبي". وفي طريق النمو الروحي كثيراً
المؤمن في طلب المكاسب الشخصية، لكن ما أقل المؤمنين الذين
التكريس للمسيح الذى معه تختفى الرغبة الخفية يبلغون درجة من
الذات التى تهدف فقط إلى إشباع

لم يعد الأمر يتعلق الآن بمسرات العروس الشخصية بل بالحرى
الحبيب نفسه، لقد صارت الآن تعلم أنها إنما تحيا فقط لأجل برغبة
اشتياقه. ويجب أن يكون أسمى غرض مسرته وأن تكون موضوع
وأن يكون قادراً للمؤمن أن يحيا الحياة التى تجعل الرب يستاق إليه،
أن يقول: "إلى" اشتياقه" وهذا يعتبر أجمل وأعظم الاختبارات الروحية
على الإطلاق.

وبعد أن بلغت العروس هذا الحد الذى ما كانت لتبلغه إلا بعد أن
تحررت من كل شكل من أشكال ظهور الذات - وكان ذلك بواسطة

الرب معها الأمر الذي أهلها الآن قدر غير محدود من معاملات بملء روحه لتكون عاملة مع عريسها المحب، وبعد ان امتلأت الآن صارت قادرة على أن تبدأ في العمل معه، وفي الحقيقة كان روح فيها هو الذي يُحركها ويدفعها، وكان اتحادها مع الرب الساكن صار لها الطابع الإلهي وبدأت المسيح كاملاً حتى إن أعمالها الآن الكلمات وكأنها بالله معمولة، ولأجل ذلك استطاعت أن تردد بحق:

(11:7) "تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ"

ولا كان الرب يتحرك بدونها، لكنهما إنها لم تعد الآن تعمل بمفردها، نبدأ نراها متحدين كانا يتحركان معاً، ولأجل ذلك فمن الآن فصاعداً معاً في تعبهما لأجل الله. وحيث إن العروس قد تحررت الآن من كل الدوافع الشخصية فقد تخلصت أيضاً من النظرة الضيقة المحدودة دائماً، ولم يعد اهتمامها فيما بعد يقتصر على التي كانت تتفهم إليها كنيسة " لكن أصبح اهتمامها "، "ما نسميه: "اجتماعاتي"، " عملي تتجاوز موجهاً لحقل الرب المتسع في كل العالم، بل صارت لها نظرة حتى العالم كله، ولم يعد هناك عمل تسميه عملها، ولم تكن خدمتها دائرة معينة، لكن قد صار كل كرم الرب مجال خدمتها تقتصر على وصار ذهنها الآن مشغولاً وصارت متحدة معه لأجل هذا الغرض، بكل عمله.

"وَلَنَبْتَ فِي الْقَرْيِ"

كلمة " القرى " في ضبغة الجمع. العروس الآن لها صفات وقد وردت بصحبة حبيبها. إنها لا تطلب مكان المتغرب في العالم وهي تسير السياحة لا يمكن لأنها تعلم أنها معه تحيا حياة التغرب، وهي في هذه أن تجد راحة في حياة الاستقرار في الأرض، ولأجل ذلك أرادت أن معه من قرية إلى قرية، وأن تذهب في صحبته وراء الخراف تسير أننا لكي نكون عاملين مع الله لا يجب الضالة والجريحة وهكذا نجد العالم كله بل يجب فقط أن تكون لنا عين مفتوحة على كرم الرب في أيضاً أن تكون لنا سمات وصفات السائح.

(12:7) "إلى الكروم لبكرن"

تلقت انتباهنا ليس إلى كرمها هي بل إلى مجموعة من إنها هنا لتشمل حقولاً كثيرة للرب. لكن في الكروم. لقد اتسعت دائرة اهتمامها أن يتعلموا ألا المراحل الأولى من حياة الخدمة يجب على المؤمنين تكون خدمتهم في حقول متعددة، بل بالحرى أن يوجه كل واحد إلى كرمه المعين. ولا يجب أن نسي ما قالتها العروس اهتمامه حزينة: "جعلوني ناطورة الكروم. أمّا المحبوبة في حدثتها في نغمة الروحي لكنها قد بلغت حداً من النضوج. (6:1) "كرمي فلم أنظره بعد أن تعلمت الاهتمام بكرمها.

في الخدمة صارت الآن قادرة وبعد أن تحررت من كل الدوافع الذاتية على الاهتمام بكروم كثيرة، وصار عمل الرب برمته موضوع اهتمامها وليس فقط بعض الأعمال المعينة تثقلت بها، وأصبح الآن الرب في أي كرم ينال منها قسطاً من الاهتمام كل عمل يُعمل لأجل تعد تولى اهتمامها بالأعمال لكي ينجح. ولا أريد أن أقول إنها لم بالمسئولية الخاصة، لكنى أود أن أقول إنها قد بلغت حد الإحساس المشتركة مع كل العاملين في كرم الرب لأجل نجاح عمله في كل يمكن أن يُقال فقط عن شخص قد تعلم أولاً أن يعنى مكان، وهذا بكرمه.

هذه إشارة إلى الاجتهاد في العمل. ويُعد التبكير في "لبكرن" مَنْ يقوم بخدمة الرب، والكسل ليس من الصباح في غاية الأهمية لكل روحياً بحق كان نشطاً مقومات الحياة الروحية. وكلما كان الإنسان ومجتهداً أمام الرب. توجد بعض الأعمال والأنشطة التي تصدر عن الحياة الطبيعية لكنها لا يجب أن تُخلط بالأعمال الروحية، هناك أيضاً التي تؤدي بدوافع ذاتية وهذه أيضاً غير مقبولة لديه، بعض الأعمال الجسدي يجب أن يُقاوم بإصرار. وكل شكل من أشكال النشاط افتداء الوقت، وينحصر الفرق بين الاجتهاد الروحي والكسل في كيفية (أف: ٥: ١٦) "لذا يجب أن نفتدى الوقت لأن الأيام شريرة"

الفتاة المحبوبة الآن مع حبيبها إلى الكروم، لماذا؟ لقد نزلت هذه

" هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ؟ هَلْ تَفَتَّحَ الْفُعَالُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرَّمَّانُ؟ :لِنَنْظُرَ "
(12:7)

التفتيش على دلائل الحياة: الثمار، وبعد أن كان نظرها مركزاً في اهتمامها موجهاً إلى تحررت العروس من الاعتداد بالذات وصار عمل الله ككل فقد صار أقل قدر من الحياة في أصغر المزروعات يجذب انتباهها ويستحوذ على اهتمامها. وهذا النوع من التنقل بالعمل يتحقق إلا بعد الاتحاد الكامل مع الرب ككل لا يمكن أن

" هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حُبِّي " (12:7)

هنالك؟" إنها تشير إلى كل ما " ويمكن أن نتساءل: ماذا تعنى كلمة القرى أو في يهم الرب، مجال عمله المتسع سواء في الحقول أو في الكروم. إنها نظرة شاملة على عمله في كل العالم، وفي مثل هذا تستطيع أن تُظهر له حبها. إنها تستطيع أن تُظهر حبها له عن المجال وكم هو شيء يدعو للعجب؟! في الأيام السالفة طريق اهتمامها بعمله، وقد عاقها الانهماك في كان اهتمامها بالعمل يُعطل ظهور حبها، حظيت الخدمة - كما حدث مع مرثا - عن التمتع بشركة المحبة التي بها مريم عند قدميه. ولم يكن ذلك معطلاً للتكريس فحسب بل كان بالتغرب عن حبيبها، وكانت تلك نتائج للاتحاد سبباً في إحساسها التكريس الكامل صارت قادرة الناقص. لكنها الآن وبعد أن اختبرت بإخوة أن تتعلق بالرب وبعمله، وأن تربط بالرب وبشعبه، وأن تأتي كثيرين إلى حياة الشركة الصحيحة مع الرب. وفي مجال الخدمة هذا تُعبر عن حبها للمسيح وأن تعلن بوضوح نتائج اتحادها استطاعت أن حبها، ولم يعد يطاردها الخوف من به، وبواسطة هذه الخدمة أعطته. لآخر فقدان شركته في مكننا ما لسبب أو

" أَلَلْقَاحُ يَفُوحُ رَائِحَةَ 13 " (13:7)

يتضح أن اللقاح يشير إلى تك: ٣: ١٤ - ١٦ اللقاح نبات المحبة، ومن

ارتباط بين الزوج و زوجته. وفي هذه المرحلة من الحياة أوثق أرادت أن تعلن أن اتحادها مع حبيبها قد الروحية التي بلغتها العروس .كمال الارتباط بالمحبة فاح بكل الروائح العطرة وأنها قد وصلت إلى

"جَدِيدَةٍ وَقَدِيمَةٍ، ذَخَرْتُهَا لَكَ يَا حَبِيبِي وَعِنْدَ أَبْوَابِنَا كُلُّ النَّفَائِسِ مِنْ"
(13:7)

وفي تناول اليد. و " النفائس " هنا هي تشير الأبواب إلى ما هو قريب اجتذب إلى مجموعة الثمار النادرة الشهية. ونلاحظ أن نظرها قد مختلفة من الثمار. إنها قبل أن تتحرر من حياة الذات لم تكن تستطيع أن تبصر أية ثمرة في أى مؤمن، وقد استطاعت الآن أن ترى أن الأنواع وليست من نوع واحد فقط. وكانت هناك الثمار النفيسة مختلفة روح التمييز بين القديم أيضاً ثمار جديدة وقديمة، وهكذا صار لها والجديد. والحقيقة التي صارت الآن واضحة كل الوضوح هي أن المؤمنين المختلفين يثمرون أنواعاً مختلفة من الثمار، ورغم أن الرب يسوع يؤلفون جماعة واحدة لكن ليس كل المؤمنين الذين قبلوا ثمر الروح متعدد من ينتمى إلى جماعتهم يجمل نفس الثمر لأن سلاماً، طولُ أناةٍ لطفُ الأنواع: " وأما ثمرُ الرُّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ وهذه الثمار .(غل ٥، ٢٣: ٢٢) "صَلاَحٌ، إِيْمَانٌ ٢٣ وَدَاعَةٌ تَعَقُّفٌ كلها لأجل مدح وتمجيد الرب. وإن كنا عاملين مع الرب لكن المجتناة وحده مجد الحصاد هو لتمجيد الرب

الجزء الخامس: محبة البالغين

(4 - 1:8) أنين لخلص الجسد (- ١٤ 1:8) محبة البالغين
يبدأ هذا الجزء الأخير من النشيد بأشواق العروس للتحرر من (- ٤ 1:8) العبودية وبالأنين للتخلص من قيود الطبيعة الجسدية - كما هو الحال مع هذه وكلما نما المؤمن وازداد اتحاداً بالمسيح الغلاف العروس المحبوبة - كلما تحقق أكثر أن الإنسان الخارجى أو الجسدى يفرض حدوداً وقيوداً على الروح في الداخل. الإنسان الداخل يوماً فيوماً، لكن الإنسان الخارجى يفنى يوماً فيوماً. وهذا يتجدد

لكن لا بد أن يموت وإن كانت قوة الله تظهر الجسد الفانى يبقى فترة
الفانى يبقى دائماً شوكة دائماً أمام ضعف الجسد لكن هذا الجسد
موجعة في جنب الروح.

الروحى أدرك أن الكمال النهائى وكلما ازداد المؤمن في النضوج
في إنسانه يبقى معطلاً بسبب قيود الجسد. ورغم أن المؤمن يحمل
الداخلى باكورة حياة القيامة غير أنه ليس معفياً من ذلك الأئين الذى
وتتَمَخَّضُ صداه في الخليقة كلها"فإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَنْتَبِهُ لَنَا
بَاكُورَةُ الرُّوحِ، مَعَا إِلَى الْآنَ. ٢٣ وَأَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطُّ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ
"مُتَوَقِّعِينَ النَّبِيِّ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا نَيْنُّ فِي أَنْفُسِنَا،

الجسد لا يكون هناك عندما يحيا المؤمن في قوة (رو٨: ٢٢، ٢٣)
إحساس بالحجة لفداء الأجساد، لكن كلما اختبر المؤمن الاتحاد
بالسميح صار قادراً على التمييز بين ما هو من الجسد وما هو من
الحالات المتقدمة جداً من النضوج الروحى الإنسان الداخلى، وفي
مراحل النمو في النعمة يصبح التشوق لفداء الأجساد جزءاً هاماً من

فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبَلْكَ وَلَا لِيَّتِكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تَدْيِي أُمِّي، 1"
(1:8) "يُخْزُونِي"

الرجال والنساء - حتى بين الزوج كان التقبيل العلنى قديماً بين
يُسمح به فقط بين وزوجته - يعتبر خدشاً للحياء ومنافياً للياقة، وكان
الأقرباء بالدم كالأخ والأخت، ومن ثم أحسست العروس بالحرص
عاجزة عن أن تُفصح للعالم عن عمق محبتها له وإعجابها به، وبأنها
تقول: "ليتك كنت أخى! لكى أستطيع أن أظهر وكأنها أرادت أن
وحتى حين أريد أن أعلن للجميع كيف نرتبط بعضانا ببعض في الله،
ذلك جهراً وأعبر عن محبتى لك يا حبيبي فلا يحتقرنى ويسفهنى
الآخرون لكونى عاجزة عن إخفاء حبي

تماماً بعجزى عن وحيث يبقى وجودى هنا في الجسد سأظل أحس "
أن أكون لك ما أريد أن أكونه، وأيضاً لأن ازدراء الآخرين يجد
عواطفى. في البداية كانت رغبتى الوحيدة أنك تقبلنى حتى أستطيع أن

كقنية أمتلكها، لكنى الآن صرت أنا الراغبة في أن أفخر بمحبتك وأن أسعى لأشبع قلبك بمحبتين أقبلك وأن أعبر دائماً عن محبتى لك والحدود لكن ما يُعوقنى عن الإفصاح عن محبتى هى الالتزامات الأرضية، وطالما كنت في هذا الجسد سيتعطل التعبير عن الوحدة "بيننا التى نشأت".

فَأَسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي، وَهِيَ تُعَلِّمُنِي،"
(2:8) "الممزوجة من سلاف رُماني

وعندما يأتى ذلك اليوم الذى "وهكذا تستطرد فنقول شيئاً بهذا المعنى أن أقودك إلى تتحقق فيه الحرية الكاملة سيكون لازماً جداً يا حبيبي حتى (غل ٤: ٢٦) أورشليم العليا التى هى أمنا (النعمة كما وردت في عن عقيدة النعمة العظمى، في ذلك يمكن أن أتعلم كيف أعبر جيداً يجب إذاً أن " الوقت سأعرف أنه لا يوجد شيء يتبع الجسد - لا شيء أتححر نهائياً من هذا الجسد حتى لا يكون لهذا الجسد غير الممجد أى في تقديم المسيح لك، وعندئذ سأعصر كل الثمر الروحي الذى نصيب طيبة الرائحة لتملاً كأسك سروراً، حملته حياتى ليتحول إلى خمر شعبي. والرمان فذلك الثمر من عملك ولن يكون أقل جزء منه لأجل الملىء بالبذور الغنية بالعصير سيتحول إلى خمر حلو لذيق المذاق الرائحة لأجل شبع قلبك. وعندما أتححر من أحر آثار الجسد طيب ويصبح كل شيء لأجل مسرتك طوال عندئذ سأقدم لك كل شيء "أجيال الأبدية".

(3:8) "وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،3"

وفي ذلك اليوم الذى سأشهد فيه التحرر النهائى من حدود الأرض " شمالك تحت رأسى لثحفظ ناظرة دائماً سأكون في حضنك، ستكون لكى أستطيع إلى وجهك، ويمينك ستمسكنى في هذا الحضان المحب أن أراك وجهاً لوجه وأنا أرقد قرب قلبك. إن يوماً كهذا يا حبيبي هو تُيَقِّظُنَ قَلْبِي، لَيْتَهُ يَأْتِي سَرِيعًا " ٤: أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أورشليم ألا شهوة إنها تناشد الذين حولها ألا (4:8) "وَلَا تُنَبِّهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ شيئاً يعكر صفو الشركة الحلوة التى لها مع حبيبيها كما فعلت يفعلوا

الحبيب وقواها بحضوره. هذه الفتاة العذراء من قبل عندما شجعها تكون معه إلى الأبد، تعيش الآن على رجاء رجوع الرب إليها لكي إنها الآن في غاية السعادة بعد أن ضنجت عواطف محبتها وكانت هذه السعادة ثمرة تدريب روى طويل، وهى لا تريد أن يُعكر أحد صفو بمجىء عريسها إليها لكي تبقى معه إلى الأبد سعادتها إلى أن تكمل

(- ١٤ 8:5) الثانى الاستعداد للمجىء

(5:8) "الطالعة من البرية مُستندة على حبيبها؟ من هذه 5" في سفر النشيد: الإشارة الأولى يردد ذكر طلوعها من البرية مرتين أنكرت ذاتها نجدها في ٦:٣ في بداية اتحادها بالرب، وعقب ذلك وامتلت رغبة لكلى تحيا بالتمام لأجل الرب، وأخيراً انتهى بها بأن عاشت في بركات النعمة المعطاة لها من الرب المطاف

تحقق تقدماً ملحوظاً مطرداً، وكلما ومن تلك اللحظة فصاعداً بدأت النوع من الحياة كانت تسير قدماً إلى الأمام كانت تترك خلفها ذلك عن الروحية الفقيرة التى تشير إليها البرية. وبينما كانت تتحرك بعيداً تلك الحياة المفقرة مرت ببعض المناسبات حيث توقفت أو توانت في ولن نقول إن مثل تلك الوقفات كانت لازمة ومن مشيها برهة قصيرة إن تلك الضعفات قد عُفرت المستحيل تحاشيها، لكننا نتجاسر ونقول بسبب لها، أما حياة شهوة التجوال الروحي فقد اعتزلتها إلى الأبد دخولها في رباط الاتحاد مع المحبوب، وبدأت تخطو إلى الأمام مع غدواته، وهنا يجب أن نتساءل لماذا تكرر ثانية سيدها في كل وهلة وكان تاريخها موضوع خروجها من البرية؟ ويبدو لأول المتوسط بين الحادثتين قد قضته في برية روحية

أن نفهم ماذا تعنيه تلك البرية. نعلم جيداً من الاختبار ومن الجدير هى حياة تتميز بالمسكنة الروحية، الشخصى أن إحدى هذه البرارى بتجارب كثيرة لكن العالم يُعتبر برية أخرى حيث نلتقى فيها وتأدييات. الولى تقع في مملكة الروح، أما الثانية فهى في العالم المادى لكنها تستمد ضغوطها من مجالات مختلفة

التجوال الروحي حيث الفقر والمسكنة وكما تُعطى الحرية من برية الخارجية وضغوط العالم هكذا أيضاً يمكن أن ننال الحرية من القوى علينا، لأنه حين يسيطر الروح القدس سيطرة كاملة علينا بواسطة سكناه في الداخل فعندئذ يمكننا التحرر ليس فقط من البرية الداخلية بل البرية الخارجية. وعلينا أن نعرف أن صليب المسيح هو أيضاً من الروحية، أما انتظار وطلب مجيئه فهو الذي الذي يُحررنا من البرية بكل مغربياته - لأنه وعد يُحررنا من التجوال في برية العالم الحاضر مجيئه يدعونا للاستعداد.

القدس جماعة من بات أورشليم ليقدمن ومرة اخرى يستخدم الروح لنا هذه الكلمات هذا السؤال: "من هذه الطالعة من البرية؟" وتصور الفتاة العروس صاعدة من البرية مستندة على حبيبها، وكلما كانت تتقدم كان المشهد يزداد وضوحاً وكانت هيئتها تبين، وقد قصد بهذا جواب واضح من الحبيب نفسه السؤال الحصول على

المحبوبة إلى إن انتظار وطلب مجيء المسيح هو الذي يدفع العروس أن تترك العالم خلفها وهي تسير مع الرب خطوة فخطوة، وهكذا نرى انتظار مجيء المسيح ثانية يبدأ مع المؤمن بخروجه من العالم أن الوصول إلى الوطن السماوي، فالوجه مثبت الذي يتركه خلفه يهدف العروس ليست من هذا نحو السماء والظهر متجه نحو العالم. وهذه الرب. العالم، لكنها قد تحولت عن كل نداءاته طالبة اتحاداً أوثق مع وهذا بالضبط ما جهز أخنوخ لانتقاله. ولا يجب أن نتصور أبداً أن المفاجيء واختطافنا إليه سيكون له أى تأثير مفاجيء مجيء الرب التأهيل الروحي هو الذي يعدنا لمجيئه، على حالتنا الروحية، لكنه معه وهذا يتطلب علاقة أوثق بالرب في سيرنا

فالزمن الحاضر إذاً هو وقت الاستعداد، وأفضل استعداد هو الذي العروس وهي تخرج أكثر فأكثر من العالم وتستند أكثر فأكثر نراه في منها بأنها في ذاتها بدون قوة على على حبيبها. وهذا اعتراف

مستندة على "الاطلاق وأنها تحتاج إلى مساندته لها في سيرها حبيبها" هذه تعنى أنها حمل يحتاج إلى مَنْ يحمله، وعلى أكتاف القوية تجد راحتها. "مستندة على حبيبها" وكأنها مثل يعقوب حبيبها القوة الطبيعية (فصار محتاجاً إلى مضمّن) بعد أن انخلع حق فخذة عاجزة عن أن تتلمس يستند عليه " مستندة على حبيبها" أى أنها طريقها وهي تصعد من برية العالم ومن ثم تحتاج أن تلتصق بحبيبها وفي الحقيقة إن الرب وحده هو الذى يستطيع أن يقود المؤمن ويؤهله لأجل ذلك فإن حياة الثقة شىء لازم للاستعداد للحدث للفداء الأخير، بالعجز الكامل في أنفسنا أن نستند العظيم، فيجب علينا في إحساس هذه الطالعة ممن دائماً على الرب يسوع حتى يُقال عنا باندهاش: " من البية مستندة على حبيبها؟

أجاب الحبيب (*) بتقديم وصف واضح ورداً على هذا التساؤل

عنها:

شَوْقُكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ أُمَّكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ " (5:8) "وَالِدُنْكَ

خاطيء فقير بحثت عنه النعمة، غطته فهي لم تكن شيئاً أكثر من أورشليم العلياً، التي هي " النعمة، خلصته النعمة، وهذه النعمة هي وهي تشمل قصد الأب المحب، **(غل ٤: ٢٦)** "أُمَّنا جميعاً، فهي حرّة وعمل الفداء الذى قام به الابن الأزلى، وتقديس الروح القدس. فالنعمة الكامل لله المثلث الأقانيم . وعندما تبحث النعمة عن هي العمل يوضع تحت ظلال المخلص الذى خاطيء فإن مثل هذا الإنسان ينال يمنحه محبته، وتتمخض النعمة لأجل ولادة ذلك الشخص حتى الحياة ويتيقن من محبة المسيح.

وهي ترمز **في ٢٤: ٣**، وشجرة النفاح هنا هي بعينها المذكورة محبته. فعندما انفتحت عينا العروس للمرة الأولى للمسيح في كمال شىء اكتشفته توفر الرعاية أبصرت ذاك الذى " كله مشتهيّات" وأول بين شجر وتالأمان تحت ظل محبته. وفي اكتشافها له أنه " كالتفاح الوعر" قد علمت حقيقة ذاتها وكم كان نافعاً لها الآن أن يذكرها

بأصلها وبولادتها بالنعمة! لقد كانت مدينة له ولنعمته كلية حبيبها

قَوِيَّةٌ كَخَاتِمِ عَلَى قَلْبِكَ، كَخَاتِمِ عَلَى سَاعِدِكَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ اجْعَلْنِي "نَارَ لُطَى الرَّبِّ كَالْمَوْتِ. الْعَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالهَآوِيَةِ. لَهِيْبُهُآ لَهِيْبٌ ذَكَرَهَا بِحَقِيْقَةِ ذَاتِهَا وَكَيْفِ كَانَتْ نَشَأَتْهَا فَإِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ بَعْدَ أَنْ (6:8) الْعَمِيْقِ. لَقَدْ أَدْرَكْتَ أَنَّهَا لَا شَيْءَ. إِلَّا أَنْ تُظْهَرَ مَشَاعِرَ الْإِتِّضَاعِ وَسَعِيْهَا غَيْرِ وَفَطَنْتِ إِلَى عَدَمِ جَدْوَى مَجْهُودَاتِهَا، وَتَقَلَّبَ عَوَاطِفُهَا، الْمَثْمَرُ، وَصَارَ الْآنَ كُلُّ رَجَائِهَا مَعْلَقًا عَلَى الرَّبِّ وَحَدَهُ لِنَهْآ إِنْ كَانَتْ تَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فَذَلِكَ لَنْ يَتَحَقَّقَ بِسَبَبِ مَثَابَرَتِهَا هِيَ بَلْ تَرِيدُ أَنْ وَبِعَمَلِ نِعْمَتِهِ الدَّائِمِ بِقُوَّةِ الرَّبِّ الْحَافِظَةِ وَالسَّانِدَةِ،

قَائِلَةٌ: "اجْعَلْنِي كَخَاتِمِ وَبَعْدَ أَنْ تَيَقَّنْتَ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيْقَةِ طَفَقْتَ تَطْلُبُ إِلَيْهِ "عَلَى قَبْلِكَ كَخَاتِمِ عَلَى سَاعِدِكَ" "القلب" مركز المحبة " والساعد تتركز فيه القوة، وهى بذلك تطلب من الرب أن يعطيها مكاناً دائماً في ضامناً لها. وكانت كلماتها تحمل معنى كهذا: " كما كان قلبه وأن يكون أسماء الأسباط على الصدر فوق الكهنة في العهد القديم يحملون وأن تسندنى أكتافهم فهكذا أتوسل إليك أن تمسكنى بالقرب من قلبك بقوة ذراعك. إننى أعلم بضعفى وأننى إلى الزوال

كنت أحاول أن أحفظ نفسى حتى أرى وجهك فذلك لن آه يا رب! إن " والخسارة والفشل لى. إن كل يفعل أكثر من أن يسبب العار لاسمك الماضى رجائى فى البقاء يعتمد على محبتك وقوتك. لقد تعهدت فى أن أحبك لكن كم أثبتت هذه المحبة أنها أضعف من أن يُعتمد عليها! فأنا الآن أنظر إليك فقط. فى وقت مضى أمسكت بك لأجل ذلك ورغم أن قبضة يدى كانت قوية بالطبيعة لكنها كانت أضعف (4:3) بك! فلم تكن قوتى الذاتية إلا الضعف بعينه. وأنا اليوم من ظأن تمسك لكننى أطلب أن محبتك وقوتك تمسكاننى لا أعود أضع ثقتى فى قوتى محبتى لك لكننى سأذكر إلى الأبد، ولا أتجاسر أن أتكلم فيما بعد عن "فقط محبتك لى".

أن يُحرر من قبضة الموت؟ لأن المحبة قوية كالموت" ومن يستطيع" هذه فزفرات الآباء، ودموع الزوجة، وحزن الأصدقاء... لا شيء من يمكن أن يهزم قوة الموت. فالموت يُراقب فرائسه ويحصدهم بمنجلة تشفق " فإن كنت تحبني فسأثبت إلى الأبد لأن محبتك بيد لا تهتز ولا قبضتك عني، وما دمت تحبني فإن لا تضعف، وأنت لا يمكن أن تفك وإن كنت تؤدبني . غيرتك المقدسة ستعقبني لأن الغيرة قاسية كالهواية فذلك لكي تحفظ محبتي لك كاملة لأنك لن تترك شيئاً يجعل قلبي عنك. وكلما امتلكتني قويت يدك عليّ لأنك لا يمكن أن تُفرط متجنباً لن تترك محبوبتك تتلوث بالعالم أو تُحمل في أى جزء مني، وعيناك بمحبة أخرى.

نعم، **(خر ٢٠: ٥)** "وأنت منذ الدهر إلهٌ غيُورٌ لذا فأنا لك بجملتي،" "والم يعلمنا رسلك القديسون عن الغيرة الإلهية حينما قال بولس ؟ فإن كنت أنت غيوراً فأى **(كو ١١: ٢٢)** "فإني أغارُ عليكم غيراً لله أن يقاوم غيرتك؟ إنك سوف تحطم أعدائك وستزيل كل شيء يمكن حتى تصبح أنت أيها السيد كل عائق يقف في طريق اتحادنا بالمحبة حبيبي شيء بالمنسبة لي. وهكذا تمتلكني بدون منافس، وعندئذ يا ستحفظني كعروس عفيفة حتى أراك وجهاً لوجه

غيرتك قاسية كالهواية، وهل هناك ما هو وانا أعلم يا سيدي أن " ما كنا نطي الانفصال أقسى؟ فعندما يطوى القبر أعز الأحياء الذين عنهم فلن تستطيع الدموع أن تحرك القبر ليرد لنا أحياءنا ويعجز الحزن أو التوسل أن يُغير قصده. فالقبر لا يعرف رقيقاً، ولا شفقة له شعور فهو قبر قاس. فإن كنت أقدم لك نفسي كعروس ولا عطف ولا تجد أن لي تلك المحبة التي عفيفة لأكون لك ولك وحدك. وإن كنت وبسبب تُنهض غيرتك المقدسة، فانك عندئذ لا بد أن تحفظ محبتي، "هذه الغيرة الساهرة سألقي في أمان

" الربُّ لهيبها لهيب نار لظى " ومحبتك لي وغيرتك **(عب ١٢: ٢٩)** "إنك أيها السيد الرب " نارٌ آكلة

شائبة وكل ما هو زمني وفساد وكل ما هو على كلهيب يحرق كل
تستطيع أن تُطفئ المحبة، والسُّيولُ لا من العالم " ٧مياه كثيرة لا
أعطى الإنسان كلَّ ثروة بيته بدل المحبة، تُحتقرُ نَعْمُهَا. إن
الرب بلهبها المتقد بالنار الإلهية لا إن محبتك أيها " (7:8). احتقاراً
منتقم. فلا التجارب ولا يمكن أن تُطفئها السيول التي يسكبها عدو
محبة الاضطهادات تستطيع أن تفعل شيئاً لُطفِء محبتك لي، وإن
مثل محبتك لا يمكن أن تُشترى بمال أو تقايض بغال.

السنة الناس والملائكة لكنها بغير المحبة لا تُحسب حتى إن كانت لي
النبوة أو معرفة الأسرار وإن كانت شيئاً. وحتى إن كانت لي مواهب
تكون بديلاً كافياً لي كل حكمة وكل الإيمان لكن هذه كلها لا يمكن أن
قدمت لمحبتك الغالية. وأيضاً إن قدمت كل ما أملك لإطعام فقير وإن
جسدي لحريق النار فهذه كلها تُحتقر ولا يمكن أن تساوى شيئاً بالنسبة
فتلك الأشياء يمكن أن توزن فقط بكنوز الأرض لكنها لا لمحبتك
بمحبتك العظمى. وهكذا أيها السيد إنني لم يمكن أن تُقارن أو تستبدل
لا تعرف الكلال ولا حتى أسع لكى أربح محبتك بواسطة الخدمة التي
يا مَنْ بتجديد العهود، لكنني أستطيع فقط أن أقدم نفسي ذبيحة حية لك
". أحببيني، وهكذا أعتبر نفسي إنساناً شملته محبتك

"تُخطبُ؟ صغيرة ليس لها تديان. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا فِي يَوْمٍ لَنَا أُخْتٌ"
(8:8).

العروس إنساناً يقيم دائماً في محبة المسيح، ومن هذا نرى في هذه
الحقيقة أن هناك آخرين يريدون الموقع لا يستطيع أن تتجاهل
حضرة الرب لتكون أن يتمتعوا بتلك المحبة. وقبل أن تدخل هي إلى
معه وترى وجهه دائماً كان اهتمامها الأكبر قد اتجه إلى المؤمنين
الآخرين غير البالغين، ولجل ذلك ذكرت "أختها الصغيرة" أي
الحياة لكن عندهم قصور شديد في الإيمان المؤمنين الذين فيهم بذرة
في اتحاد كامل صارت والمحبة من نحوه. وبسبب دخولها الآن معه
سؤال: "الآن قادرة أن تُعبر له مباشرة عما يثقل قلبها، ومن ثم كان
". فَمَاذَا نَصْنَعُ؟" هذا ما يشغل بالها. "ماذا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا يَوْمٍ أَنْ تُخْطَبُ

هذه الأخت الصغيرة غير البالغة قد رأت في العروس مثلاً لحياة إن
واشتهت أن يقودها المحب بعمل الروح القدس إلى المحبة الحقيقية،
رغبتها هذه ماذا يمكن أن يفعل نفس علاقة المحبة والشركة، وإزاء
لم تكن إلا أختاً لها؟ إنها بالنسبة لاختبارها ودرجة نضوجها الروحي
القامة صغيرة، أما ثدياها غير الناهدين فهما إشارة إلى عدم النمو في
والعواطف الروحية. والمؤمنون الذين ينطبق عليهم هذا الوصف عادة
الاهتمام والمحبة من غيرهم الأكثر منهم نضوجاً، ولا ما يطلبون
أن يشبع قلب الرب. وفي حياة يمكن قط لمقياس ضعيف من المحبة
يوجد كل مؤمن سيأتى عندما يتكلم الرب عنه لأجل خطبته، لكن لا
استثناء للقاعدة بأن الرب يطلب نمواً في المحبة والإيمان في كل
السؤال: كيف يمكن أن نساعد أختنا الصغيرة لتعالج مؤمن. ويبقى
حالة عدم النضوج هذه؟

العروس المحبوبة إذ تثقلت بحالة الآخرين غير البالغين شرعت إن
إنها نفسها كانت في غاية الاهتمام بإرادة الله. تتحدث مع حبيبها عنهم
قالت "لنا" وهذا يدل على أن حتى إنها لما تكلمت إليه عن أولئك
وما أرادت من "اهتمامها كان متفقاً مع إرادة الرب ولذلك قالت "لنا
الرب أن يفعله كان هو بعينه ما أراد الرب أن يفعله. وقد تكلمت بنون
الجماعة لأنها كانت في اتحاد كامل واتفاق تام مع الحبيب حتى إن
توسلاً بل بالحرى كانت تعبير عن إرادة الله نحو تلك طلبتها لم تكن
هذه نحو المؤمنين الأقل نضوجاً الأخت الصغيرة. وإن رغبة العروس
عن رغبتها لم تكن قط بدافع الأنانية لكنها كانت تعبيراً صريحاً
:المتحدة - وجاء جواب حبيبها يكشف عن هذه الحقيقة

بألواح سُورًا فَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجَ فَضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابًا فَنَحْصُرْهَا إِنْ تَكُنْ"
(9:8) "أرز"

فيها شيء من الله بالحق ومن ثم شيء يميزها عن كل مَنْ إن كان
السور إلى ذلك، فلا بد أن يكون هناك أساس ليسوا من الله، كما يشير
الفداء - لتصبح بناء يمكن أن يُبنى عليه " برج فضة" - كل نتائج

شامخاً كالبرج. وإن كانت تحيا بالحق الحياة المنفصلة لأجل الله بواسطة حضور الروح القدس فعندئذ يمكن أن تُبنى حياتها بثمار الفداء.

تكن باباً" - أى لو كانت بالحق شاهدة للآخرين ليدخلوا وإن " الحقيقية فعندئذ يمكن أن نبني فيها الحياة بواسطة معرفة الله كالأرز" وقوله " نحصرها" السماوية، حياة المسيح الذى " طلعتة (به مستخدماً نون الجماعة يعنى هو وهى، إذ صارت متمثلة شيئاً سوى خير هذه الأخت الصغيرة وكلاهما لم يرغباً، (كو ١١: ١١)

"حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاحِدَةٍ سَلَامَةً .أَنَا سُورٌ وَتَدْيَايَ كَبُرَجَيْنِ"
(10:8).

لقد أتى بعيداً عن كل دنس العالم .إنها تتكلم عن افترازها للرب تماماً فكانت وأفرزها لنفسه وصارت كسور. أما ملاحظتها عن تديبها إقراراً منها أن إيمانها ومحبتها قد نميا إلى درجة البلوغ الكامل بسبب انفصالها عن العالم، وقد أنمى الرب إيمانها ومحبتها فصارت صارت في نظرة كواحدة وجدت إنعاماً كالأبراج الشامخة وبذلك الحقيقى، وهكذا نرى أن وسلاماً. أى أنها قد بدأت تنعم بحياة السلام ينبع من الانفصال أساس هذه الحياة المرتفعة، كما أن السلام الحقيقى نضوج الإيمان والمحبة. وكانت كلماتها تلك في صورة شهادة خالية نعمة من الاعتماد على الذات، وقد نظن أنها كانت تماماً من أى كانت تمجد عمل النعمة وهى تعلن تفتخر بما قد صارت إليه، كلا! لقد (11:8) " أنها قد وجدت نعمة في عيني حبيبها

فِي بَعْلِ هَامُونَ. دَفَعَ الْكَرَمَ إِلَى نَوَاطِيرَ، كُلُّ وَاحِدٍ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ"
"عَنْ ثَمَرِهِ أَلْقَا مِنَ الْفِضَّةِ يُودِّي"

يُوجه نظر المؤمنين إليه نجد هنا جانباً للحق قصد الروح القدس أن قبل مجيء الرب ثانية، ذلك هو موضوع توزيع المكفآت حسب عمل كل واحد. كان لسليمان كرم وسلمه إلى كرامين. وهذا الكرم يشير إلى أبدأ عملنا، لكن علينا مسؤوليات في هذا الكرم عمل الرب. إنه ليس

ما يخص الرب، وعندما كوكلاء أو حراس، وواجبنا أن نسهر على
يعود ثانية سيبقى له كل ما سبق أن أوكلنا عليه

هامون" معناه " رب شعب كبير" وهكذا كان سليمان. ويشير بعل"
عبيد كثيرون. كان النظام الذي سليمان إلى الرب يسوع الذي له
ثمر الكرم وضعه سليمان ينص على أن الكرامين لهم أن يأخذوا من
وهكذا يشتركون في الأثمار حسب درجة شغل كل واحد. إن واجبنا
ونسهر، وفي الوقت المعين سيكافئنا بالحصاد أن نحرت ونزرع
هباء، وحتى لو قدمنا كأس ماء الوفير، وكل ما نفعله لأجله لن يضيع
بارد فسيكون له أجر.

الكرامين مطالب بأن يؤدي " ألفاً من الفضة" غير أن كل واحد من
مت المثل الوارد في للملك صاحب الكرم، وهذا يختلف قليلاً مع
أن العائد المطلوب من كل عبد من العبيد يناسب الذي نجد فيه **(٢٥)**
الألف من الفضة تمثل ما مع عدد الوزنات التي سلّمت له. وهذه
يستحقه الرب نفسه وما ينتظر أن يأخذه لو اشتعل كل مؤمن بكل
إيمان ومحبة، وعندما نقف أخيراً أمام كرسي المسيح سنجد أن أقل
الذي ينتج عن حياة كاملة بالغة شيء ينتظره الرب هو

الألف لك يا سليمان، ومِئتان لنواطير. كَرَمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي 12"
(12:8) "الثمر

سهرت على العمل المسلم لها، فلكى إنها تتكلم هنا عن خدمتها وكيف
وأن تجعل عينيها تتمتع بامتيازات الكرم يجب أن تجعله أمامها دائماً
عليه لأن الكرم يحتاج إلى عناية واهتمام مستمر. لقد سبق أن حزنت
بعد أن سهرت على العمل ، لكنها **(6:1)** لأنها لم تسهر على كرمها
استحقت أن تحصد حصاداً وفيراً. إنها لم تخدم خدمة الإحساس
بالواجب بل خدمة الفرح، لم تخدم خدمة الخوف بل خدمة المحبة،
الشركة الوثيقة التي لا كانت لها مع حبيبها وقج كان ذلك نابعاً من
الخادمين. هم خدموه بدافع فاختلقت خدمتها عن خدمة الكثير من
عن الواجب لكنها خدمت بدافع المحبة، ومع ذلك فلم تقل خدمتها

المستوى المطلوب. ولم تستطع فقط أن تؤدي إلى سليمان الألف من بقية أيضاً فضة لمكافأة النواظير، فلم يكسب الفضة المطلوبة بل أيضاً أولئك الذين سهروا سليمان وحده من هذا النوع من الخدمة بل تسلبهم على الثمر وساعدوا بطريقة أو بأخرى في جمع الثمار، فلم يحقهم في الإكرام - الأمر الذي يجب أن ينتبه إليه كل خدام الله.

اليوم الذي سيقوم فيه الرب بتوزيع المكافآت على عبيده، لكونها وفي الذين سهروا على الثمر، فستنال " مئتين " من كانتا ضمن أولئك سليمان للحراس (ع ١١٤) هو الفضة. لقد كان النصيب المعين من قبل المحبوبة فقد الثمر فقط وليس الفضة، لكن بسبب اجتهاد هذه العذراء نالت الثمار وأضاف لها أيضاً الفضة، وفاض عليها بالمجد. وسوف السؤال أمام كرسي المسيح يختص بكيفية استخدام الوزنات يكون فالمحبة يجب أن تظهر هنا. وليس (مت ٢٥، لو ١٩) والأمناء المطلوب فقط أداء واجباتنا أو تنفيذ التزاماتنا لكن المحبة يجب أن خدمة، وهذا يتفق تماماً مع طبيعة سفر النشيد تكون الدافع لكل

الجنّات، الأصحابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكَ، فَأَسْمِعِينِي أَيُّهَا الْجَالِسَةُ فِي 13

"

يرجع الرب إليها في مجيئه الثاني عليها أن تقيم هنا على لكن إلى أن عمل لتعمله لأجله، وسيأتي الوقت الأرض في الجنات حيث عليها السماوى. وبينما الذى فيه ترتقى من الجنات الأرضية إلى الفردوس تعيش هنا في الجنات يستمع بنية المؤمنين إلى صوتها، حيث يُكلم للآخر لأجل ، ويستمعون الواحد (مل ٣: ١٦) واحد صاحبه كل التشجيع والبنيان. إنهم شركاء في ملكوت المسيح وصبره، لذلك يجب لهم شركة الواحد مع الآخر بما أنهم مسافرون معاً. لكن أن تكون يهملوا شركتهم مع المسيح لأنه يريد أن وسط شركتهم معاً لا يجب أن يريد أن يقول لها: " يرانا ويسمعنا: "أرينى وجهك أسمعنى صوتك" إنه كما يُسر الأصحاب بسماع صوتك فدعيني أنا أيضاً أسر". فلندعه يسمع صوتنا ليس فقط عندما نصلى بل ونحن نصارع ونجاهد في الصلاة.

"الأطياب يا حبيبي، وكن كالظبي أو كغفر الأيائل على جبال أهرُب"

(14:8)

مشابه لندائها المذكور في ١٧:٢، غير أن كل من إن نداءها هنا تكلمنا عن بريتين في حياة الندائين له ظروف مختلفة. وقد سبق أن الأيائل المؤمن، والآن نقرأ عن رجوعين للحبيب كالظبي أو كغفر ويمكن القول إن نداءها الأول إليه لكي **(14:8، 17:2)** على الجبال الرجوع للشركة، وكانت قد فقدت هذه يرجع في ١٧:٢ كان لأجل خيمت عليها بسبب الشركة - أو هكذا أحست - وكانت ظلمة حالكة قد اختفاء وجهه، ولأجل ذلك صرخت إليه طالبة عودة الشركة لكي الظلال التي خيمت على حياتها، وقد توسلت إليه أن يأتي إليها تهرب (المشعبة (جبال الافتراق قافراً على الجبال).

مجيئه الثاني بموضوع أما في هذا العدد فيرتبط نداؤها إليه للرجوع هنا الذي لم يحدث بعد، لكن قد يكون سريعاً جداً. ولا يتضمن النداء طلباً لاستعادة الشركة بل بمجيئه الثاني ليعلن مجده وملكوته، ولذلك ذكر الجبال المشعبة بل جبال الأطياب، وهي صورة للعالم لا يرد هنا عليه الجديد الذي سيملك.

وعند هذه النقطة كان اختبارها يشبه قطرة ماء تغوص في عمق المسيح. ويبدو أنها لم يبق لها شيء مرتبطاً بمملكة محيط محبة قلبها وفكرها فقد كانا في عالم الأرض سوى الجسد الطبيعي، أما أسرع يا حبيبي "آخر. ولا عجب إذاً إن كانت تصرخ بالحاح قائلة له كما يقفز الظبي أو الغزال الصغير على جبال الأطياب، تعال سريعاً ملكوتك المجيد، ورغم أن محبتى قد كملت ونضجت الآن لكن في بمجيتك. وعند ذاك يتحول الإيمان إلى يبقى بعد شيء لن يكمل إلا وتبلغ المحبة ذورتها عيان، والصلاة إلى تسبيح وتمجيد إلى الأبد، وتحرر من ظلال السحب، في ذلك الحين سأخدمك وأسجد لك في بلا خطية. ما أمجده من يوم! فلذا أسرع أيها الرب يسوع! تعال عالم (أسريعاً)

**آمين! تعال أيها الرب يسوع! وحتى يأتي ذلك اليوم المجيد ليت
تستمر تحمل أثمارها وتقطر أطيابها لأجل مسرة قلبك جنتي.**